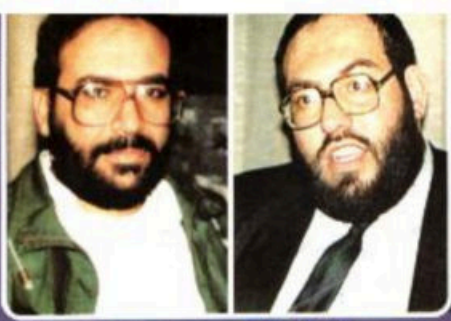


كندا تبدأ في طرد الطالبات المحجبات من المدارس



نزال والثقائي يؤكدون لـ
«المجتمع» أن عرفات هو الذي دبر
مذبحة الجمعة الدامي في قطاع غزة

الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤م العدد ١١٢٧ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

لمجتمع تحصل على وثيقة أمريكية هامة تتحدث عن:

الاستراتيجية الأمريكية

للأمن الخليج حتى عام ٢٠٠٠



مهرجان سانيو

أكثر من
2
كيلو ذهب
عبر **24** ساعة



الهدية وجب.. والجائزة ذهب

لجائزة الأولى **1** كيلو غرام ذهب 24

لجائزة الثانية **750** غرام ذهب 24

لجائزة الثالثة **500** غرام ذهب 24

أدركنا في سانيو أنه من واجبنا أن نكافئ زبائننا الذين وثقوا بتفوق أجهزتنا الكهربائية والإلكترونية فقررنا أن نمنحهم مقابل كل جهاز قيمته 10 د.ك أو أكثر يشترونه من معارضنا أو من معارض موزعينا المعتمدين هدية عبارة عن قسمة شراء مجانية. بالإضافة إلى حصولهم مقابل كل 10 د.ك من مشترياتهم على كوبون يخولهم المشاركة في السحب على 3 جوائز من ذهب.

من 15 نوفمبر 94 إلى 15 يناير 1995

22 يناير 1995

معرض الشويخ - الساعة 7 مساءً

فترة المهرجان

تاريخ السحب

مكان السحب

قسمة الشراء المجانية صالحة لغاية 1995/1/22 لدى جميع معارض سانيو فقط في المجمعات والأسواق المركزية التالية:

- جمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية التعاونية.
- جمعية الروضة التعاونية.
- جمعية مشرف التعاونية.
- سوق الميرة المركزي / الشويخ.

يحدد الجهاز الذي يتم شراؤه قيمة قسمة الشراء المجانية بموجب اللوائح المتوفرة لدى معارضنا وموزعينا.

سانيو SANYO

الوكيل العام:

شركة محزن التجهيزات ذ.م.م

معرض سانيو الرئيسي - الكويت - ش.عبد الله السالم - ت. 241-8850 / 242-3421

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، القرص الصلب 420 مليون حرف ، شاشة عالية النقاوة SVGA ،
رام 4 ، مشغل اسطوانات 1.2 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى ،

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00 ☎

المركز الرئيسى - حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الفرع الاول - حولى - مجمع الرحاب - الارضى

الفرع الثانى - حولى - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراجعة بيت التمويل

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ٢٩
نوفمبر ١٩٩٤ م - العدد ١١٢٧ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الفمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبنا : النذير مصمري

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

دعوة للتعاون

باختصار

اعاد نواب مجلس الامة الأسبوع الماضي شيئاً من التوازن إلى موقف الكويت من اتفاقيات التسوية بين العرب وإسرائيل، بعد أن صدرت تصريحات متعجلة لبعض المسؤولين لصالح هذه الاتفاقيات.

وقد أكد النواب في كلماتهم القوية في المجلس موقف الشعب الكويتي المسلم من الضغوط الأمريكية والدولية على الكويت والخليج باتجاه الاستسلام لخطط التسوية كما نسجتها إسرائيل، وحلفاؤها.

وما هو مطلوب الآن ليس المواجهة بين موقف برلماني معارض وآخر حكومي مؤيد، ففي تصورنا أن كل عقلاء هذا البلد يعلمون أن السلام اليهودي لن يأتي بخير للمنطقة وللكويت، وأن اقطار الخليج ربما ستحمل العبء الأكبر من تكاليف المشروع الاستسلامي.

لذلك فإننا نناشد الحكومة ممثلة بمجلس وزرائها ومجلس الامة بلجانه المختصة بالعمل معاً على دراسة موقف الكويت من التطورات المتداعية وبذل كل الجهد الممكن لتفادي الوقوع في مصيدة الاستسلامات القائمة بما يحفظ علينا ديننا وعقيدتنا، ولا يضر بشعبنا ومصلحتنا.

إن ما عبر عنه أعضاء مجلس الامة هو الموقف الحقيقي لمعدن هذا الشعب المسلم، وإذا كان هذا يعتبر تصويتاً على رفض الاستسلام لليهود فإننا نامل من المسؤولين أن يدركوا ذلك.

في هذا العدد



امريكا تتدخل لإيقاف الحرب اليونانية التركية ص (٥)



حزب البعث اليمني يحتضر ص (٣٢)



اوكرانيا .. بين مخلفات الشيوعية واوروبا الرأسمالية ص (٤٢)



النائب عدنان عبد الصمد يكتب عن: الجريمة التي لا يقرها دين ولا شرع ولا قانون دولي ص (١٠)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . J.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً ... وراقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٣/٢/٤٥١ - فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٣٨٧٧ صلالة .

المراسلات: المنوان البريدي: الكويت ص. ب (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - تحرير: ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ - فاكس: ٢٥٦١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

طبع بمطابع الوطن بالكو

الحركة الإسلامية في الكويت .. وأكاذيب المرجفين

المؤمنة، ولا يؤيد المرجف إلا هواء وطمعه في حطام دنيا غيره، ويشهد لها طهرها وتاريخها الناصع البياض، ويشهد على أهل الإفك تاريخ ملوث، وسيرة غير حميدة يعرفها كثير من الناس ونربا بانفسنا ان نتعرض لشيء منها هنا.

وأولى باهل الإرجاف ان ينشغلوا بهموم امتهم وهي كثيرة، وان يفرغوا لنهضتها وهي ملحة، وان يفتحوا نوافذهم للهواء الطلق، وان يشموا الروائح الذكية، ويطردوا المخلفات الأسنة عن صدورهم وافئدتهم، ويتقوا الله فيما يقولون ويفعلون، ويراعوا الله في إخوانهم وامتهم وبني جلدتهم، وكفى الأمة فرقة وضياعا وافتراء على مصلحيها والمخلصين فيها، فالظلم مرتعه وخيم، قال ﷺ: (ثلاث هن رواجع على أهلها، المكر، والنكث، والبغي، ثم تلا عليه الصلاة والسلام قوله تعالى: يا ايها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم، ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه)، وأخرج البيهقي في الشعب من طريق بلال بن أبي بردة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يبغي على الناس إلا ولد بغي أو فيه عرق منه»، وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - قالا: قال رسول الله ﷺ: «لو بغى جبل على جبل لَدَكُ الباغي منهما».

يا صاحب البغي إن البغي مصرعه
فأربع فخير فعال المرء اعدله
فلو بغى جبل يوماً على جبل
لاندك فيه أعاليه واسفله

ولقد رأت الأمة عاقبة البغي في دول تُعاشنا، تولى امرها دكتاتوريات لوثوا كثيراً أعراض الناس، واتهموا كثيراً نيات الناس، وجرموا كثيراً أعمال المصلحين فيهم، واهانوا نصحهم من بني جلدتهم، فماذا كانت عاقبتهم؟ وقد شايعهم على إفكهم الكثير من المرجفين والافاكين الذين جرموا الراي الآخر، واتهموه بالنشاز والخيانة، وأحياناً بالعمالة فماذا كان؟ وبأي حال صارت تلك الأمم التي أصبحت كاعجاز نخل خاوية؟

بذلت لهم نُصحي بمنعرج اللؤى

فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد

فماذا يريد اليوم بقايا تلامذة هذه المدرسة؟ الجواب اليوم أصبح معروفاً، والضلال الآن صار مكشوفاً، واستغفال الأمة أضحى مفضوحاً، ونحن رغم الإيذاء النفسي والإرهاب الفكري نُعرض ونتسامى لصالح امتنا:

قومي هموا قتلوا أمير أخى

فإذا رميت يصيبني سهمي

ولئن عفوت لأعفون تفضلاً

ولئن سطوت لموهن عظمي

فهل يفيق هؤلاء المرجفون ويعقلون؟ نسأل الله ذلك!!

يبدو ان هناك نفرًا من امتنا لم ينتفع بالزمن او يتعظ بالحوادث، او يتعلم من التاريخ فتراهم وقد عاودتهم هذه الأيام حمى الإرجاف، وامراض الافتراء التي وظفوا انفسهم لترويجها في الأمة، وإذاعتها بين الناس لحسابات نعرفها ويعرفها المواطنون جيداً، وما أصبحت تخفى على أحد، نراهم مثلاً لا هم لهم إلا الغمز واللمز في الحركة الإسلامية، ولا عمل لهم إلا بث الوقيعه، وتعكير صفو الود بينهم وبين الأمة، كما كان يقوم المنافقون ويهود بني قريظة في عهد رسول الله ﷺ، ولا قضية عندهم إلا التشكيك في نيات الإسلاميين وأعمالهم:

ويسعى إذا ابني ليهدم صالحى

وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم

وما كان العاملون في الحركة الإسلامية في الكويت إلا صدق عند الملمات، صبر عند الأزمات، طهارة اليد شيمتهم، وعفة النفس عادتهم، لا ينكر سمتهم إلا جاحد، ولا يلزمهم إلا حاقد:

ومن قال للمسك أين الشذا

يُكذبه ريحُه الطيب

ولكن سبحان الله!!

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

طبائع واحوال، وامراض وعاهات، يتكرر في دلوها كل عذب، ويتلوث في جوفها كل صالح:

كماء صار في الأصداق درا

وفي ثغر الأفاعي صار سما

والصلاح والفساد لا يخضع لامزجة الناس او افتراءاتهم، وإنما يخضع للحق والبرهان:

فدعهم يزعمون الصبح ليلا

أبغى الناظرون عن الضياء

والحركة الإسلامية في الكويت منذ بدايتها في أوائل الخمسينيات حتى يومنا هذا، لم يسجل عليها أي حادث مخل بالأمن أو أية حادثة من حوادث العنف ولم يثبت عنها وعن المنتسبين إليها إلا كل حب ووفاء لوطنهم ونصرة دينهم، فلماذا يحاول بعض المرجفين أن يفترى الإفك حتى يتلقفه إخوانه في الغي فينسجون منه خيالاً مريباً يذيعونه في الناس:

إن يسمعوا ربية طاروا بها فرحاً

عني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به

وإن ذكرت بشراً عندهم اذنوا

ومن فضل الله - عز وجل - فإن الحركة الإسلامية تواصل امتدادها في صفوف الشعب المسلم، وتؤديها الجموع

الهيئة الخيرية تدعو لدعم مراكز القرآن في فلسطين

تعاني مراكز تحفيظ القرآن التي انشأتها لجان الزكاة في مدن وقرى فلسطين من ضعف الإمكانيات المادية، مما يهدد بإغلاق الكثير منها، وقد أهابت لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بأهل الخير من المحسنين والمتبرعين بدعم ومؤازرة هذه المراكز لتتمكن من مواصلة رسالتها في إعداد الدعاة وحفظ القرآن الكريم في أرض الإسراء، وتزداد أهمية هذه المراكز في ظل تصاعد موجات التجهيل والغزو الثقافي في ظل استراتيجية التطبيع والاختراق الصهيوني الثقافي والفكري والاقتصادي للمنطقة. ■

«ومنا.. إلى»



■ وزير للتربية

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية السيد : ناصر الروشان : على الرغم من مرور ما يقرب من أربع سنوات على التحرير، إلا أن آمالي فيلكا مازالوا في انتظار حصولهم على مبالغ التثمين التي خصصت لهم نتيجة تثمين منازلهم في جزيرة فيلكا، وذلك ليس من أجل المال ولكن من أجل أن يستطيعوا أن يوفرُوا لأنفسهم السكن المناسب حتى يستطيعوا أن يشعروا بعودة الحياة الطبيعية بعد التحرير.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: يتسائل الكثير من أولياء الأمور عن السبب الذي يمنع وزارة الإعلام من تبني الفيلم الكرتوني «رحلة سلام» والذي أعد بدعم مادي كويتي وبالتقنية العلمية والفنية الأمريكية والذي روعي في موضوعه وقصته أن يكون ضمن الإطار الأخلاقي والعقائدي المتماشى مع النهج الإسلامي، وذلك في الوقت الذي يقوم فيه تلفزيون الكويت عبر قنواته الأولى والثانية بتقديم أفلام كرتون ذات مضمون لا يراعي هذا الإطار المطلوب.



■ وزير الاسـمـال

● معالي وزير الأشغال العامة المهندس حبيب جوهري حيات: هل يعقل أن تفرق مئات البيوت سنوياً في مناطق الجبراء والعميين وقيعاء والقرين والظهر وغيرها من مناطق الكويت والحديثة البنيان نتيجة سقوط بعض الأمطار، فإذا كان هناك إهمالاً خطأ في تصميم هذه المناطق هندسياً أو أن هناك في صيانة شبكات المجاري فهل يصح أن يتحمل المواطنون هذه الخسائر السنوية دون أن يكون لهم ذنب في ذلك.

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي: هل يصح أن يعي طلبة المرحلة الابتدائية من مدرسة رابعة العدوية للبنات أهمية الناحية النفسية أكثر مما تعيها الوزارة ذاتها، فيعترض طالبات المدرسة على قرار الوزارة القاضي بنقل أربع مدرّسات، من المدرسة بعد مضي ثلث العام الدراسي لأن ذلك سيكون له اثره السلبي على نفسيات الطالبات، ومن ثم على العملية التدريسية، فهل تعى الوزارة ما وعاء طالبات رابعة العدوية. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

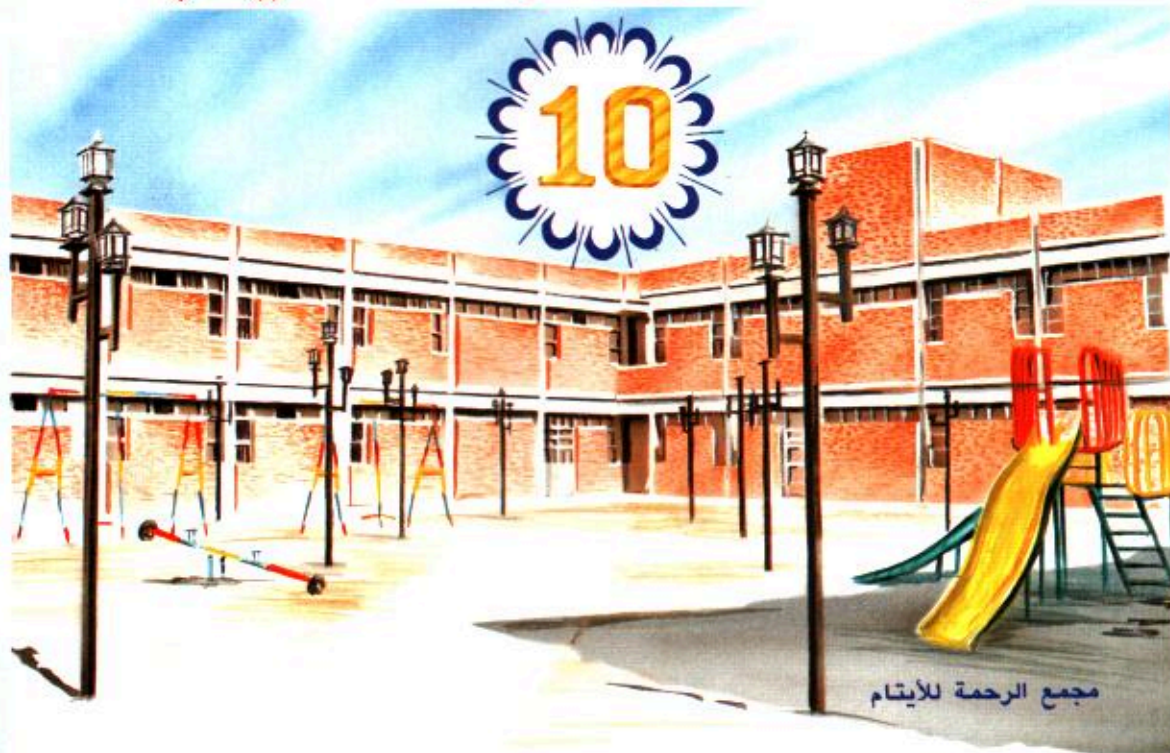
العميري للاقمشة

أجود أنواع
الأقمشة الرجالية
وبأسعار مناسبة



الفروانية - مجمع الدبوس - الشارع الرئيسي - قرب الهوليدي إن - هاتف: ٤٧٣٢٤٠٣

سنوات عشر .. وعطاء يتجدد



مع مرور الزمن .. تزداد مشاريعنا الخيرية

TUE.

الثلاثاء

29

نوفمبر - تشرين الثاني

١٩٩٤/١١/٢٩

الكويت . بنيد القار . قطعة ٧
شارع ٧٧ . مجمع السنايل
ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤
(داخلي ٦٠٠ - ٦١٦)
فاكس: ٢٥٧٣٤٩٧

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنا
وكافل اليتيم في الجنة هكذا » وأشار
بالسبابة والوسطى وفرج بينهما
رواه البخاري



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت

ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

حساب رقم ١٩٠٣/٧ زكاة - حساب رقم ١٧٥٧/٣ صدقات
بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء.

صيد وتعليق

هكذا يربون جنودهم.. فماذا عن جنودنا؟!!

الامة العظيمة التي انجبت قائداً مثل عقبة بن نافع يخوض بفرسه البحر بعد فتح طنجة حتى يبلغ صدر فرسه ويقول قولته المشهورة: «اللهم اشهد اني قد بلغت المجهود ولولا هذا البحر لمخيت في البلاد اقاتل من كفر بك حتى لا يعبد أحد من دونك» (١).

إن نصر الله وأمنه وتأييده لا ينزل إلا على من حمل شعار «الله أكبر» حيث أنه حين يرفع بصديق وإخلاص في الجنود فلن نهزم أبداً (ولقد يسمح الله الكبير لغير هذه الامة ممن لم يهيبهم الله هذه الراية، ومن لم يحملهم امانة هذه الرسالة، لقد يسمح لهم بالنصر.. تماماً كما تنتصر عصابة من اللصوص على عصابة أخرى.. فالله يضرب الظالمين بالظالمين.. لكن الذي اعطاه الله الحق لا يمكن أن ينصره الله إلا بالحق، والحق المطلق هو «الله أكبر» (٢).

فهل من عودة إلى ديننا الإسلامي، وتجديد قوانين جيوشنا لتكون مطابقة لشرع الله حائة على الجهاد في سبيله «وإن نجد إلا الإسلام وراية وإسلاماه عقيده تضمن ولا الجماهير.. وتضمن أقصى درجات التجارب والحرارة والعطاء» (٣)، وتقوي روحنا المعنوية أبداً وتنصرنا على الأعداء دائماً ولتكن وساماً على صدر جنودنا «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» ■
الهوامش:

- ١ - انظر كتاب حركة الفتح الإسلامي لشكري فيصل ص ١٦٨.
- ٢ - انظر كتاب طريقنا إلى القدس رؤية إسلامية لعبد الحليم عويس ص ٢٧.
- ٣ - انظر نفس المرجع ص ٢٥.

عبد الله سليمان العتيقي

الخبير

أوردت صحيفة القيس في العدد ٧٦٨٧ لعام ١٩٩٤م الآتي: (٥٠٠)
جندى أمريكي يحتفلون بعيد الشكر
وأوردت صحيفة السياسة في العدد ٩٣٣٢ لعام ١٩٩٤م ص ٢٤ تحت عنوان: الإزهاب المشيئة التوراتية لبنى إسرائيل للكاتب سهيل فاطن الفقرة التالية: (طلاب المعاهد والكليات العسكرية يدرسون سفر يوشع بن نون، والذي يتألف من ٢٤ فصلاً كلها تتحدث عن المجازر التي ارتكبتها اليهود (ضد أعدائهم) وبعد أن يتخرج الإسرائيلي من الكلية العسكرية أو المعهد أو ينهى دورته غالباً ما تؤخذ الدورة بأكملها إلى مدارس دينية حيث تسمى ثلاثة أيام يستمع من خلالها المحاضرات من «حاخامات» عن الدين اليهودي وتستمر هذه المحاضرات من الصباح حتى الحادية عشرة ليلاً، وبعد التحاق العسكري بوحدة المقاتلة يتسلم نسخة من كتاب (التناخ) وتعنى (المعلم) ويتضمن سرد تاريخ البشرية من آدم حتى سقوط الهيكل اليهودي... وقد وضع الكتاب مجموعة من الحاخامات اليهود) انتهى.

التعليق

ها هو الجندى الأمريكي يحتفل بعيد الشكر لربه في دولة الكويت اتباعاً لدينه النصراني، وما هو الجندى الإسرائيلي يتربى على احترام وتقديس وتنفيذ تعاليم دينه اليهودي ويدرس تاريخه الديني ويسهر في دورات متواصلة ثلاثة أيام يخضع فيها لشرح جميع تعاليم رجال الدين اليهودي (الحاخامات) وحين يتخرج تُهدى إليه نسخة من كتاب التناخ لتبني له وجوب إعادة الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. دعنى أخى القارئ أحلم بأن قراراً قد صدر بتدريس وشرح العقيدة الإسلامية للجندى والمجند الكويتي والعربي والمسلم، فما هى وسائل ذلك والشبيبة بما سبق ذكره؟

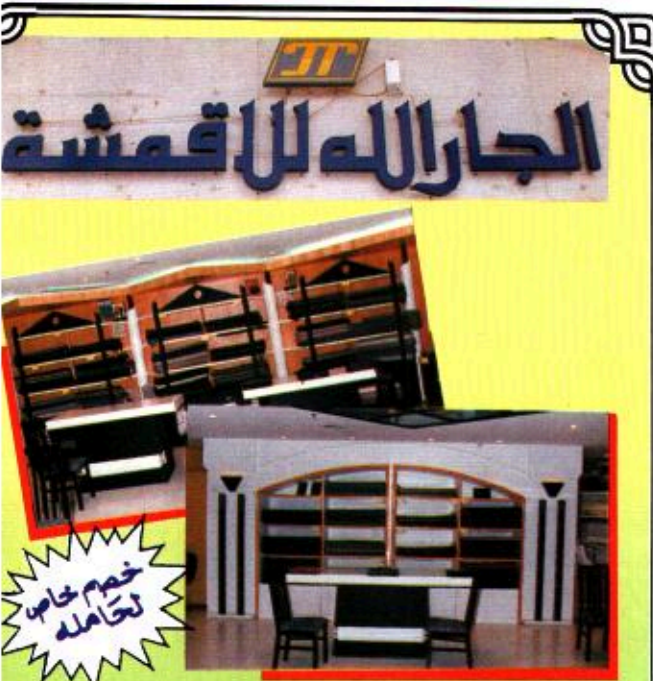
١ - أن تقوم الكلية العسكرية بتدريس الجنود المجندين آيات مقاصد الحرب والجهاد في الإسلام في السور القرآنية الآتية: البقرة، آل عمران، النساء، الأنفال، التوبة، الحج، محمد، الصف، مع شرح الأحاديث النبوية المتعلقة بذلك.
٢ - أن يعطى الجندى والمجند دورة في الفقه الشرعي للقتال والحرب في المعهد الديني وكلية الشريعة ثلاثة أيام من الصباح إلى المساء أو نحو ذلك.
٣ - أن يتسلم كل جندى أو مجند نسخة من القرآن الكريم ونسخة من كتاب «تؤلفه لجنة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية يسمى «دليل المجاهد المسلم».

٤ - أن يقام احتفال سنوي للجنود والمجندين، ويحدد أن يكون في شهر رمضان المبارك لإحياء ذكرى انتصار الجيوش الإسلامية في المعارك مثل: موقعة بدر على المشركين، وحطين على الصليبيين، وعين جالوت على التتار، ويذكر الجنود فيها بشكر الله - عز وجل - وتقواه والدعاء والتضرع إليه بطلب النصر وديمومته.

واعتقد أنه ليس هنالك مانع من القيام بتنفيذ هذه الوسائل فإذا كان جيش العدو اليهودي ينفذ مثل ذلك في دينهم على جنودهم، ولا تجد قياتهم العليا أى حرج ولا مانع يمنعها عن ذلك بل هى تشجع عليه وتامر به وتنفذه، فلماذا لا نقوم نحن بفرس هذه القيم في جيوشنا ونحن أولى بهم وبالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها.

إننا نجد عكس ذلك في بعض جيوشنا حيث يجفف الجيش من منابع الإيمان والتقوى فلا تجد إلا القليل من ضباطه وجنوده المتمسكين بعقيدتهم، أما الدعاة منهم فيمتنعون أو يجمدون أو يحالون إلى عمل جانبي أو إلى التقاعد، هذا إذا لم يفصل أو يقبض عليه ويلقى في السجن بتهمة التمسك بالدين الإسلامي ونشر الفكر الأخلاقي.

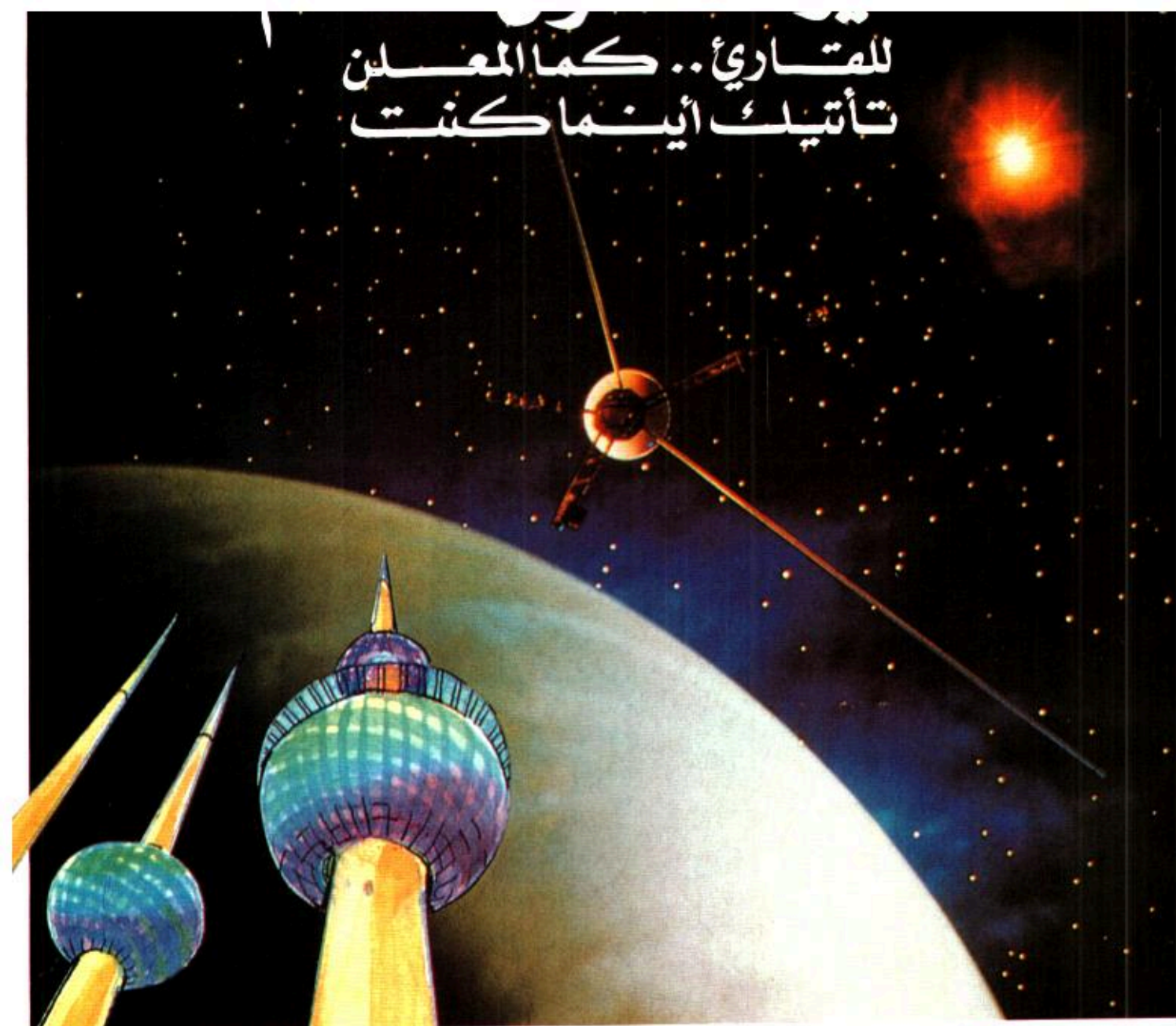
إننا نناشد قومنا والقائمين على الجيش في بلدنا الكويت تقوية الأساس الديني والعقائدي لدى جنودنا وتدريس تاريخ معارك امتنا، هذه



أجود الأصواف الإنجليزية
بأسعار مناسبة ومنافسة

الصالحية - شارع السور - برج السور - الميزانين ت:

للمتاريئ.. كما المعلن
تأتيك أينما كنت



الوطن

للصحافة والطباعة والنشر

لله الكويت. شارع الصحافة. صندوق بريد 1142. الصفاة 13012 الكويت

ن: 3, 2, 1 4840451 فاكس: 4840950. برقيا: الوطن. تلتكس 22565. الوطن



هذه الجريمة التي لا يقرها دين ولا شرع ولا ق

الحاشدة أو في البرلمان، كذلك في لبنان هناك كثير من الشهداء الذين سقطوا في مظاهرات تعبر عن رفضهم لهذه الاتفاقية حتى بقية الشعوب لا وإن تقبل مثل هذه الاتفاقية ولكنها لا تستطيع أن تعبر عن رأيها بسبب الكبت والقهر الذي تعيشه وتخضع له.

إنها قضية مقدسة وعقائدية لا خيار لنا فيها، وعلى مجلسنا الموقر، وهو الذي يعبر عن ضمير الأمة أن يعلن عن رفضه لهذه الاتفاقية اتفاقية الذل والعار، ولأنها اتفاقية أنظمة لا تعبر عن رأي شعوبها فإنها مفروضة بالقوة والقهر وسياتي اليوم الذي تتحرر فيه الشعوب لتعبر عن رأيها في رفض هذه الاتفاقية، ولسنا نقصد من كلامنا هذا مجرد الكلام أو التفتيش عما في الصدور، لأن هذا ما تريده الدوائر الصهيونية العالمية والاستعمار، المطلوب من مجلسكم الموقر أن يولي هذه القضية الخطيرة الاهتمام المناسب بتحديد جلسة لمناقشة هذا المطلوب وإصدار بيان يعبر عن رفضنا لقضية التعامل مع الكيان الصهيوني المحتل لأنها قضية استراتيجية ورفض شرعي لوجود غير شرعي واحتلال أرض إسلامية، وأن رفض الشعب المصري للتطبيع لهو خير دليل على أن

مع عدم محتل لأرض المقدسات؟ مع عدم لا زال يضع على كنيسته شعار «إسرائيل الكبرى» من النيل إلى الفرات، مقدسات لأكثر من ١٢٠ مليون عربي، مقدسات لأكثر من ١٢٠ مليون مسلم، ولا نملك نحن ولا غيرنا التنازل عنها، هيهات أن نتنازل عنها أو نفرط بها، لقد تنازل من لا يملك لمن لا يستحق، إنها اتفاقية الأنظمة لا اتفاقية الشعوب، اتفاقية الأنظمة العميلة والأنظمة المغلوبة على أمرها، والتي لا تملك إرادتها، أما أغلب الشعوب فلم تعلن رأيها بعد.

أما الشعوب التي قالت رأيها فإنها عبرت عن رفضها للاتفاقية بالمظاهرات والمصادمات اليومية المتكررة، تلك المظاهرات الحاشدة في فلسطين والتي لا زال يسقط فيها كثير من الشهداء على أرضنا المقدسة إلى يومنا هذا، هذه المصادمات التي تعني رفض الشعب الفلسطيني نفسه لهذه الاتفاقية وفي نفس الوقت تعبر عن رفضه لسلطة عرفات المزيفة.. والتي لا زال الشعب الفلسطيني يرفضها، حتى في الأردن على الرغم من ديكتاتورية النظام الأردني فقد عبر الشعب الأردني عن رفضه لهذه الجريمة سواء في المظاهرات

بقلم:

عدنان عبد الصمد
عضو مجلس الأمة



أين ذهبت

الدماء، أنهار من

دماء الشهداء الزكية في دير ياسين في صبرا وشاتيلا - بحر البقر والحرم الإبراهيمي.. وأخيراً المذبحة الفلسطينية الأخيرة على أرض فلسطين الطاهرة.

أين ذهبت التضحيات؟ أين ذهبت المؤتمرات؟ وأين ذهبت اللغات في الستينات؟ كان مجرد التفكير باحتمال السلام مع «إسرائيل» يُعتبر جريمة، وهذا ما حدث من ردود فعل إزاء ما طرحه بورقيبة في ذلك الوقت.

أيعقد اتفاقية مع من؟

وزارات توقع بروتوكول تعاون مع الأمانة العامة للأوقاف



د. علي الزميع

وانعكاساتها والقيام بإدارة محفظة استثمارية لبيت الزكاة وتخصيص ريعها لمحاربة الفقر للاستفادة من خبرات جهاز استثمار وتنمية الموارد الوقفية وعدم تكرار الأعمال المتماثلة في أجهزة قطاع الشؤون الإسلامية.

وإننا نأمل أن تواصل الوزارة نشاطها الإسلامي في مجالات الخير ونشر مدارس القرآن في كل مناطق الكويت، كما أن الأمل معقود - إن شاء الله - على الوزارة في أن تحقق وصايا الواقفين ليعم الخير داخل الكويت وخارجها ■

ميادين المعرفة الإنسانية، وأعلن أن الأمانة العامة للأوقاف انتهت من إعداد مشروع تجري الآن مراجعته بصيغته النهائية تمهيداً لرفعه إلى السلطات الدستورية المختصة، وقال: إن هذا المشروع يتضمن الأطر القانونية لعمل الوقف المستخلصة من الأحكام الشرعية.

وحول تنفيذ استثمارات لأموال الوقف أشار د. الزميع إلى إنشاء جهاز حديث لتنمية واستثمارات الأموال الموقوفة باستخدام أدوات الاستثمار الحديثة واللجوء إلى صيغ عصرية لتصريف ريع الأموال الموقوفة في الأغراض التي حددها الواقفون مع التركيز على مجالات الأعمال التي لا تحظى باهتمام كاف من أجهزة أخرى رسمية وشعبية، إضافة إلى تنشيط المشاركة في إدارة الوقف واستثماره وجذب واقفين جدد، وقال: إن التركيز في المشروعات الوقفية سيكون على أبعادها الاجتماعية

في الحوار المفتوح للأفاق المستقبلية للأوقاف في الكويت

عقدت الأمانة العامة للأوقاف في حوارها المفتوح بمناسبة مرور عام على تأسيسها رافعة شعار «الأفاق المستقبلية للأوقاف في الكويت» تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، وتم خلاله توقيع (بروتوكول) تعاون بين وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الكليب، الصحة العامة د. عبد الرحمن المحيلان، التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي، والأوقاف والشؤون الإسلامية د. علي الزميع، مع الأمانة العامة للأوقاف.

وذكر د. علي الزميع أن الوقف كان المصدر الرئيسي لبناء المساجد والمستشفيات والمصحات وترجمة المراجع الطبية واستنساخها، إضافة إلى إسهامه في تنمية التعليم من خلال تغذيته جميع

انون دولي!!

البعض يطلب منا عدم القيام بدور أكبر من حجمنا، ولكننا نرى أن بعض المسؤولين في السلطة يقومون بدور أكبر من حجمنا، ولكن في تأييده لهذه الاتفاقية.. فماذا يخصنا نحن بالاتفاقية بين النظام الأردني وبين الكيان الصهيوني في حين أننا ضد هذا النظام وضد هذا الكيان.. وكيف يصرح أحد المسؤولين بأننا يجب أن نقبل بالتطبيع قبل أن يفرض علينا، والأمر الذي يعني أنه يجب علينا أن نتحرر قبل أن يقضى علينا بالموت.

من الواضح أن هناك مؤامرة على الإسلام والمسلمين في العالم تتمثل مظاهرها في الجرائم القذرة التي يتعرض لها المسلمون في فرنسا وفي الجزائر وفي البوسنة والهرسك وفي غيرها من دول العالم.

علينا كمسلمين أن نتصدى لمثل هذه المؤامرات كجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له باقي الأعضاء بالسهر والحمى، إنها جريمة ما بعدها جريمة ولا نتوقاها إلا بالاعتقاد بالله سبحانه وتعالى وحده دون غيره، واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون، ولا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون، «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون، وإن جندنا لهم الغالبون».

طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه.. فصبرنا وفي العين قذى وفي الحلق شجى، نرى مقدساتنا نهبا.. إن من يقر هذه الاتفاقية ويصالح الكيان الصهيوني كأنه لم يسمع كلام الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حكيت الدنيا في أعينهم وراقهم زيرجها وأحبوا كراسي تشبثوا بها.

لقد ملئت البضائع الإسرائيلية - مع الأسف - الأسواق وإن يبارك الله سبحانه وتعالى لأولئك التجار الذين يستهدفون الربح من هذه التجارة الدنيئة «ومن يتولهم منكم فإنه منهم»، كنا نرغب ألا تسيطر علينا نظرية المؤامرة ولكن ما يحصل يقتضي منا التساؤل عن التلازم الحاصل بين الأحداث والتطورات التي حصلت بين الكويت والعراق وبين التطورات التي حصلت لاتفاقية الاستسلام... سواء ما حصل من غزو عراقي أثيم للكويت أو التصعيدات الأخيرة على الحدود مع العراق، إن جريمة صدام لا تنحصر في غزوه الأثيم للكويت، ولكن في دوره الإجرامي في تهينة المناخ لعقد مثل هذه الاتفاقيات المخزية.

الشعب العربي والمسلم ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، كما أن آيات القرآن لن تمحى وهي التي توضح الموقف الاستراتيجي بين المسلمين واليهود، ومن يرغب في التطبيع بين المسلمين والكيان الصهيوني، فليشطب الآيات القرآنية المتعلقة باليهود من مناهج الدراسة في بلادنا الإسلامية، الأمر يتعلق بمبدأ شرعي وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

تصور أن حاخامات اليهود رفضوا الاتفاقية من منطلقهم الشرعي ومن التزامهم بمعتقداتهم.. أما نحن فيطلب منا السكوت!!

وأنا في هذه المناسبة أسأل عن رأي الشرع.. أسأل علماء الدين الأفاضل.. أسأل عن رأي إدارة الفتوى في وزارة الأوقاف.. ما هو الرأي الشرعي في هذه الاتفاقية، والله بتنا نرى المنكر لا يتناهى عنه، والمعروف لا يؤمر به ليرغب المؤمن في لقاء الله محققا، لقد أصبح وضعنا كمن يصلول بيد جذاء أو يصبر على

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



الجميعيات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
أنواع التمور

شركة اليقين للإستيراد والتصدير د.م.م ت: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد

من المعلوم فيما حدث

كتب : د. محمد فهد الثويني

لعل ما حدث في الأسبوع الماضي من أحداث وتصريحات وأراء حول نتيجة المنتخب الوطني لكرة القدم في وسائل الإعلام أريك الكثير داخل وخارج الكويت من مجبى الرياضة وكذلك أهالي أعضاء الفريق، ومما لاشك فيه أن الفريق قد خسر البطولة وهذا أمر لا يأس به في قاموس المنافسات الرياضية ولكن أن يشهر باللاعبين على أنهم سبب الهزيمة وأنهم تواطؤوا مع إحدى الفرق على حساب فريق آخر فهذا مما لا يجوز الخوض فيه أو قبوله، ولكن التحليل الصحيح هو أن الخسارة نتيجة طبيعية لعدم الاستعداد الجيد وعدم تهيئة الجو المناسب للمشاركة إدارياً وفنياً ونفسياً.. إلخ، ولعل تحليل خسارة الفريق يرجع إلى عدة أمور منها:

١ - الجانب الفني والذي يتكون من أمور عدة منها: عدم الاستقرار على جهاز فني واحد وكذلك عدم الاستقرار على فريق واحد وكذلك عدم الاعتماد على اللاعبين ذوي الخبرة في الملاعب بل وتجاهلهم والاعتماد على الشباب ووضعهم في مواقف محرجة وهذه القضية نتاج ما حدث بعد الدورة الأولمبية التي كانت في برشلونه وكلنا شهد أحداثها.

٢ - الجانب الإداري والتصريحات غير المسئولة من الكثير من أفراد الوفد أو الاتحاد، لقد تبيننا كثيراً إلى هذا الموضوع لكن الإعلام سلاح مر وقاتل خاصة إذا كان من يستخدمه غير ملم بالجوانب النفسية والتربوية فإنه لا يحسن استخدام أو فهم أو ترجمة هذه الأداة الخطرة وكان الأثر الأكبر للتصريحات عن ضمان الكأس أو تحدى بعض الدول أو التواطؤ مع بعض الدول أو إعطاء المباراة لبعض الدول أو التشهير والاتهام الموجه للاعبين أثراً سيئاً جداً شهده الجميع.

٣ - الجو النفسي والتربوي الضعيف: ومما لاشك فيه أن كثرة المشاركات في المسكرات والبطولات تضعف من المستوى الفني والأداء الجيد، وكذلك تسبب المشاكل والخلافات وقد تؤدي إلى انشقاق الفريق إلى مجموعات أو شلل، هذا مع الإداري الفلاني وهذا محسوب على الإداري العلاني وهكذا.

وأيضاً ينخفض مستوى الحماس ويقل استيعاب الخطط ونسيان التعليمات وأمور أخرى كثيرة نتيجتها العامة مشاكل ومستوى متدن. في مثل هذه الظروف كان من المفروض أن يكون هناك شخص أو فريق تربوي ونفسي أو اجتماعي متخصص في مراقبة الفريق وإيجاد وسائل الترفيه والاسترخاء والراحة لكل أعضاء الوفد حتى يمكن المحافظة على مستوى الحماس والهدوء والأداء، وجزء مهم من عمل هذا الجهاز متابعة الإعلام وتحديد نوع التصريحات وتوقيتها حتى تعود بالنفع وليس الضرر كما حدث.

٤ - فقد الثقة الواضح بين اللاعبين والجهاز الإداري: وكان هذا الموضوع من التصريحات الإعلامية وكذلك شكاوى اللاعبين من تصرفات الإدارة المباشرة ولعل أحد هذه المعلومات هو أن بالرواتب والمكافآت المالية يمكن السيطرة على سلوك اللاعبين ولم تكن تلك هي الوسيلة المثلى في يوم من الأيام في مجتمعاتنا إلا أننا أدخلناها وكان الكل أصبح أسيراً للمادة وانعدمت الوطنية والإنسانية في هذا المجال، وقد قال أحد المسؤولين يوماً: «لو قلت للاعبين أنه لا توجد مكافآت مالية

أجمل هدية لمنزل جديد من شها ليل

الألعاب الشعبية



مستعدون لتوفير ألعاب شعبية للجمعيات التعاونية



للمتنزهات والمجمعات والمطاعم الكبيرة



شها ليل

لأثاث وألعاب الحدائق

معرض الري - شارع الغزالي مجمع بنتا - مقابل جسر المشاة - تلفون: ٤٧٤٤٢١ الصفاة
معرض المنني - ميزانين رقم (١٦) تلفون: ٢٤٤٢٩٧٥
الإدارة تلفون: ٤٧٢٣٥٩١ - فاكس: ٤٧٢٣٥٩٢ - ص.ب: ٢٦٠٠٦ الصفاة الكويت

لمنتخب الوطني؟!



■ حفل افتتاح دورة الإمارات

وهم عند باب الطائرة لنزلوا حلالاً.

وجود هذا المفهوم في المجال الرياضي الإنساني خطأ كبير لا مانع من أن يكون حافزاً من الحوافز ولكن أن يكون هو الحافز وهو الدافع والغاية أمر غريب على أخلاقنا الإسلامية وأعرافنا العربية.

لقد نصت التعاريف والمفاهيم والمراسيم حتى الأميرية منها على أن الرياضة وسيلة من وسائل إعداد الشاب الصالح المنتج من خلال تنمية الجانب الروحي والنفسي والاجتماعي والثقافي ثم الجسمي.. وهذا يعني أنه كان يجب أن يعد جهاز أو فريق خاص للتخطيط والتنفيذ في هذا الجانب حتى تتلافى ما حدث وما كان يحدث منذ سنوات في المشاركات الخارجية من مخالفات.

ونود من هذه اللحظة أن نُعرِّج على أمر مهم، أنه كانت للفريق الكويتي فرصة كبيرة للحصول على المركز الثالث أو المنافسة عليه من خلال المباراة الأخيرة وذلك للأسباب التالية:

- ١ - الجمهور كان يساند الفريق الكويتي.
- ٢ - الحكم في أسوأ حالاته سينصف الفريق الكويتي إذا افترضنا أن الحكام متعاطفون مع الفريق المنظم كما ادعى أعضاء الوفد ، وفي أحسن حالاته سيساند الفريق الكويتي.
- ٣ - أن الحالة النفسية للفريق السعودي المنافس أكثر توتراً وإرهاقاً من حالة الفريق الكويتي الذي قد ابتعد عن المنافسة الأساسية أو عن المركز الأول.

فكانت الظروف لصالحنا حتى ما حدث من مخالفات وأسلوب غير ناجح في العلاج وقد يكون السبب الضغط الإعلامي على الوفد وكذلك تدنى المستوى الفني وأيضاً الخوف من هزيمة كبيرة.. إلخ. وأسباب لم تكن واقعية عند من يفهم الجانب النفسي والدوافع وكيفية استثمارها على الوجه الأمثل.

وعلى كل حال مبروك للفريق الفائز الذكي الذي اعتمد على الخبرة في اقتناص الفرص وفرصة أطيب للفريق الأخرى خاصة الفريق الإماراتي الذي كان يحلم بنقطة من الفريق الكويتي الذي لم ينظر سواء للاعضاء أو أخذ شيء من هذا وذلك إنما المنافسة الشريفة وكذلك نرجوا من أهل العلم والدراية فهم ظروف الخلق ومعالجتها علاجاً تربوياً محايداً، والتوفيق للجميع ■

ملك العسل

العسل الطبيعى إختصاصنا



غذاء
ملكات
النحل

مقوي ومنشط... وقاية
لكثير من الأمراض.

عسل
النحل ١٠٠٪
الطبيعى

أثنان وثلاثون فائدة
طبيعية لعسل النحل.

حبوب
اللقاح

ضروري وحيوي لجميع افراد
الاسرة... يقوي الجسم، يمنع
التوتر العصبي ويزيد من القدرة
على التحصيل السهلى.

جنسغ

تنبأ له العلماء في أبحاثهم
وتقاريرهم بفوائد عظيمة لهذا
النبات الطبيعى المدهش والفعال.

لزيد من المعلومات:

فرع الفحيحيل - شارع الدبوس - مجمع ابناء
علي غانم الدبوس - محل رقم ٦

فرع جوي - شارع بن خلدون - مجمع هاني العثمان - محل رقم ٢٥

الإدارة / هاتف ٣٩٢٨٠٥٦ فاكس ٣٩٢٥٠٩٥

ملاحظة: البيع جملة ومفرق

تفضلوا بزيارتنا بسوق الوقف الخيري الثاني، بارض
المعارض بمشرف صالة ٤ جناح ٢٤

الفترة من ١٤/١٢ - ٢٣/١٢/٩٤

ماذا بعد فشل تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية؟

كتب : خالد بورسلي



المنهج الخاص بتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية تم أخذه من دولة الإمارات الشقيقة ولم يتم توفير مستلزمات نجاح

بدأت وزارة التربية سياستها الترقية لسد العجز في هيئة تدريس مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وجاء قرار الوزارة أولاً بإيفاد الموجهة الأولى لإبرام عقود جديدة في بعض الدول العربية، كما قررت الوزارة بتكليف المدرسين الأوائل في مرحلتى المتوسط والثانوي - بالإضافة لعلهم بالذهاب للمدارس الابتدائية وتدريس اللغة الإنجليزية (للمصروف: الأول والثاني الابتدائي)، وقد سبق لموضوع تدريس اللغة الإنجليزية أن شهد تبايناً في وجهات النظر بين مسئولى الوزارة والمتخصصين، ولكن بسبب الحماس ومباركة وزير التربية لهذا الموضوع ووقوفه بقوة خلفه لم يلق بالاً لكل وجهات النظر التي كانت مطروحة، واستمراراً لأسلوب العناد والمكابرة تم تعميم تدريس اللغة الإنجليزية رغم كل الملاحظات التي ذكرها المتخصصون، وضمن هذا السياق فقد ذكر النائب جمال الكندري - مقرر اللجنة التعليمية في مجلس الأمة إن

التجربة ومع ذلك تم تعميمها دون دراسة، فلا بد من تهيئة منهج جيد ومدرس جيد وتجهيز الوسائل التعليمية المناسبة ثم القيام بتطبيق ذلك على نطاق ضيق على سبيل التجربة أولاً حتى يثبت صلاحه، وإضافة إلى ذلك فإن المعلم في المرحلة الابتدائية يختلف عن المعلم في المراحل الدراسية الأخرى، والمصيبة الكبرى أن الوزارة تعمم التجربة فهل يجوز أن يقوم بالتدريس في المرحلة الابتدائية مدرس لا خبرة له بتلك المرحلة من قبل ولا يعرف شيئاً عن طبيعة المجتمع الكويتي؟ كما أن المدرسين الذين يتم التعاقد معهم من الخارج لا يعلمون عن المنهج ولا عن طبيعة المرحلة وليسوا بمستويات عالية تتناسب مع المرحلة الابتدائية.

قرار الوزير كان مفاجئاً!!

وفي إشارة لقرار تدريس مادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية الذي تم تعميمه قبل سنة ونصف، صرح د. أحمد الهولي -

النواب يعارضون الاختلاط في الجامعة



المالية، وعن الاختلاط فإن التوجه العام بين الطلبة يدعو لفصل الطلبة عن الطالبات وهذا جاء من خلال الانتخابات بالجامعة حيث يدفع أغلبية الطلبة في الاتجاه الإسلامي.

وشارك في الحديث النائب أحمد باقر إن كل أمة عندما تنشئ فكرة جديدة فإنها تضع بها

جذورها وتراثها وفلسفتها وعدم الاختلاط من جذور الإسلام فالرسول ﷺ قال : «إن خير صفوف الرجال أولها وشر صفوف النساء أولها» إن كان هذا يقال عن صفوف الصلاة التي تتوجه فيها الوجوه والقلوب لله فأوصى الرسول ﷺ بإبعاد الرجال عن النساء في الصلاة، فemenهج الإسلام يدعو

عرض مجلس الأمة التقرير السابع والثلاثين للجنة التعليمية بشأن إنشاء وتنظيم المدينة الجامعية، واقتراحاً بقانون بإنشاء جامعة جديدة ومنع الاختلاط في كافة مراحل التعليم وتحدث النواب حول هذا التقرير.

فقال النائب غنام الجمهور : اطلب من وزير التربية ورئيس الجامعة أن يعمل معنا على فصل الطلاب عن الطالبات بالجامعة وإذا كان الأمر يتعلق بالميزانية فليقدم بذلك للمجلس ولن نبخل على عقيدتنا الإسلامية بشيء، فنحن لسنا ببيغاء نصفق على ما تريده الحكومة.

وقال النائب مبارك الدويلة : هذا للمشروع خطوة نحو الإمام بمسيرة المجلس، الكل يتعنى أن يشاهد الجامعة كمدينة متكاملة، هذا المشروع يضع حداً لتسويق الحكومة تحت حجة السيولة

لعدم الاختلاط خاصة في هذه السن الذي يحذر منه حتى الغربيين ويسمونه سن المراهقة وليس هناك ما يلزمنا عن التخلي عن مبادئنا من حماية الأبناء في هذه السن الخطيرة، وإذا نجحنا في عدم الاختلاط نكون قد وضعنا الشيء المناسب بالمكان المناسب وهو وضع جذورنا وتاريخنا في جامعتنا وهي المكان المناسب. ■

بانعكاسات سلبية على العملية التربوية والتعليمية في البلاد.

مقومات لا بد منها

وشارك في حلقة النقاش ممثل المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج : شريف الرهوان : فأكد إلى أن تحقيق الأهداف المعرفية، والوجدانية يتطلب عدداً من المقومات من أهمها توفر عدد لا بأس به من الحصص الأسبوعية والسنوات الدراسية إلى جانب توفير مستوى جيد من المدرسين إضافة إلى التقنيات والوسائل التعليمية التي تساعد في توصيل المعلومة الجيدة للطالب. وهكذا عزيزي القارئ استعرضنا رأي المتخصصين وإننا على علم بأن المسؤولين في وزارة التربية لم يلتفتوا لهذا الرأي وطبقوا قرار الوزير بتعميم تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وما هم اليوم يرقعوا ويحاولوا سد الثغرات الناتجة عن هذه التجربة على حساب المدرسين وعلى حساب التلاميذ وعلى حساب العملية التربوية بوجه عام!!



د. أحمد الربيعي

يتعارض مع جهود تعريب التعليم الجامعي، ولا بد من تجريب المناهج قبل تعميمها.

سلبية التفرد في اتخاذ القرار

وفي يونيو ١٩٩٣ عقدت جمعية المعلمين حلقة نقاش علمية تحت عنوان «تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في التعليم العام» وتحدث رئيس الجمعية د. أحمد الهولي فقال : إن المسيرة التعليمية تتمتع بمثلث ذهبي اضلاعه: مجلس الأمة، ووزير التربية، ومجلس الإدارة الجديد في الجمعية وأن محاولة انفراد أي جهة من هذه الجهات الثلاث في اتخاذ أي قرار دون دراسة متكاملة ومستوفية من شأنه أن يعود

الخطأ بين هجائية النطق في اللغتين العربية والإنجليزية يؤدي إلى إقناع الطالب لغة على حساب الأخرى، كما أن تدريس اللغة الإنجليزية المبكر

رئيس جمعية المعلمين - «بأن الجمعية ومن واقع اهتماماتها بالعملية التعليمية ستقوم بتنظيم حلقة نقاش علمية حول تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، مشيراً إلى وزارة التربية التي فاجأت الجميع بقرار تعميم تدريس اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي واعتبر القرار مصيرى وكان يجب أن تستشير فيه الجهات ذات العلاقة، وهناك مؤيد للقرار ومعارض له».

التجارب قبل التعميم

وفي محاضرة بعنوان «تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بين القبول والرفض» تحدث د. نجاة المطوع - الأستاذة بكلية التربية بجامعة الكويت - استعرضت المشكلات التي ستنج عن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وهي اعتماد الوزارة في تطبيق الفكرة على تجربة دولة الإمارات إضافة إلى قيام الوزارة باستقطاع ٣ ساعات في الأسبوع من المواد التربوية مما يزيد من صعوبة المقررات وسيؤدي بكثير من الطلبة إلى إنهاء دراستهم أو اللجوء إلى الدروس الخصوصية إلى جانب

دار الوطن تقدم أحدث الإصدارات

(٨) فتاوي في الصيد للشيخ محمد العثيمين

/ إعداد د. عبدالله الطيار.

(٩) ذكر وتذكير د. صالح السدنان.

(١٠) التربية الجادة ضرورة

/ للشيخ محمد الدويش.

(١١) الثقافة والعالم الآخر. الضوابط والمحاذير

للدكتور عبدالله الطريقي.

(١) مسائل هامة في توحيد العبادة.

د. محمد بن سعيد القحطاني.

(رقم ٥٠ من سلسلة رسائل ودراسات في منهج أهل

السنة والجماعة).

(٢) مقدمات في الاهواء والافتراق والبدع (ج ١).

(٣) الاهواء والافتراق والبدع نشأتها وأسبابها

(ج ٢) / د. ناصر العقل.

(٤) تحفة المريض / الشيخ عبدالله الجعيثن.

(٥) لقاء الباب المفتوح / للشيخ محمد العثيمين

من اللقاء رقم (٢١) إلى اللقاء رقم (٣٠)

إعداد د. عبدالله الطيار.

(٦) الاحكام والفتاوي الشرعية لكثير من المسائل

الطبية / د. علي الرميخان

(٧) المفيد في تقريب احكام المسافر.. من اجوبة

الشيخ عبدالله الجبرين، إعداد / محمد العريفي.



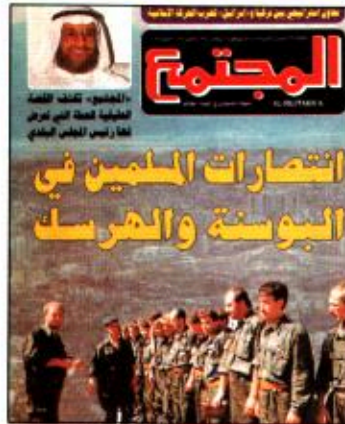
توزيع مؤسسة الجريسي ت: ٤٠٢٢٥٦٤

أعضاء المجلس البلدي العشرة يردون على ما نشر حول المجلس البلدي

فإننا نحن العشرة أعضاء المجلس البلدي المعنيين بالتحقيق المذكور وانطلاقاً من حرصنا الأكيد على أن يظل الخلاف بيننا وبين رئيس المجلس محصوراً في دائرة الخلاف المنهجي وترفعاً منا عن التردى في المهارات الشخصية وإعمالاً لحقنا المخول بنص المادة ٤٠ من القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ بإصدار قانون المطبوعات والنشر ومع حفظ كافة حقوقنا لا يسعنا إلا التوجه إليكم لنشر ردنا التالي على ما جاء بالتحقيق المذكور.

١ - يهمننا أن نؤكد ما سبق أن ما أكدناه مراراً من أنه لا خلاف بيننا وبين شخص محمد إبراهيم الشايع الذي نكّن لشخصه كل التقدير والاحترام وإنما اختلافنا معه بوصفه رئيساً للمجلس البلدي ورئيساً للبلدية حول أسلوب إدارة البلدية والمجلس البلدي، ومن ثم فإن محاولة المحرر في التحقيق المذكور تصوير اختلافنا المنهجي معاً على أنه حملة ضده أو خلاف شخصي معه هي الفتنة بعينها تطل برأسها تحاول إخراج اختلافنا من دائرته المحصورة في المنهج وتدفع بنا وبه إلى التردى في مجال المهارات الشخصية التي نأبأها ويتعين من ثم وأدائها.

٢ - إذا كان معالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد قد نجح بحكمته وحنكته وفي حضور



■ عدد «المجتمع» ١١٢٥

السيد الأستاذ: رئيس تحرير مجلة «المجتمع»

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أما بعد...

لقد طالعنا مجلتكم في عددها رقم ١١٢٥ السنة ٢٥ والصادر بتاريخ الثلاثاء الموافق ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٤١٥ هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٤م بتحقيق منشور على صفحتها الرابعة عشرة والخامسة عشرة تحت عنوان «القصة الحقيقية للحملة التي تعرض لها رئيس المجلس البلدي، بقلم: عمر الشارخ تناول فيه محرره، أعضاء المجلس العشرة المعنيين بالتحقيق المذكور بعبارات خرج بها عن قواعد اللياقة التي عهدناها

في مجلتكم الموقرة، ونسب بها إلى الأعضاء العشرة المذكورين بالتحقيق المشار إليه أمور تندرج في عداد القذف والسب المؤثمين بنصوص قانون الجزاء حين نسب إلى الأعضاء المذكورين النعمة على رئيسهم وأنهم قد خرجوا من الاجتماع المشار إليه في التحقيق، مستخفين أنفسهم من أطروحاتهم السقيمة والعقيمة، وأنهم - أي الأعضاء العشرة - قد ضعف الحس الوطني لديهم، وأنهم قد استغلوا مناصبهم في المجلس البلدي لتحقيق مصالح شخصية لهم.

جمعية الإصلاح الاجتماعي تعقد اجتماع الجمعية العمومية لعام ١٩٩٤ وتجدد اختيار المطوع رئيساً لمجلس الإدارة



■ وليد المير

■ حمود الرومي

■ عبدالله المطوع

- ١ - عبد الله العلي المطوع - رئيساً.
- ٢ - حمود الرومي - نائباً للرئيس.
- ٣ - عبد الله سليمان العتيقي - الأمين العام ومدير الجمعية.
- ٤ - وليد يوسف المير - أميناً للصندوق.
- ٥ - عبد الواحد أمان عبد الله - عضواً.
- ٦ - خالد علي القطان - عضواً.

اجتمعت الجمعية العمومية العادية لجمعية الإصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء ١٩ من جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ١١/٢٢/١٩٩٤ وقد ترأس الجلسة السيد عبد الله العلي المطوع وفي حضور مندوب وزارة الشؤون عرض التقرير المالي والإداري وبعد الموافقة عليه عرضت أسماء الأعضاء المنتهية عضويتهم، كما عرضت أسماء المرشحين الجدد الذين فازوا بالتزكية، وبعد انتهاء الجمعية العمومية اجتمع أعضاء مجلس الإدارة لاختيار تشكيله الجديد وقد تم ذلك على النحو التالي:

- ٧ - يعقوب يوسف أحمد - عضواً.
- ٨ - أحمد عبد العزيز الفلاح - عضواً.
- ٩ - خالد حمد الجيران - عضواً.
- ١٠ - محمد محمود الرحمانى - عضواً.
- ١١ - يحيى سليمان العقبلى - عضواً.



■ أحد اجتماعات المجلس البلدي

بالتحقيق المذكور من أنهم مستغلون مناصبهم للمصلحة الخاصة فإننا يكفيننا رداً على هذا البهتان أن نقرر أن أحداً من الأعضاء العشرة لو أراد استغلال منصبه كعضو في المجلس البلدي لتحقيق مصلحة شخصية له فما كان أسهل عليهم من التورّد لرئيس البلدية كما يفعل البعض لتمرير مصالحهم الشخصية مقابل السكوت عن تجاوزاته التي تضر بالمصالح العام بدلاً من الاختلاف معه.

وفي الختام فإننا ندعو كاتب المقال إذا كانت لديه الغيرة على دينه والحرص على مصلحة وطنه وحجاً لأخيه فإننا ندعوه أن ينصره ظالماً أو مظلوماً طبقاً لأحكام ديننا الحنيف وليس وفقاً لمفهوم الجاهلية الأولى.

وأخيراً دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . ■

سعادة وزير الدولة ووزير التخطيط وكذا سعادة وزير العدل، كما أشار كاتب التحقيق في تضيق هوة الخلاف بيننا ورأب الصدع فإن معاليه على خلاف ما حاول المحرر تصويره في التحقيق المنشور لم يباشر مساعييه الحميدة من منطلق الناقد أو ممثلاً للحكومة إذ لو أراد ذلك الدور لممارسه من خلال مجلس الوزراء وذلك وفقاً لأحكام القانون رقم ١٩٧٢/١٥ الذي ينظم أعمال المجلس البلدي والبلدية والذي أعطى الحكومة الحق في التدخل في مثل هذه الحالة.

فإننا نحن أعضاء المجلس البلدي العشرة نؤكد بأنه ونزولاً على رغبة معالي الشيخ صباح الأحمد وتقديراً منا للمصالح العام وبعد أن تعهد رئيس المجلس البلدي بعدم تجاوز القانون وإحالة كافة الاستثناءات إلى اللجان المختصة للمجلس البلدي لإثبات حسن نواياه والالتزام بالوعد الذي قطعه على نفسه بعدم تجاوز القانون.

٣ - وإذا كنا نحن الأعضاء قد اتخذنا قراراً بمقاطعة جلسات المجلس البلدي طالما انعدمت تحت رئاسة محمد إبراهيم الشايع شخصياً فإننا نظراً للظروف التي مرت بها البلاد نتيجة التهديدات العراقية على وطننا الحبيب آنذاك فلقد رأينا تحقيقاً للمصالح العام، وارتفاعاً فوق خلافاتنا تعليق قرارنا بمقاطعة جلسات المجلس البلدي لحين زوال الغمة، وبعد أن تم ذلك بفضل الله ومنته فقد تم تكليف اثنين من الاخوة الأعضاء بتبليغ رئيس المجلس البلدي بتعمسك الأعضاء بمطلبهم السابق فكان رده عليهم أن هدد بعدم الموافقة على أية معاملات متعلقة بالمواطنين من طرفهم !! وأن ما ورد بالتحقيق المنشور في هذا الخصوص لم يطابق الحقيقة.

٤ - إن ما قررتموه على لسان الدكتور الطبطبائي يخالف الحقيقة جملة وتفصيلاً حيث لم يعرض أحداً من الأعضاء العشرة المعنيين بالتحقيق المنشور على الدكتور الطبطبائي أمر مطالبة رئيس المجلس بالتجني عن الرئاسة، وإن رأى الدكتور الطبطبائي قد انحصر في طرح الثقة وكان ذلك رداً على سؤال أحد أعضاء المجلس البلدي خلاف الأعضاء العشرة علماء بأن الدكتور الطبطبائي نفسه قد قرر لوكالة الأنباء براه في هذا الخصوص هو يخالف ما أوردموه في هذا التحقيق المنشور.

٥ - وإذا كان قد ورد بالتحقيق المنشور أن الشايع قد تصدى للمصالح الشخصية للأعضاء العشرة في منطقة خيطان فإننا نتحدى كاتب التحقيق أن يثبت حقيقة ما زعم من أن أحداً من الأعضاء العشرة المعنيين بالتحقيق المنشور له مصالح خاصة بمنطقة خيطان.

٦ - أما بخصوص الخيمة الخاصة بالسيد العضو أحمد لاري فإنه يكفيننا أن نقرر رداً على هذه الفرية أن السيد العضو المذكور لا يمتلك في الوقت الحاضر منزلاً ليضع أمامه الخيمة المزعومة وهو يقوم في الوقت الحاضر ببناء مسكنه والذي ما زال بعد في طور البناء.

٧ - أما فيما يتعلق بما نسبته كاتب المقال المذكور لأعضاء المجلس البلدي المعنيين بالتحقيق المذكور من ضعف الحس الوطني لديهم لعدم زياراتهم لمواقع قواتنا على الحدود الشمالية، فإننا في عجب فعلاً من هذا التصنيف وذلك المعيار الذي استند إليه كاتب المقال وكان الوطنية رهن بتلك الزيارة البروتوكولية للجبهة وكان من زار الجبهة يعد وطنياً في نظر كاتب المقال وإن ما عدها ممن لم يزورها لا يتمتع بحس وطني - وعليه فإن قطاعاً كبيراً من المواطنين الكويتيين لا يتمتعون تبعاً لهذا النظر الذي استند إليه كاتب المقال بالحس الوطني!!

٨ - إن ما نسب في المقال المنشور لأعضاء المجلس البلدي المعنيين

دار المسلم تقدم

مجموعة كتب الحوار

* الحوار مع أهل الكتاب (رسالة ماجستير)

■ خالد القاسم ■

* كيف تعاور؟ دليل منبلي للحوار

■ د. طارق الصبيح ■

* قواعد ومنطقات في أصول الحوار

■ د. عبدالله الرحبلي ■

دار المسلم / الرياض - هاتف: ٤٩٣١١٤٩

توزيع مؤسسة الجريسي

الرياض - هاتف: ٤٠٢٢٥٦٤

من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» من مصادر مطلعة أن فرنسا تسعى قبل نهاية السنة إلى رعاية اجتماع أمني يشمل دول المغرب العربي والدول المجاورة على حوض البحر المتوسط (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا) لدراسة الوضع في الجزائر وتأثيراته المستقبلية، وأكدت نفس المصادر أن فرنسا أبدت عن استعدادها للمساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي الجزائري بمليار فرنك فرنسي، والضغط على بلدان المجموعة الأوروبية لتقديم المساعدات المطلوبة، وحسب نفس المصادر فقد رحبت تونس بالفكرة واعتبرتها خطوة إيجابية في طريق مواجهة «الأصولية المتنامية» في المغرب العربي.

● مسئول كبير بجهاز أمن الدولة المصري كشف في اتصال هاتفي مع أحد قيادات الإخوان المسلمين، أن الجهاز يراقب بدقة جهاز «الفاكس» الخاص بمقر مجلة «الدعوة» الذي يتخذ الإخوان مقراً لهم في القاهرة، وأن لديه كافة الرسائل المرسلة من خلاله، المسئول الأمني هدد باللجوء إلى مصادرة «الفاكس» في حالة استمرار الجماعة في الكشف عن انتهاكات الأمن لحقوق المنتمين للإخوان وأقاربهم!!

● اقنع الساسة الأوروبيون البطريرك بارتو لوميوس - بطريرك كنيسة الروم الأرثوذكس بتركيا - بتجميد طلبه وجهوده لإقامة فاتيكان أرثوذكسي في اسطنبول في كنيسة الفنار أو مسجد آيا صوفيا، حيث أن هذا التحرك دعم التوجه الإسلامي في تركيا وكان من أسباب تقوية حزب الرفاه، وفقا لمصادر الاستخبارات الغربية.

● مصدر مسئول بوزارة التخطيط المصرية أكد أن ميزانية وزارة الداخلية قد تضاعفت مرة ونصف المرة خلال هذا العام حيث بلغت ٤٥٠ مليون جنيه، المصدر كشف عن تخصيص مبلغ ٢٠٩ مليون جنيه - ما يقرب من ٥٠٪ - للبند الخاص ببناء واستكمال السجون، ومبلغ ٤٣,٥ مليون لشراء أسلحة وذخائر وقنابل يدوية وأخرى مسيلة «لدموع»!!

● بسبب الضغوط التي يتعرض لها العراقيون الفارون من جحيم صدام حسين من بعض مسئولى الأمن الأتراك لإجبارهم على الرحيل من تركيا طلب العشرات منهم حق اللجوء السياسي «إسرائيل» إلا أن السفارة الإسرائيلية في أنقرة رفضت ذلك!!

المعاهدات لا تفسر الجينات

بقلم: محمد الراشد

منذ أن تمكن العالمان (جيمس واتسون وفرانسيس كريك) بوصف الطريقة التي يتمكن بها الحامض النووي (D.N.A) (أي المادة الوراثية في كل خلية) من نسخ نفسه في عملية التكاثر فقد فتح الطريق أمام العلماء لفهم المورثات (الجينات) وكيف تعمل، وبذلك بدأ تطور علم الهندسة الوراثية، وهذه الجينات (المورثات) تورث الصفات الجسدية (كطول الأنف وشكل الأسنان ولون العيون....) والصفات العقلية (حدة المعرفة، الذكاء، والطباع العقلية...) والطباع ووظائف الأعضاء الجسدية، والمزاج، والحالة النفسية، وغرابة الطباع، وحتى المواهب وغيرها، وكما يقرر علماء الهندسة الوراثية فإن الصفات الوراثية التي يحملها الكروموزوم الواحد والتي تصل إلى ٧٠ ألف صفة وراثية تجمع صفات الأبوين، وجسم الإنسان يحتوي على مليارات الخلايا الوراثية السلبية والإيجابية، وكل فرد يحمل من أبائه كميات كبرى من الجينات الوراثية الصحية والمرضية.

وعلى هذا فإن شرائح من الشعوب تتشابه في صفاتها وطبائعها الاجتماعية العامة، كما أن شعوباً كثيرة تتجانس نتيجة تشابه وراثي وأخرى لا تستطيع لنفس السبب، وهناك شعوب تتوارث الكرم، أو الشجاعة، أو البخل، أو الحسد فتصبح صفة عامة لها، من جانب آخر يعول العرب والإسرائيليين وأمريكا - راعية السلام في الشرق الأوسط - كثيراً على معاهدات السلام لأحداث تعايش إيجابي بين شعوب المنطقة و«إسرائيل»، في المرحلة القادمة بالرغم من اختلاف طبائع وصفات هذه الشعوب. وكثير منا تابع النشاط المحموم لأنشطة دبلوماسية ومؤتمرات عقدت في الشرق الأوسط لإحداث نقلة سريعة للتطبيع بين إسرائيل وجيرانها العرب، آخرها زيارة الوفد الإسرائيلي للبحرين الذي حضر اجتماعات الدورة السادسة للجنة البيئة المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في أواخر أكتوبر الماضي، أعضاء الوفد الإسرائيلي الذي أقام يومين في فندق (ريجنسي انتركوننتال) في المنامة اختلفوا مع محاسب الفندق على فاتورة بزيادة دينارين بحرينيين (٥ دولارات) علماً بأن المصاريف بلغت (١٠ آلاف و٦٠٠ دولار)، منسق الوفد الإسرائيلي دفع المبلغ المطلوب نقداً بعد تبديل المبلغ من دولارات إلى دنانير لدى صراف قريب من الفندق لوجود فارق في السعر، وعندما غادر معظم الوفد الإسرائيلي (٤٤ شخصاً) اكتشفت إدارة الفندق أن الإسرائيليين سرقوا بعد دفع الفواتير كل محتويات (الميني بار) وبلغت قيمة ما أخذوه (٥٠٠ دينار بحريني) (١٣٥٠ دولار).

الجماعة الإسرائيلية يستحلون ما عند الأميين (غير اليهود) فهم يرون أنه ليس علينا في الأميين سبيل، فطباع اليهود التي ورثوها ستظهر بشكل جلي عند التعامل معهم عن قرب فهم بالرغم من محاولاتهم تمديد شبكتهم وعلاقاتهم المصلحية إلا أنهم لا يمكن أن يعيشوا بصورة حقيقية مع الآخرين.

فالشخصية اليهودية هي شخصية عنصرية معادية لكل ما هو غير يهودي (الغوييم)، فالبروفيسور اليهودي (إسرائيل شاهاك) والمعروف بمعاداته لعنصرية الدولة العبرية والمقيم في القدس، أصدر كتاباً بعنوان (Jewish History, Jewish Religion) (التاريخ اليهودي، الدين اليهودي).

فهو يكشف حجم الخداع الذي مارسه الحاخامات والمفكرون السياسيون اليهود لإضفاء الطبيعة العنصرية لليهود، ويقدم أمثلة عديدة عن كيفية تزوير الكتب اليهودية عند ترجمتها إلى اللغات العالمية، ففي كتاب ديني صدر عام ١٩٦٢ باللغتين العبرية والإنجليزية ورتت تعاليم دينية تتعلق بكيفية التعامل مع اليهود المخالفين، فالنص العبري يدعو إلى إبادة هؤلاء بالقول «من الواجب إبادتهم حتى بايدينا» بينما يكتفي النص الإنجليزي بالقول: «من الواجب اتخاذ إجراءات عملية».

ويدلل أيضاً على أن بطاقات الهوية في إسرائيل تحمل في خانة الجنسية عبارة «يهودي» أو «عربي» أو «درزي».

وهذا يفسر لنا كراهية اليهود لكل من خالفهم بشكل تدميري ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال حطموا كل السياسيين الذين عارضوهم منهم: وليام فولبرايت، وتشارلز بيرسي، وبول فيندلي، وجيسي جاكسون، وحطموا دافيد ديوك لأنه «معاد للسامية» وكذلك «باتريك بيوكانان» لأنه أعترف من تصدى لهم من المسيحيين الكاثوليك وانتقموا من جورج بوش لأنه أوقف برنامج المساعدات «لإسرائيل».

الذين يحلمون في ظلال الحقبة العبرية الجديدة على آمال التعايش بسلام مع «إسرائيل» والذين ياملون من المعاهدات أن تنجز ما لم ينجزه التاريخ اليهودي في أوروبا وأمريكا فهم واهمون بالمعاهدات لا تغير الجينات. ■

مؤتمر للمبشرين المسيحيين في فرنسا

فرنسا

باريس - المجتمع

الاستعمار العسكري، بدأت الجهود تنصب على المجتمعات الغريبة المسيحية من أجل محاولة إنقاذها من الأزمة الأخلاقية وأزمة الهوية عموماً التي تعيشها. وتم تناول قضايا متعددة في ستين جلسة نقاش مثل التحديات الثقافية والحدائق والبطالة والبقاء وحماية المحيط والاصولية وتفلفل البوذية، وحذر القس سيساى (من مالي) الحاضرين بقوله: «ستقتضى كنيسةكم في فرنسا على نفسها إذا انفصلت في تبشير مجتمعاتكم المسيحية من جديد في الوقت الذي اتخمت فيه من استهلاك الإنجيل. فلا ترموا التبشير في الخارج في متحف العصور البائدة».

يبد أن عقد مثل هذا المؤتمر في فرنسا يدعو إلى التساؤل حول مسألة الازدواجية في التعامل وفي النظرة لمختلف الأديان السماوية منها بالخصوص في هذا البلد بالذات.. فمقابل الحرية المطلقة لاتباع الديانتين المسيحية واليهودية في النشاط والدعوة والتعبير والتبشير في كامل أصقاع الأرض، ينظر إلى مظاهر التدين والتجمعات الإسلامية بالحنر والريبة بالرغم من احترامها للقانون وتحويل الدعوة الإسلامية إلى دعوة للإرهاب والتطرف بل عمدت مجلة «الإكسبريس» الإسبوعية في عددها الأخير إلى إصدار موضوع غلاف بعنوان «المؤامرة - كيف يتسرب الأصوليون في فرنسا» مع صورة كبيرة لفتاة محجبة. ■

عقد بمدينة «لورد» بفرنسا مؤتمر للمبشرين المسيحيين للنظر في واقع التبشير ومستقبله.

وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من هؤلاء المبشرين ينشطون بحرية في عدد من البلدان الإسلامية غالباً تحت غطاء منظمات إنسانية طبية وغيرها، الإحصائيات تقول بأن هناك ٨٣٠٠ مبشر من أصل فرنسي يعملون في ما يسمى بالعالم الثالث، وبعض العاملين في المؤسسات الفرنسية ترسلهم مؤسساتهم إلى بلدان أجنبية للتبشير باسم «القيام بمهمة».

كما يلاحظ أيضاً التركيز على القارة الإفريقية وهذا الاهتمام له جذور تاريخية حيث كان المبشرون يسبقون القوات الاستعمارية ليمهدوا لها الطريق بإقناع شعوب البلدان المستعمرة بأن «الرجل» الأبيض يحمل رسالة حضارية للبشرية!!

والمؤتمر «الأفخارستى» بقرطاج في تونس يدخل في هذا الإطار لكن أمام عودة الوعي السياسي والمطالبة باحترام الهوية في البلدان التي تحررت من



الحملة التبشيرية في إفريقيا

موجز أنباء العالم الإسلامي

الدانمارك مركز تأمينات اجتماعية دانمركي يرفض تعيين مسلمة محجبة

اعتذرت السلطات في كوينهاجن لفتاة مسلمة حرمت من العمل في مركز تأمينات اجتماعية بسبب ارتدائها الحجاب، فقد رفض المركز تعيين «راضية بوجيدة» البالغة من العمر ١٦ عاماً، والتي تتحدث اللغة الدانماركية بطلاقة، مما أثار جدلاً بين الرأي العام، وقد علل المركز رفضه لتعيينها بقوله: «إن حجابها سيزعج المتقاعدين والمتربدين الآخرين الذين يتلقون مدفوعات التأمينات الاجتماعية».

موريتانيا فرض الإقامة الجبرية على أحد قادة التيار الإسلامي

حددت السلطات الموريتانية إقامة الشيخ محمد ولد سيدي يحيى بسبب رفضه قبول شروط السلطات لاستئناف دروسه في المساجد بالعاصمة «نواكشوط» ومنها عدم التعرض للسلطة في دروسه، وقد أعيد الشيخ إلى بلدة (كيفة) وسط البلاد للإقامة الجبرية هناك، وكان قد جرى إبعاده إليها قبل شهرين إثر الاعتقالات التي استهدفت الإسلاميين في موريتانيا، والجدير بالذكر أن الشيخ قد لعب دوراً بارزاً في تأسيس حزب الأمة الذي حظرت السلطات

نشاطه لاعتبارها إياها منافية للدستور الذي يحظر تأسيس الأحزاب على أساس ديني.

تركيا البرلمان الأوروبي: تركيا دولة شقوق أوسطية

اسطنبول: خاص لـ «المجتمع»: أثار قرار البرلمان الأوروبي بوضع تركيا في قائمة دول الشرق الأوسط استياء تركيا والتي تقدمت بطلب الانضمام إلى النادي الأوروبي منذ عام ١٩٦٣ ومن المقرر أن تلتحق رسمياً بالاتحاد الجمركي الأوروبي مع نهاية العام المقبل ١٩٩٥.

وقالت مصادر تركية أن وضع تركيا في القائمة التي ضمت جنوب إفريقيا وإسرائيل، والمغرب والدول الخليجية يعتبر إشارة ذات مغزى بالرفض الأوروبي للطلب التركي الدائم لدخول الاتحاد الأوروبي، لأنه كان يجب أن يتم وضع تركيا في قائمة الدول الأوروبية غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل سويسرا وإيسلندا ومالطا وقبرص.

وجدير بالذكر أن اللجنة التي تشكلت من عدد من نواب البرلمان الأوروبي لتنظيم أعمال البرلمان الأوروبي التأسيسي وهو أحد الجهات التابعة للبرلمان الأوروبي ويضم في عضويته الكثير من الدول الأوروبية وغيرها بصفة مراقبين.

القوى المؤيدة للشرعية توحده جهودها لدفع المسيرة الإسلامية

الخرطوم : محمد طنون

بدأت تظهر بوادر وفاق عريض في الساحة السياسية في السودان يشمل كافة القوى الإسلامية والوطنية.

فبعد أن تم تكوين المجلس الأعلى للسلام برئاسة الفريق عمر البشير - رئيس الجمهورية - والذي ضم ألوان الطيف السياسي في السودان، حدث انفراج مهم في العلاقة بين جماعة أنصار السنة المحمدية والسلفيين، والحكومة فقد حاضروا في المركز العام للجماعة د. غازي صلاح الدين وزير الدولة في رئاسة الجمهورية ود. مجذوب الخليفة وزير الدولة للعمل وتحديثا عن النظام العالمي الجديد وقالوا إن الحكومة حريصة على جمع السودانين على كلمة سواء مهما كان تباين وجهات النظر في القضايا المطروحة. ونددا بالنظام العالمي الجديد وأبانا الأخطار التي تحيط بالامة الإسلامية من وجود هذا النظام الجديد.

وسيتم طبقاً للوفاق صدور مجلة الاستجابة المبررة عن وجهة نظر الجماعة وستكفل لهم حرية التعبير في المساجد والمنابر والمعاهد والحلقات في المواقع العامة.

والجدير بالذكر أن ثورة الإنقاذ الوطني لم



■ الفريق عمر البشير

تتم بكل جماعة أنصار السنة المحمدية عند اندلاعها في ٣٠ يونيو عام ٨٩ على أساس أنها جماعة دينية تدعو إلى تصحيح العقائد ولا تعمل بالسياسة وتشئون الحكم ولكن بعد أزمة الخليج بدأت

الجماعة الانشغال بالسياسية خلافاً لرؤية الحكومة، مما أوجد توتراً بينهم وبين الحكومة. وكان الرئيس عمر البشير قد كَوّن في العام الماضي مجلساً للعلماء يضم عدداً من علماء السودان الأجلاء بينهم الشيخ محمد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة للاجتماع ونورياً برئيس الجمهورية ومناقشة القضايا والتفكير فيها فقهياً.

وهذا الوفاق تكون كافة القوى الإسلامية المؤيدة للشرعية والمنهج الإسلامي في السودان قد توحدت لدفع المسيرة الإسلامية إلى الأمام حيث من المعروف أن الإخوان المسلمين والطرق الصوفية العديدة وأعضاء الجبهة الإسلامية المحلولة يقفون خلف المسيرة ناصحين ومناصرين. ■

الجزائر

مخيف للجزائر مع زيادة حدة الصراع

الجزائر: خاص بالمجتمع : لم يعد بمقدور المراقبين والراصدات للحالة الجزائرية التكهن بكل مستقبل للامة التي تعمقت بإعلان الرئيس زيوال عن فشل الحوار كحل للخروج من الأزمة. وتفيد التقارير أن أيام ما بعد هذا الإعلان الذي صادف الاحتفال بالذكرى الأربعين لبداية الثورة التحريرية في نوفمبر ١٩٥٤، اتسمت بارتفاع موجة الاغتيالات بين صفوف المدنيين عبر ممارسات شنيعة لم يسبق لها مثيل..

وعلى الساحة الإعلامية حاولت بعض وسائل الإعلام بإيعاز من العلمانيين والاستئصاليين إقناع الرأي العام بأن محاولة الحوار قد أخفقت نهائياً ولا أمل في الجزائر إلا بالحل العسكري، مما أفقد الكثيرين الأمل في الحاضر والمستقبل، ودفع بالكثيرين إلى الفرار من الوطن وطلب الأمان بالخارج، كما أوقفت السلطة في الأسابيع الفارطة الكثير من الجرائد العربية والفرنسية بدعوى أنها تدعم الإرهاب وأنها تتلقى دعماً مالياً من جهات تساند جبهة الإنقاذ.

وعلى الصعيد الدولي أصدرت منظمة العفو الدولية في أكتوبر تقريرها الخاص بالجزائر نددت فيه بأعمال العنف التي يقوم بها الاستئصاليون في السلطة ضد المدنيين العزل، كما نددت تحديداً بأعمال القتل العمد التي تمارسها الجماعات المسلحة ضد المدنيين من صحفيين ومثقفين وقضاة.

وتضاعفت تصريحات المسؤولين في حكومتى فرنسا والولايات المتحدة حول تأثيرات الأزمة الجزائرية وتجاوزها نطاق الحدود المحلية والإقليمية، فقد دعا وزير داخلية فرنسا (شارل باسكو) إلى اجتماع قد يعقد في العاصمة التونسية حسب تصريحه من أجل النظر في الحالة الجزائرية وتأثيراتها على بلدان الجوار.

كما أن تصريحات (بليتر) مساعد وزير الخارجية الأمريكي يعطي الدلالة على نظرة أمريكا لموضوع الانتهاكات المزدوجة (سلطة ومسلمين) في حق الإنسان، وقد بنى التصريح تهديداً واضحاً لسياسة السلطة الجزائرية، وبدأ يدفع المعتكفين من الإنقاذ نحو التصاير مخافة انسداد الأفق السياسي مستقبلاً. ■

فرنسا العلماء والمفكرون المسلمون يطالبون الحكومة الفرنسية بتغيير سياستها تجاه المسلمين في فرنسا

لندن : المجتمع



■ الشيخ محمد الغزالي

السلطات الفرنسية في العام الماضي للعلماء والمفكرين الذين يؤيدون الأزهر سنوياً في شهر رمضان للبارك إلى المسلمين في فرنسا من دخول فرنسا، وقد أشار البيان في الختام إلى أن الإسلام دين عدل ورحمة

وتسامح وأن استمرار الحكومة الفرنسية في ممارسة هذه السياسة بحق الإسلام والمسلمين فإنه سوف يؤثر - دون شك - على مستقبل العلاقات بين الإسلام والشعوب الإسلامية من جهة وفرنسا من جهة أخرى، تلك العلاقات التي يأمل للمسلمون وهيئاتهم أن تحكم بالحوار والاحترام المتبادل والتعاون على ما فيه الخير للجميع. ■

طالب أكثر من خمسين عالماً ومفكراً إسلامياً من شتى أنحاء العالم على رأسهم فضيلة الشيخ محمد الغزالي الحكومة الفرنسية بأن تغير سياسة التمييز والاضطهاد وانتهاك حقوق الإنسان في فرنسا، وقال العلماء والمفكرون الإسلاميون في بيان نشر في لندن في الأسبوع الماضي: «إننا نتابع بقلق وانزعاج التطور السلبي للسياسة الفرنسية تجاه الإسلام لا سيما داخل فرنسا ذاتها وموقف فرنسا من قضية البوسنة والهرسك وما يدور من أحداث في المغرب العربي وخصوصاً في الجزائر».

كما استشهد البيان بموقف السلطات الفرنسية من الأنشطة الإسلامية المعتدلة التي تقوم على الساحة الفرنسية والتي وصلت إلى حد منع

تركيا تأجيل الانتخابات التكميلية التركية خوفاً من فوز الرفاة



■ أريكان في حملته الانتخابية السابقة

استنبول : محمد العباسي

في محاولة للخروج من مأزق الانتخابات التكميلية التي تشير كافة استطلاعات الرأي العام والأبحاث الميدانية التي أعدتها الحكومة إلى فوز الرفاة بـ ١٤ مقعداً على الأقل من الـ ٢٢ مقعداً التي ستجرى عليها العملية الانتخابية. اقترحت تانسو تشيلر - رئيسة الوزراء - إجراء انتخابات عامة في الخريف المقبل ١٩٩٥ بعد القيام بتغيير بعض المواد الدستورية ومنها إجراء الانتخابات العامة كل ٤ سنوات بدلا من ٥ سنوات مثلما هو الأمر حالياً.

إلا أن إصرار أحزاب المعارضة التي تتعاون حالياً مع الحزب الاجتماعي الشعبي الديمقراطي الشريك في الحكومة على إجراء الانتخابات يوم ١٨ ديسمبر المقبل بدلا من ٤ ديسمبر والتي حكمت المحكمة الدستورية بإلغاء إجرائها في ذلك اليوم لوجود مخالفات دستورية في القانون الصادر من مجلس الشعب لإجرائها وكان حزب الرفاة وآخرين قد طعنوا بعدم الدستورية في القانون، مما دفع تشيلر إلى اقتراح عمل انتخابات تكميلية في الربيع المقبل ١٩٩٥، وهو الأمر الذي رفضه الاجتماعي الذي يخشى قيام تشيلر بإخراجه من الحكومة بعد إقرار قانون الموازنة العامة للدولة، ولذلك يحاول الدخول في الانتخابات التكميلية لتحسين صورته الانتخابية، ولتمكين زعيمه مراد قره يلتشين مساعد رئيس الوزراء من دخول مجلس الشعب التركي.

وتحاول تشيلر بكافة السبل تأجيل الانتخابات لأن هزيمتها ستجبرها على إجراء انتخابات مبكرة سيفوز فيها الرفاة وهو ما لا تريده حالياً لحين تحقيق بعض الوعود التي وعدت الشعب بها قبل الانتخابات.

وفي تعليقه على انسحاب تشيلر من إجراء الانتخابات قال نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاة: «إنها تلقت أوامر بذلك من الولايات المتحدة».

تأثير الفساد الإداري على الاقتصاد والسياسة

فتحت مجلة «نيوزويك» في عدد ١٤ نوفمبر ملفاً مثيراً ذا علاقة غير جديدة بالتجارب التنموية في الوطن العربي المعاصر، ولكنه يكتسب الآن معانٍ جديدة وبالغة الأهمية في اللحظتين الحاضرة والمرتبقة الوشيكة، مع اتساع حركة البرامج الجديدة، الصهيونية والإفريقية، الزاحفة في أثار من «الأيديولوجيا التنموية» المبهرجة جداً، وذات اللسان السيال الوفير، والوعود الكثيرة، وشبه الخرافية في أكثر الحالات.

في ذلك العدد تتخذ «نيوزويك» من موضوع الفساد، بمفاهيمه الإدارية المنوعة، عنواناً لغلافها، وتلاحظ ندرة المكتوب عالمياً عن التأثيرات التنموية للفساد على الاقتصاديات الوطنية، وتحاول من غير زاوية تسليط الضوء على الفساد الإداري، من رشوة وسرقة وترضية واختلاس ومحسوبية إلى آخره، بحسبانه واحداً من أخطر معاول الهدم اليومي، والهدر اليومي، لمشاريع التنمية في ما يسمى «بلاد العالم الثالث».

الآن فيما يتعلق بالوطن العربي تحديداً فإن من المعلومات غير الجديدة بالطبع مدى مسئولية الفساد عن غير قليل من الاختلالات المستوطنة في الاقتصاد والسياسة، وعن غالب الكوارث التنموية والاجتماعية والمعيشية، إلا أن الجديد هنا هو أن أصحاب اللغو الحالي، الكثير والوفير، عن الوعود المادية المزعومة التي تحملها إلى الوطن العربي الترتيبات الجديدة، الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والثقافية، لا يتوقفون دقيقة واحدة ليلاحظوا أن بواليع الفساد الشرهة جداً التي رشفت كل شيء من قبل، طوال عدة عقود في ظلال النظام العربي الإقليمي القديم، لا تزال إلى اليوم وإلى الغد هي هي نفسها البواليع المشرعة الأشداق، المتأهبة تماماً لمواصلة مهمات الشفط في ظل النظام انجديد الموعود.

أي أن النظام الجديد الموعود الذي لا يعد بإزالة الفساد إنما هو يحمل جراثيمه في طوايا أجنته، وهو يبني الخراب على الخراب، بل إن بيئة الفساد تبدو هنا بكامل الجدارة أصلح البيئات لأي نظام إقليمي يراد منه المزيد من الاستيلاء على موارد الوطن العربي، والاستحواذ على القليل المتبقي من مشيئته الذاتية، وإعادة استثماره وامتصاصه، بأشنع الطرائق، عبر التواطؤ مع وكلاء فاسدين، لا يتفح في أداء هذه المهمة إلا من هو من معدنهم.

الخلاصة المباشرة والبسيطة هنا هي أن أي «تنمية» جديدة موهومة أو «مشاريع مارشال» مزعومة سوف تنصرف أيضاً منافعها تلقائياً نحو البواليع التي لا تشبع، وسوف ترتشفها فوهات الفساد على نحو ما ارتشفت كل شيء من قبل.

أما المدلولات السياسية والأمنية، لهذا المحتوم الذي سوف يقع لا محالة فهي زيادة في الفوضى والصراعات على كل صعيد، وبذلك تنقشع البشارات الخرافية وثرثرة المثرثرين، وينتقل الوطن العربي من سكة مضطربة إلى سكة مضطربة، وقد ازدادت الأعباء، وقد تضاعفت من كل صوب أسباب الاضطراب. ■

حافظ الشيخ

أعداء «إسرائيل»



بقلم: أحمد منصور

لامتلاك الأسلحة الذرية.

إن هذا التقرير الاستراتيجي الإسرائيلي الذي صدر قبل أيام يؤكد على حقائق هامة لابد من استيعابها وفهمها، من أهم هذه الحقائق:

أولاً: أن الاتفاقيات التي وقعتها «إسرائيل» مع بعض الدول العربية أو التي ستوقعها ليست سوى هدنة تسعى «إسرائيل» من خلالها إلى إضعاف دول المنطقة والسيطرة عليها وعدم السماح لأي منها بامتلاك القدرة العسكرية حتى للدفاع عن نفسها.

ثانياً: أن الشعب المصري قد أثبت بمقاطعته للكيان الصهيوني طوال خمسة عشر عاماً أن إرادة الشعوب لا يمكن أن تُقهر أو تُخدع بما يسمى بعمليات التطبيع أو السلام مع اليهود، وأن هذه الاتفاقيات هي معاهدات مع حكومات المنطقة وليس مع شعوبها.

ثالثاً: أن العقلية الإسرائيلية عقلية عدوانية إرهابية متسلطة لا تقبل من العرب إلا أن يكونوا منبطحين تحت أقدامها وليس لأي منهم الحق في أن يكون له كيان وهويته.

رابعاً: أننا سنظل أعداء «إسرائيل» شئنا أم أبينا، وإن الذين وقعوا اتفاقات قبل خمسة عشر عاماً مثل مصر يستوون مع الذين لم يوقعوا حتى الآن مثل سوريا.

خامساً: إن «إسرائيل» ستظل هي العدو الأول للعالم الإسلامي، وسيظل العالم الإسلامي هو عدو «إسرائيل» الأول رغم مسيرة الخداع القائمة، وعلى الذين يسسرون في موكب استرضاء «إسرائيل» أن يقرعوا ما كتبه صفوة خبراء الاستراتيجية الإسرائيليين عنهم في تقريرهم الذي نشره قبل أيام حتى يدركوا الحقائق ويعرفوا أنهم أعداء «إسرائيل» شاعوا أم أبوا. ■

لتطوير قدرتها على إنتاجها.

هذا ما تحث به شابيير عن سوريا الذي اعتبر مجرد وجود صواريخ سكود لديها يجعلها العدو الأول لإسرائيل، فيما لا تشكل المائتي قنبلة نووية التي تملكها «إسرائيل» أية عداوة أو مخاوف لدى المتسابقين على التفاوض معها والاعتراف بها.

أما مفاجأة التقرير بالنسبة لكثير من المخدوعين بمسيرة التسوية القائمة في المنطقة هو ما صرح به شابيير وما ورد في التقرير من أن مصر هي العدو الثاني لإسرائيل، بعد سوريا، فرغم مرور خمسة عشر عاماً على اتفاقية السلام التي وقعتها السادات مع بيجن في كامب ديفيد إلا أن «إسرائيل» تعتبر مصر في هذه المرحلة هي عدوها الثاني بعد سوريا، وذلك حسب تصريح شابيير الذي قال: «فرغم سنوات السلام الخمسة عشر مع مصر فإنه ينبغي عدم إهمال قدرتها على صنع صواريخ سكود»، وقال شابيير: «إن مصر كانت أول بلد يستخدم هذه الصواريخ ضد «إسرائيل» في العام ١٩٧٣م».

أما العراق فقد وضعها شابيير في المرتبة الثالثة لأن بغداد ستمكن - حسب رايه - بعد رفع الحظر المفروض عليها منذ العام ١٩٩٠م «من استعادة قدرتها على إنتاج أسلحة كيميائية في وقت قصير جداً وطالما بقي صدام حسين في السلطة فلا اعتقد أنه سوف يتخلى عن طموحه بامتلاك هذا النوع من الأسلحة».

أما إيران فقد جاءت في المركز الرابع في درجات العداوة مع الإسرائيليين - حسب تقريرهم - وعلل شابيير وضعها في هذه الدرجة قائلاً: «إنه لا وجود فعلاً لأي دليل على أن إيران ستقوم بصنع أسلحة نووية»، واعتبر أن «شراء مفاعلات نووية ليس الطريق الأقصر

فيما يتزايد عدد المرتمين في احضان «إسرائيل» يوماً بعد يوم رغبة أو رهبة، فإن الإسرائيليين يؤكدون في كافة تقاريرهم ودراساتهم وأبحاثهم وأدبياتهم على أن العرب هم عدوهم اللدود الذي ينبغي إضعافه وسحقه والقضاء عليه وعدم تمكينه حتى من الحصول على أبسط المقومات التي يدافع بها عن نفسه، يؤكد هذا ما ورد على لسان يستاح شابيير - المحلل الاستراتيجي الرئيسي في «إسرائيل» - وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في الخامس عشر من نوفمبر الجاري في تل أبيب بمناسبة صدور العدد السنوي من مجلة «توازن القوى في الشرق الأوسط» التي يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب، والذي يعتبر أهم تقرير استراتيجي سنوي يصدر في «إسرائيل» حيث يعمل فيه صفوة خبراء الاستراتيجية الإسرائيليين.

وقد تحدث شابيير في المؤتمر الصحفي عن خلاصة ما ورد في التقرير الاستراتيجي الإسرائيلي السنوي الرئيسي فقال: «إن سوريا تشكل الخطر الرئيسي الأول على «إسرائيل» لأنها تملك صواريخ سكود ورؤوساً كيميائية صالحة لهذه الصواريخ، كما أنها تحصل على المزيد من هذه الصواريخ من كوريا الشمالية، كما تسعى أيضاً



* **تجسيم قوة العراق وإيران وعدم السماح لهما بالتفوق على باقي دول المنطقة**

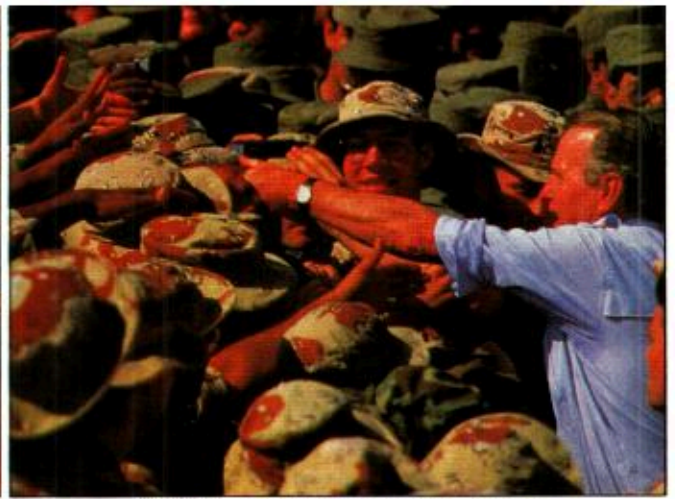
* **الخطة الأمريكية تعتمد على عملية التخزين المسبق للمعادن الحربية الثقيل في المنطقة.. أما الجنود والمعدات الخفيفة فيسهل وصولها خلال أيام**

واشنطن: خاص للمجتمع

حصلت «المجتمع» على وثيقة أمريكية هامة تتحدث عن الاستراتيجية الأمريكية لأمن الخليج حتى عام ٢٠٠٠م، والوثيقة أعدها فريق من وزارتي الخارجية والدفاع، البنتاجون، ولجنتي الشئون الخارجية والأمن القومي في الكونغرس، ورُفعت إلى البيت الأبيض لاعتمادها كخطة عمل استراتيجية للولايات المتحدة في الخليج حتى نهاية هذا القرن. وفيما يلي ترجمة كاملة لنص الوثيقة دون تعليق:



■ كلينتون أثناء زيارته الأخيرة للقوات الأمريكية في الكويت



■ بوش في زيارته للقوات الأمريكية في حفر الباطن

من مواجهة صراعين إقليميين رئيسيين متبايعين ومتزامنين في آن واحد، ونعني بعبارة «صراع رئيسي في المنطقة» حرباً من نوع وحجم حرب الخليج، وعليه ستحافظ على قوة عسكرية كافية لردع وجر أي معتد حتى إن كانت قواتنا مشتبكة في صراع آخر، وبالرغم من أن بعض العتاد، خاصة الطائرات، سيتحتم نقلها من منطقة إلى أخرى إلا أننا واثقون أن القوات التي ننظر في إعدادها ستتمكن من حماية قواتنا ومصالح الدول الصديقة في المنطقة من أي عدوات.

نحن نكفي إمكانات قواتنا المسلحة لنجعلها أكثر توافقاً مع متطلبات عالم ما بعد الحرب الباردة، وبشكل خاص التحسينات في النقل الاستراتيجي والتخزين المسبق للعتاد الحربي الذي سيؤمن نقل قواتنا بشكل أسرع إلى مناطق ثانية، فضلاً عن هذا فإننا سنقوم بتطوير قدراتنا على كشف وتدمير عتاد العدو بوسائل حديثة أكثر فعالية مثل منظومات الكشف الميداني وأعتدة حربية متقدمة، مع التركيز على تحسين قدرة القوات التي يمكن أن تصل إلى أرض المعركة في الأيام الأولى من الصراع.

إننا ندرك أنه من المحتمل أن يتسلح أعداء الغد بأسلحة الدمار الشامل، لذلك فإننا نعمل لإيجاد قدرات متطورة لمنعهم من استخدام مثل هذه الأسلحة.

وتؤكد مراجعتنا الجذرية على أن قوات الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى إعداد للمشاركة في عمليات حفظ السلام وفرضه وفي أعمال الإغاثة وتخفيف الكوارث ومكافحة الإرهاب، وسوف تتضمن هذه المراجعة أيضاً

«مع مطلع التسعينات حدث تبدل أمني في منطقة الشرق الأوسط عن طريق ثلاثة أحداث محددة وهي انتصار الحلفاء في حرب الخليج، ونهاية الحرب الباردة، والتقدم المفاجئ نحو السلام بين «إسرائيل» وجيرانها العرب.

لقد حققت الحرب في المنطقة توازناً بين دول الخليج وأعدائها، وادت نهاية الحرب الباردة إلى زوال تهديد النظام السوفييتي في المنطقة، كما سيؤدي استمرار التقدم في عملية السلام بين العرب و«إسرائيل» إلى تقليص الرغبة في انتشار وتبني الأفكار الراديكالية في العالم العربي والإسلامي.

وبالرغم من هذا التقدم فما تزال هناك مشاكل ينبغي حلها، من أكثرها جدية في الخليج تلك المنافسة المستمرة بين العراق وإيران للسيطرة على المنطقة، فما زال العراق يشكل تهديداً مباشراً على أمن الخليج، وبدون وجود خطة ناجعة لدول الحلفاء سيظل العراق - في المستقبل المنظور - محكوماً بصدام حسين أو بقائده ذي عقلية ونوايا عدوانية مشابهة.

حتى نهاية هذا القرن، وليس من المتوقع أن تحصل على سلاح نووي إلا خلال ٨ - ١٠ سنوات، ولكن مشترياتها الحديثة: غواصات كيلو، صواريخ نودونج، أسلحة كيميائية، تدل على نيتها الواضحة لبناء قوة هجومية.

القوة العسكرية الأمريكية بعد الحرب الباردة

يجب على الولايات المتحدة أن تظل مرتبطة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً مع المناطق المهمة لأنها ورخانها، ويعد الخليج على رأس قائمة هذه المناطق، ورغم انقضاء خطر نشوب حرب عالمية بسبب المواجهة مع الاتحاد السوفييتي، فالواجب أن نعيد النظر في متطلبات قواتنا العسكرية وقد تمت هذه المراجعة بأسلوب «المراجعة الشاملة».

ستقوم الولايات المتحدة بتجهيز قوات كافية للمحافظة على دورها كقوة دولية وستكون القوات الأمريكية بالقدر الذي يمكنها

ومع أن حرب الخليج أدت إلى تقليص قوة العراق العسكرية إلا أنه ما زال يملك أكبر قوة في الخليج، ويستدعي كل الدعاوى التي اتخذها تلعلة لغزو الكويت، ويمكن - إذا لم تتواجد القوات الغربية - أن يهاجم الكويت أو السعودية دون إندار.

والمقلق أكثر هو أن العراق يمكنه استعادة قدرته على بناء الصواريخ الباليستية ذات المدى القصير خلال عام واحد بعد رفع ضوابط الأمم المتحدة كما يستطيع إكمال بناء سلاحه النووي خلال ٦ أو ٨ سنوات.

ولا تزال إيران تشكل خطراً على المدى البعيد، أما الآن فما زالت تستفيد من خسائر العراق وعزلته بعد حرب الخليج، كما - تسعى لاستعادة مواقعها المتفوقة في المنطقة - وسوف تعمل طهران مستقبلاً على استخدام وسائل التخريب السياسي والفكري والديني للإطاحة بالأنظمة المعتدلة في المنطقة.

إن قدرات إيران العسكرية ستظل محدودة



■ حاملة الطائرات مجورج واشنطن، التي وصلت الكويت مؤخرًا

للإطاحة به، كما يجب أن نبحث عن بدائل لتفتت الدعم الداخل للنظام البعثي دون تدخل عسكري، وتعتقد الولايات المتحدة في الوقت نفسه أن على المجتمع الدولي أن يداوم على القيام بعمليات التفتيش المفاجئة لمنع قيام صناعة أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاق الصواريخ، ودعم سياسة حظر الطيران فوق المنطقة المحظورة والمناطق الآمنة في الشمال، ودعم الحصار الاقتصادي ومواجهة العراق بحزم في حالة خرقه لقوانين الأمم المتحدة والدول الحليفة.

أما بالنسبة لإيران فإننا نود منعها من تصدير نفوذها والراديكالية الخمينية ومن الحصول على أسلحة الدمار الشامل وتهديد القدرات العسكرية التقليدية، وعليها أن تعمل سويًا كي نكون مستعدين لمواجهة بسرعة وحسم أي تحد عسكري إيراني لوجودنا في المنطقة أو لتعاوننا العسكري مع دول الخليج، وكي نطور من قدراتنا المشتركة لمنع استعمال أسلحة الدمار الشامل.

من الناحية العسكرية فإن الولايات المتحدة تتصور خطة ذات ثلاث درجات لتقوية أمن الخليج:

الأولى: قدرة الدفاع عن النفس لدى كل دولة، وذلك من خلال التدريبات المشتركة والمناورات، والتطوير في الأنظمة والمبادئ العسكرية، وتحديث المعدات الحربية وهذا المحور يتناسب مع نظرتنا بأن على كل دولة المسؤولية الأولى في الدفاع عن نفسها، وبالرغم من أن لدينا برنامجًا مثقلًا بالتدريبات العسكرية المشتركة إلا أنه من الضروري التخطيط لمناورات أوسع وأكثر صرامة وواقعية.

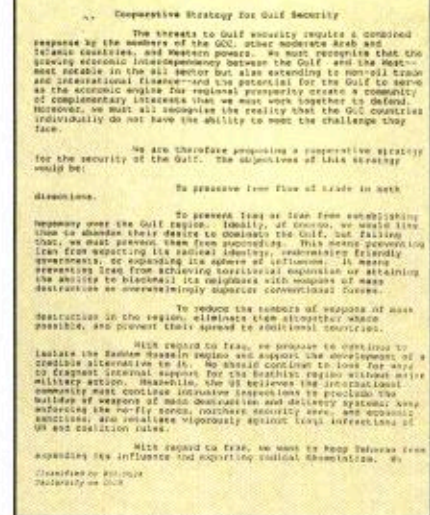
ونحن على استعداد للقيام بمراجعة أمنية مشتركة مع كل دولة من دول الخليج لتحسين قدراتها الدفاعية عن نفسها، وقد قمنا بالفعل بهذه المراجعة (.....) وتوصلنا من خلالها إلى

١ - تأمين حرية التبادل التجاري في الاتجامين.

٢ - منع العراق وإيران من فرض سيطرتهما على المنطقة، ويفضل أن يتخليا كليًا عن فكرة السيطرة على الخليج ولكن إذا أصرا على موقفهما فعليًا منعهما من النجاح وهذا يعني منع إيران من تصدير أفكارها الراديكالية، ومن إضعاف الدول الصديقة أو زيادة مجال سيطرتها، وهذا يعني أيضًا منع العراق من تحقيق غايته التوسعية وتهديده للدول المجاورة بأسلحة الدمار الشامل أو بواسطة قواته التقليدية المتفوقة.

٣ - تخفيض أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وذلك بالتخلص منها إن أمكن ذلك ومنع انتشارها في بلاد أخرى.

بالنسبة للعراق فإننا نقترح مواصلة عزل نظام صدام حسين ودعم أية مبادرة حقيقية



■ صورة من الوثيقة المذكورة

عدة خطط تمكن قواتنا من تنفيذ مهمات إثبات وجود عبر البحار لتعزيز الاستقرار في المنطقة، وستتمكن هذه القوات من إظهار تصميمنا على حماية مصالحنا ومصالح الدول الصديقة والعمل على ردع الدول المعادية وتأمين قوة تدخل سريعة لبيان أهمية علاقتنا الأمنية، كما ستكون هناك فوائد تدريبية لقواتنا وقوات شركائنا في الأمن.

وأخيرًا سيمكننا وجود هذه القوات من تأسيس بنية تحتية لمساندة أية عمليات مشتركة مع حلفائنا إذا تطلب الأمر ذلك. ومع التخفيض الكبير لقواتنا الذي نخطط له بعد نهاية الحرب الباردة، علينا أن نركز دائمًا على ثلاثة مبادئ أساسية:

١ - أن تكون قواتنا دائمًا جاهزة للقتال.
٢ - أن تكون عناصرها ذات مستوى عال.
٣ - أن نحافظ على تفوقنا التكنولوجي.

ويمكننا تخصيص مجمل قواتنا التي سيتم تجهيزها واعتمادها في أواخر هذا العقد (١٩٩٩م) على النحو التالي:

- قوات برية: ١٠ فرق عاملة وه فرق احتياطية.
- قوات بحرية: ١١ حاملة طائرات أساسية وحاملة طائرات واحدة احتياطية ٤٥ - ٥٥ غواصة هجومية، ٢٤٦ سفينة.
- قوات جوية: ١٣ سربًا مقاتلاً عاملاً و ٧ اسراب مقاتلة احتياطية وحوالي ١٨٤ قاذفة قنابل ٥٢٠هـ، ب، ١، ٢.
- قوات المارينز: ٣ سرايا محمولة، ١٧٤ ألف فرد عامل، ٤٢ ألف فرد احتياطي.
- القوات النووية الاستراتيجية (في عام ٢٠٠٣): ١٨ غواصة صواريخ باليستية، ٩٤ قاذفة قنابل ٥٢٠هـ، ٢٠ قاذفة قنابل ب، ٢، ٥٠٠ صابوخ عابر للقارات ذات رأس نووي واحد من طراز مينتيمان ٣ (Minuteman 111 ICBMS).

الاستراتيجية المشتركة لأمن الخليج

تحتاج تهديدات أمن الخليج إلى استجابة مشتركة من أعضاء مجلس التعاون ومن بعض الدول العربية المعتدلة والإسلامية والقوى الغربية ويجب أن ندرك أن تنامي العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج وبين الغرب خصوصًا في المجال النفطي وامتداده إلى مجالات غير نفطية كالاقتصاد ومشاريع التمويل الدولي ستمنع الخليج فرصة ليصبح المحرك الاقتصادي لأزدهار المنطقة وتحولها إلى مجتمع له مصالح متكاملة نسعى للدفاع عنها، ويجب أن ندرك أن دول الخليج غير مؤهلة لمواجهة التحدي على انفراد لذلك فإننا نقترح خطة استراتيجية تعاونية لأمن الخليج لتحقيق الأهداف التالية:



■ جانب من القوات الأمريكية التي وصلت في الأحداث والقتال الأخيرة

منها تحسين النقل الجوي، ولكن مفتاح نجاح هذه الخطة هو إيجاد مشروع عملي وفعال للتخزين المسبق للمعدات العسكرية. تتضمن عملية التخزين المسبق تلك نقل العتاد الحربي الثقيل والكبير الحجم الذي يصعب نقله ونشره بسرعة وحفظه في أماكن محددة لاستعماله عند الأزمة وبهذه الطريقة يمكننا نقل الجنود والمعدات الخفيفة التي يمكن نقلها خلال أيام قليلة - لا أسابيع - من أجل تجهيز وتدعيم قدراتهم القتالية في الميدان، إن عملية كهذه من شأنها أن تؤدي إلى النصر أو الهزيمة في الحرب الحديثة سريعة الحركة.

وحتى ندعم الخليج بقدرات دفاعية فعالة لمواجهة أية أزمة تحتاج الولايات المتحدة إلى نشر مسبق في المنطقة لفرقة مدرعة كاملة و١٥ سرب مقاتلات ومعدات حربية لدعم قوات برية وبحرية وجوية. ونظراً لحاجتنا إلى إذن بتخزين العتاد، وللتقليص الحاصل في ميزانيتنا، فمن الضروري أن نطلب العون المادي من الدول المضيفة، من أجل مشروع التخزين هذا.

ويجب أن ندرك أن مشاريع التخزين المسبق هذه، وكذلك الجهود التعاونية الأخرى، غايتها تأمين حماية المنطقة ككل وليس بلداً واحداً لأن كافة دول المنطقة ستستفيد من هذا المشروع ويجب على كل دولة أن تشارك بفعالية لإنجاحه.

إننا نحث بقوة، دول مجلس التعاون الخليجي وأصدقائهم في الشرق الأوسط لاعتماد منهج جماعي يضمن تحمل كل دولة مسؤولياتها المالية والسياسية.

لقد أحرزنا تقدماً ملموساً في ترتيب مشروع التخزين المسبق في الخليج منذ نهاية حرب الخليج، إلا أنه ما زال يتطلب الكثير لتنفيذه. ■

بالمقارنة بأوضاع عام ١٩٩٠م فإن أغلب القوات الأمريكية ستتواجد في المستقبل في الولايات المتحدة وليس في أوروبا أو الشرق الأقصى، إذ أن أكثر من نصف الفرق الأمريكية الثقيلة وثلاث مقاتلات الجو التي تم نشرها في الخليج إبان عملية عاصفة الصحراء جاءت من أوروبا إلا أنها لم تعد موجودة في أوروبا إلى حد كبير، ولن تتواجد هناك في السنوات القادمة.

كما أنه من غير المتوقع أن يوفر لنا أي عدو نفس الفرصة التي حصلنا عليها من صدام حسين لحشد وتعزيز قواتنا، ففي سنة ١٩٩٠م لم تتمكن طلائع القوات الأمريكية المدرعة والميكانيكية من الوصول إلى الخليج قبل ٢٧ أغسطس أي بعد ثلاثة أسابيع من بدء الانتشار، أما القوة الكاملة المطلوبة لردع الهجوم العراقي (.....) فلم تصل إلى مواقعها قبل أوائل نوفمبر ولا نعتقد أننا سنحصل على مثل هذه الفرصة الفريدة مرة أخرى.

إننا سنضطر إلى نشر قواتنا إلى أماكن أبعد وبصورة أسرع في حال نشوب نزاع آخر في الخليج على شاكلة حرب ١٩٩٠م، ويمكننا اتخاذ عدة خطوات لتسريع عملية نشر القوات،

**الاستراتيجية الأمريكية
ترتكز على عدم وجود قواعد
ثابتة أو قوات كبيرة في
الخليج مع القدرة على الحشد
والاستعداد في أي وقت**

أنها وسيلة مهمة لتسهيل التفاهم بين القوات الأمريكية والمحلية وتحضير خطط واقعية لتحسين وتطوير وضع القوات.

الثانية: تشجيع التعاون الدفاعي بين دول الخليج والدول الصديقة في الشرق الأوسط، وقد نفذنا أول عملية بحرية ثلاثية مشتركة مع أعضاء دول التعاون الخليجي وهناك خطط أخرى معدة سلفاً، إننا نحث حلفائنا في الخليج على تشجيع دول عربية أخرى للمشاركة في هذه المناورات وأن يوافقوا على مناورات بحرية مشتركة تضم قوات خليجية وأمريكية وأخرى حليفة، وعلى دول الخليج أن تنظر في تسهيل مشاركة قوات من دول عربية وإسلامية صديقة للمشاركة في الدفاع عن الخليج.

أحد الأفكار التي يمكن تطبيقها في هذا الصدد هي أن تقوم دول الخليج بتمويل التخزين المسبق لعتاد القوات العربية الإسلامية في المنطقة وذلك لتقليل متطلبات نقل ونشر هذه القوات في حالة حدوث أزمة بها.

الثالثة والأخيرة: التعاون بين دول المنطقة والدول الصديقة من خارج المنطقة ومنها الولايات المتحدة، وعلينا أن نقوي قدرتنا وقدرة حلفائنا الغربيين على الانتشار السريع في أرض المعركة والقتال بفعالية إلى جانب قوات دول الخليج والدول الصديقة، ومن هذا المنطلق التعاوني سنعمل على أن يكون لنا وجود سلمي غير معاد في الخليج لردع أي عدوان محتمل، ولغرض الحصار على العراق ومساعدة القوات المحلية والإقليمية على تحسين قدراتها القتالية، وكما أوضحنا مراراً لا ننوي بناء قواعد ثابتة لقواتنا في دول الخليج، لذا فمن الطبيعي أن يكون وجودنا في المنطقة أساساً على شكل قوة قتالية من حاملة طائرات في الخليج أو شمال بحر العرب، ولكن مع انخفاض حجم مجموعة قوة حاملات الطائرات في السنوات القادمة فإنه من الصعب المحافظة على قوة دائمة هناك، ولو فعلنا ذلك لنجتمت مشكلات في الصيانة والمعنويات، واستبقاء الأفراد.

ولذلك فإننا نبحث عن عدة وسائل أخرى لإثبات وجودنا في المنطقة بإيجاد نوعية أخرى من القوات تقوم بهذه المهمة دون حاجة إلى إنشاء قواعد ثابتة لها.

نتصور أن القوات الأمريكية ستقوم بتقديم قدرات متميزة لمساندة جهودنا المشتركة مثل الدفاع ضد الصواريخ الباليستية التكتيكية كما سنكون مستعدين للتدخل السريع ونشر قوات كافية لردع أي عدوان خارجي يهدد أمن الخليج عند نشوب أية أزمة، وحتى يمكن تعزيز قدرتنا على الانتشار السريع والقتال الفعال بجانب القوات المحلية فإن على الولايات المتحدة وحلفائنا في المنطقة أن يتخذوا الآن عدة خطوات وقائية.

ممثّل حركة حماس في الأردن مع

عرفات رضى لتعليماتكم

* مجزرة غزة تم
* لم نتجاوز الخط



عمان : مراسل المجتمع

عقبهما أحد إلا الله.
المجتمع : إذا، انتم تتهمون السلطة
بتدبير الحادث؟
نزال : نعم.. هذا هو الراجح لدينا، فالسلطة
متورطة في إعطاء الأوامر لعناصرها بإطلاق
الرصاص على المتظاهرين.
المجتمع : ما هي مصلحة السلطة في
ذلك؟

نزال : عرفات تعهد في لقاءاته الأخيرة مع
كلايتنن ورايين بالعمل على تحجيم وتصفية
حركة حماس، على ضوء الضغوطات التي
مارسها عليه المذكوران بضرورة وضع حد
لحماس بعد عملياتها البطولية الأخيرة، لذا فإن
المجزرة رسالة من عرفات والسلطة إلى الجهات
المعنية بضرورة المسارعة لتقديم المساعدات
المالية على ضوء تنفيذها للتعليمات بضرب
حماس.

المجتمع : هل يعني ذلك أن قطاع غزة
سيشهد مرحلة جديدة من المواجهات بين
حماس والجهد من جهة والسلطة من
جهة أخرى؟

نزال : حماس تعتبر إراقة الدم الفلسطيني
وتوجيه السلاح إلى الفلسطيني خطأ أحمر تعمل
على عدم تجاوزه بشتى الوسائل والأساليب
الممكنة، وهي تمارس أقصى درجات ضبط
النفس والتحكم بالمسؤولية.

المجتمع : لكن ألا تعتقد أن الخط
الأحمر قد تم تجاوزه بإراقة الدماء
الفلسطينية بآيد فلسطينية؟

نزال : التجاوز وقع من قبل السلطة
الفلسطينية وليس من طرفنا، فلم يطلق النار من
قبل أي عنصر من عناصرنا أو حتى من
المحسوبين علينا، وقد كان بإمكاننا تطوير الأمور
مستغلين حالة الهيجان والتوتر لدى قطاعات
الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد المجزرة،
ولكن حماس سارعت إلى تهدئة الأمور وضبط
النفس.

بينما كان الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني يستعدون للخروج في مسيرة
سلمية بعد صلاة يوم الجمعة الثامن عشر من نوفمبر وتشرين ثان، تلبية لدعوة من
حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطاع غزة، فوجئ المتظاهرون المصلون
بتعرضهم لوابل من الرصاص العشوائي الذي أطلقته عناصر الشرطة والأمن
الوقائي دون تمييز، فاستشهد على إثرها أربعة عشر شخصاً وجرح العشرات
غيرهم، ولقد كان لهذه المجزرة تداعياتها وأثارها التي أثارت مخاوف كثيرة من
اندلاع الحرب الأهلية بين الفلسطينيين..

وقد حرصت مجلة «المجتمع» على قصص الحقائق واستطلاع المواقف، فالتقت
السيد: محمد نزال - ممثل حركة حماس في الأردن، وأحد قياديين البارزين..

المتظاهرين كانوا يحملون أسلحة انطلق
منها الرصاص، فما هو رديكم؟
نزال : هذه مزاعم كاذبة يبعضها الواقع،
فإذا كان الرصاص قد انطلق من أسلحة
المتظاهرين، فلماذا لم يجرح أو يقتل أي جندي
أو عنصر أمن، في حين إن القتل والجرح هم
من المتظاهرين؟ إن السلطة تحاول الخروج من
المازق الذي وقعت فيه عبر إطلاق الإشاعات
والأكاذيب لتبرئة ساحتها بعد أن أدبت من كافة
قطاعات الشعب.

المجتمع : هل يمكن أن يكون إطلاق
النار قد تم من عناصر مرتبطة بأجهزة
الاستخبارات الإسرائيلية بهدف خلق
الفجوة والإيقاع بين الفلسطينيين لإشعال
الحرب الأهلية؟

نزال : إذا افترضنا أن ذلك صحيحاً، فإن
السلطة تتحمل المسؤولية كاملة، لأن الرصاص
انطلق من عناصر الشرطة والأمن التابعة لها،
لذا فهي مطالبة بتحديد هؤلاء الأشخاص
ودوافعهم في إطلاق الرصاص، وإلا فإن الحادثة
ستتكرر وستفتح الباب واسعاً لصدامات لا يعلم

المجتمع : تضاربت الأنباء حول حقيقة
ما جرى في مدينة غزة.. فهل يمكن لكم
تلخيص الوقائع التي جرت؟

نزال : في الثامن عشر من شهر نوفمبر
«تشرين ثان» وبعد صلاة الجمعة بدأت الآلاف
من جموع المصلين في مسجد فلسطين بمدينة
غزة تستعد للانطلاق في مسيرة سلمية دعت
إليها حركة حماس لتكون بمثابة جنازة رمزية
للتشيد البطل «هشام حمد» منفذ عملية
«نتسلايم» الاستشهادية، وفوجئت الجماهير
بعناصر الشرطة والأمن الوقائي تحاول منع
المتظاهرين من الخروج في المسيرة، وعندما لم
تستجب الجماهير لذلك، قامت عناصر الشرطة
والأمن بإطلاق الرصاص بصورة عشوائية مما
أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من أبناء
شعبنا.

وإثر انتشار الخبر في قطاع غزة، خرجت
الجماهير بصورة عفوية إلى الشارع في
تظاهرات واحتجاجات معبرة عن سخطها
الشديد لهذه المجزرة الدامية.

المجتمع : تزعم السلطة أن بعض

لينتون ورايين بضرورة تحجيم حركة حماس

ت بأوامر مباشرة من عرفات الأحمر.. والسلطة هي التي تجاوزته

الشرط لأنه يعني تبرئة السلطة من أرواح الشهداء الذين سقطوا برصاص عناصرها، إن السلطة هي المدانة وهي التي تعيش الآن في مأزق تحاول الخروج منه بشتى الوسائل والأساليب القذرة، لذا لن نعطيها صك البراءة، وستبقى مدانة.

المجتمع : صرحتم سابقا بأن المقاومة ستكون ضد الاحتلال فقط وأنكم ضد الاصطدام بالسلطة، فهل نرى على ضوء الأحداث الأخيرة إمكانية ذلك؟

نزال : التوفيق بين الاستمرار في مقاومة الاحتلال وعدم الاصطدام بالسلطة الفلسطينية معادلة صعبة للغاية، ولكن لا خيار أمامنا سوى العمل في ظل هذه المخاطر والصعوبات، فنحن نواجه عدوا شرسا ومحتلا يدعم من قوى دولية كبرى، لذا فالمعركة شرسة للغاية، وتحتاج إلى الصبر والحكمة والتضحية.

المجتمع : بعد عملياتكم البطولية الأخيرة، صدرت تهديدات من قبل قادة الكيان الصهيوني بتوجيه ضربات لحركة حماس تضمنت التهديد باغتيال قياداتها في الخارج، فما هو تعليقكم؟

نزال : قادة الكيان الصهيوني يدركون جيدا أن نقل المعركة من ساحة فلسطين إلى خارجها لن يكون في صالحهم، وسيفتح عليهم بابا جديدا قد لا يفلق أبدا، فحماس لها أنصارها في جميع أنحاء العالم، وهي حركة لا تمثل ضمير الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما تمثل ضمير الأمة كلها، لذا فإن أي محاولة لنقل ساحة الصراع من فلسطين سيدفع الإسرائيليين ثمنه باهظا.

المجتمع : لوحظ خلال جولة كلينتون الأخيرة لبعض الدول العربية تشديده على محاربة من أسماهم باعداء السلام وكان يعني تحديدا الإسلاميين، ألا ترون أن ذلك سيضيّق من مساحة تحرككم السياسي في المحيطين العربي والإسلامي، خصوصا وأنه هناك تصريحات صدرت عن توجه لتجفيف منابع التمويل لحركة حماس؟

نزال : عندما اختطت حركة حماس لنفسها خط المقاومة، كانت تدرك تكاليف ذلك واستحقاقاته، لذا فإننا مستعدون لكافة النتائج، ونعتقد أننا قادرون - بفضل الله - على تجاوز الأزمات والمصاعب بالاعتماد على الله أولا، ثم حسن الأداء والتنظيم والوعي، وإتقان فن إدارة الصراع مع أعدائنا وخصومنا، ولن تثنيّا هذه التهديدات أو تفت في عضدنا ■

الحياذية من جهة والمصادقية من جهة أخرى، وهي تشكل لجان التحقيق لتميع القضية وامتصاص النقمة العامة، ولنا تجربة قريبة زمنيا مع هذه السلطة، عندما قُتل الضابط الفلسطيني يسري الحمص - رحمه الله - في مدينة رفح برصاص رجال الأمن الوقائي، وتعهد عرفات لوفد حماس الذي التقاه بعد الحادث مباشرة بالإعلان عن نتائج التحقيق في حادث مقتل الضابط وتحديد الجهة المسؤولة عن قتله، ولكن تم تجاهل الموضوع حتى الآن، حيث لا يمكن للسلطة أن تدفن نفسها.. لذا فإننا متمسكون بشروطنا.

المجتمع : هل يعني إصراركم هذا انكم تدفعون بالأمور إلى المجهول؟

نزال : لا يمكن لحماس أن تتجاوز عن هذا

المجتمع : يجري الحديث حاليا عن لجان مصالحة وتحقيق لتطويق الأحداث وتحديد الجهة المسؤولة عن المجزرة، فما هو موقفكم من ذلك؟

نزال : تجاوزت حركة حماس مع لجان المصالحة والمتابعة ووضعها في صورة ما جرى بالتفاصيل.. وقد اشترطت حماس ثمانية شروط لعلاج المشكلة، وفي مقدمة هذه الشروط تحمل السلطة المسؤولية عن الذي وقع حتى تظهر نتائج لجنة التحقيق، ولكن السلطة رفضت هذه الشروط ونحن مصرّون عليها.

المجتمع : ولكن كيف تشترطون أن تتحمل السلطة المسؤولية قبل استكمال نتائج التحقيق؟

نزال : السلطة الفلسطينية تفتقد إلى



■ كل القوى والعناصر الفلسطينية تحمل عرفات مسؤولية الحادث

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لـ «المجتمع» :

عرفات هو الذي دبر مذبحة الجمعة لتحقيق أهدافه الخاصة

حاوره: أحمد منصور



د. فتحي الشقاقي

ردود فعل واسعة النطاق لا زالت تتوالى بعد المذبحة البشعة التي تعرض لها المسلمون في غزة على أيدي قوات الشرطة الفلسطينية والتي نتج عنها مقتل أربعة عشر شخصا وجرح أكثر من مائتين آخرين، وفي سعينا للحصول على مزيد من المعلومات واستبانة كثير من الحقائق اتصلنا مع الدكتور فتحي الشقاقي - الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والذي يقيم حاليا في دمشق - وحاورناه حول أحداث الجمعة الدامي والعلاقة بين حماس والجهاد الإسلامي.

والدكتور فتحي الشقاقي طبيب فلسطيني من مواليد ١٩٥١م، تخرج من كلية الطب بجامعة الزقازيق في مصر عام ١٩٨١م، وكان يعمل طبيبا بالقدس قبل أن تقوم السلطات الفلسطينية بإبعاده في العام ١٩٨٨م حيث ينتقل من وقتها بين دول مختلفة وقد اتصلنا به هاتفيا وأجرينا معه هذا الحوار:

بالمهمة المناطة به على أكمل وجه، وكانت جنث المصلين هي الثمن الذي قدمه ياسر عرفات إلى القوى الدولية والقوى الأخرى التي تنتظر بفارغ الصبر أن تراه يوغل في دم الإسلاميين في فلسطين.

المجتمع : هل معنى ذلك انكم تُحمَلُون ياسر عرفات شخصيا نتيجة ما حدث؟

د. الشقاقي : نعم .. نعم .. ياسر عرفات والسلطة هم الذين يتحملون شخصيا مسئولية ما حدث وهذا ناتج عن معلومات دقيقة لدينا، وناتج عن تحليلنا وفهمنا لطبيعة السلطة.

المجتمع : لكنهم يلقون باللوم عليكم ويقولون إن ثمانية من القتلى كانوا من أعضاء فتح؟

د. الشقاقي : هذا ليس سوى تهريج سياسي والجنازات شيعت في اليوم التالي للمجزرة وكان الإسلاميون هم المشيعون على

قبل السلطة جاء في سياق الضغوط الصهيونية والأمريكية المتكررة التي تلح باستمرار على أهمية أمن العدو بالنسبة لمهام سلطة الحكم الذاتي عن أي موضوع آخر، وأيضا تلح على ضرورة كبح جماح القوى الإسلامية والوطنية المجاهدة عن طريق القوة وعن طريق البطش، كما في تصوراتنا أن هناك أكثر من احتمال منها مثلا:

١ - أن ياسر عرفات أراد إلقاء حجر ضخم في الماء الراكد بخصوص تحريك المساعدات والدعم الدولي له.

٢ - التأكيد على هيئته الموعومة لأن الإسرائيليين كانوا يقولون عنه أنه عاجز ومتربد وليس الرجل المناسب في المكان المناسب، أو كما وصفه عزرا وأيمان أن عرفات ربما كان الرجل الخطأ الذي تفاوضنا معه فهو يريد أن يثبت للجميع أنه قوي وحازم، وأنه يستطيع أن يقوم

المجتمع : ما هو تعليقكم على ما حدث يوم الجمعة الماضي في غزة، وهل لديكم معلومات غير التي نشرتها الصحف ووسائل الإعلام العالمية؟

د. الشقاقي : أنا أستطيع أن أقول التالي... هو أن ما حدث يوم الجمعة كان قرارا سياسيا مفاجئا ولدينا معلومات وتحليلات حول هذا الموضوع:

أولا: أن الشرطة التي وُجِدَتْ حول المسجد كانت بالمئات، وقد أخذت مواقع انتشار هجومية قبل خروج المصلين من المسجد، وقد بدأت بالاستقزاز فوراً وإطلاق النار على المصلين.

ثانيا : لدينا معلومات عن اجتماعات مسبقة عقدت على مستوى عال لترتيب هذه المذبحة.

ثالثا : لدينا معلومات من بعض الضباط في الشرطة الفلسطينية على مستوى عال أخبرونا فيها أنهم أصدروا أوامر إلى أفراد الشرطة الفلسطينية الذين بدؤوا بإطلاق النار على المصلين، لكن لم تسمع أوامرهم لأنه حسب تعبير هؤلاء الضباط أن القرار كان قرارا سياسيا على أعلى مستوى في السلطة الفلسطينية، ولذلك فإن حادث الجمعة الماضية لم يكن حادثا عفويا، وإنما كان حادثا مديرا من

**الجهاد الإسلامي في فلسطين حركة إسلامية مستقلة ليس لها علاقة
تنظيمية بأي حركة أخرى تعمل هذا الاسم في أي نظر آخر**

المجتمع : تعتبر حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي هما المعارضة الرئيسية القسوية لسلطة الحكم الذاتي في هذه المرحلة فهل تعتقد بإمكانية السماح لكما بالعمل الحر من خلال هذه السلطة؟

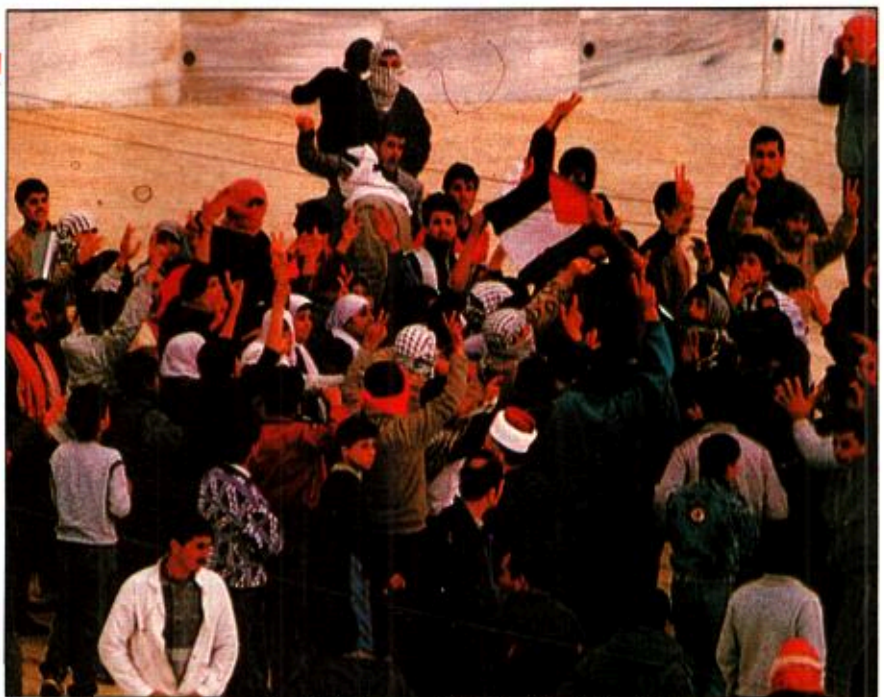
د. الشقائي : إننا يجب ألا نعتمد على كرم السلطة، فهذه السلطة تعريفها معلوم لدينا وجذورهما وطبيعتها الديكتاتورية، لذلك يجب أن نفرض وجودنا من خلال تربية شعبنا وتعبئته على المفاهيم الثورية والمفاهيم الجهادية، فنحن نمتلك القوة والحق لتكريس الفكرة الإسلامية والروح الجهادية الإسلامية دون أن ننتظر إننا من هذه السلطة.

المجتمع : تسعى «إسرائيل» منذ مدة للقيام بعمليات اختراق لحركتكم وحركة حماس فهل تعتقد بإمكانية قيام «إسرائيل» بهذا الاختراق، وما هي العوامل التي يمكن أن تحول بينها وبين ذلك؟

د. الشقائي : أولا العمليات الجهادية المتوالية من الحركة الإسلامية والعمليات الاستشهادية تؤكد صعوبة واستحالة اختراق الحركة الإسلامية فنحن محصنون بالعقيدة الإسلامية والعناية الربانية التي تحفظ عباده وبالتالي على ثقة باننا سوف نمضي في طريقنا بلا تردد ولا قلق، ونتخذ كافة الاحتياطات التي يدعونا إليها ديننا وتدعونا إليها الحكمة والبصيرة لكي لا تقع مثل هذه الاختراقات.

المجتمع : في الختام ما هي رؤيتكم لمستقبل العمليات الجهادية التي تقومون بها ضد العدو الصهيوني وهل يمكن أن تكون هذه العمليات طريقا لتحرير فلسطين؟

د. الشقائي : نحن نعلم أن طريق تحرير فلسطين هو طريق صعب وشاق ونعلم أنه ليس باستطاعتنا أن نحرق فلسطين لا مساء اليوم ولا صباح الغد، ولا في الوقت القريب العاجل ولكننا على ثقة كاملة بأن الأمة الإسلامية والأمة العربية تملك من مفردات القوة وإمكانات النصر الكثير والكثير لو انتظمت هذه المفردات وصيغت في وحدة تحقق النهضة لهذه الأمة، نحن بإمكانات ضعيفة ومحدودة جدا نوجه ضربات قاسية للعدو ونهزمه في مواقع عديدة فإذا كان باستطاعة قلة قليلة أن تهزم العدو بهذه النسبة القليلة، فهذا يعني أنه لو استخدمت طاقات أكبر فإن بالإمكان أن نهزم هذا العدو بنسبة أكبر أيضا على طريق هزيمته الكاملة وعلى طريق النصر الكامل فيبقى جهادنا مستمر وعملياتنا الاستشهادية مستمرة حتى تبقى هذه القضية حية، وحتى تنهض كل الأمة تجاه قضيتها المقدسة قضية فلسطين التي يريد العدو الصهيوني أن ينطلق منها لغرض هيمنته على كل الأمة ومنع وحدتها وتبديد ثرواتها، ولذلك فإننا نرى أن انخراط الأمة في المعركة هو واجب شرعي وهو ضرورة عملية في نفس الوقت ■



■ مظاهرات ضد المذبحة على كل مستويات الشعب الفلسطيني

في فلسطين هي حركة إسلامية فلسطينية مقاتلة انطلقت في مطلع الثمانينيات على أساس أن الإسلام هو المنطلق، وفلسطين هدف للتحرير، والجهاد وسيلة لذلك، ونحن نؤمن بما تؤمن به الحركة الإسلامية في توجهاتها العامة بضرورة العمل لتحكيم الشريعة الإسلامية وإقامة الخلافة الإسلامية في الأرض.

ولسنا على علاقة تنظيمية بأي حركة أو تنظيم آخر يحمل نفس الاسم في أي مكان من الوطن العربي أو العالم الإسلامي، ولكن نحن نتعاطف مع معاناة المسلمين في كل مكان في وطننا الإسلامي.

المجتمع : ما هي إذن نقاط الالتقاء والاختلاف بينكم وبين حركة حماس وما هو مدى التنسيق القائم بينكما؟

د. الشقائي : أولا منذ انطلاق الانتفاضة ونحن وحركة حماس نسير في طريق واحد والحمد لله، فنحن خرجنا من مشكاة واحدة هي مشكاة الحركة الإسلامية التي كان رائدها الإمام حسن البنا، ولكن نحن منذ مطلع الثمانينيات كنا نطالب بضرورة الجهاد الآن، ولكن منذ قيام الانتفاضة تقلصت الهوة بيننا وبين إخواننا في حركة حماس، ومنذ سنوات عديدة ونحن نلتقي وتتفاهم وتتعاون وننسق فيما بيننا، وأستطيع أن أقول إن العلاقة بيننا وبين حركة حماس أصبحت في العام الأخير ممتازة جدا، ووصلت إلى درجة عالية جدا من التنسيق داخل وخارج فلسطين، ونأمل أن يتكامل ذلك بالوحدة الكاملة إن شاء الله.

راس كل الجنازات ولم نر السلطة، ولم نر فتح في أي من هذه الجنازات فهم يتخبطون، وفي كل ساعة يخرجون بتصريح جديد يدل على ارتباكهم من خلال حجم الجريمة المروعة.

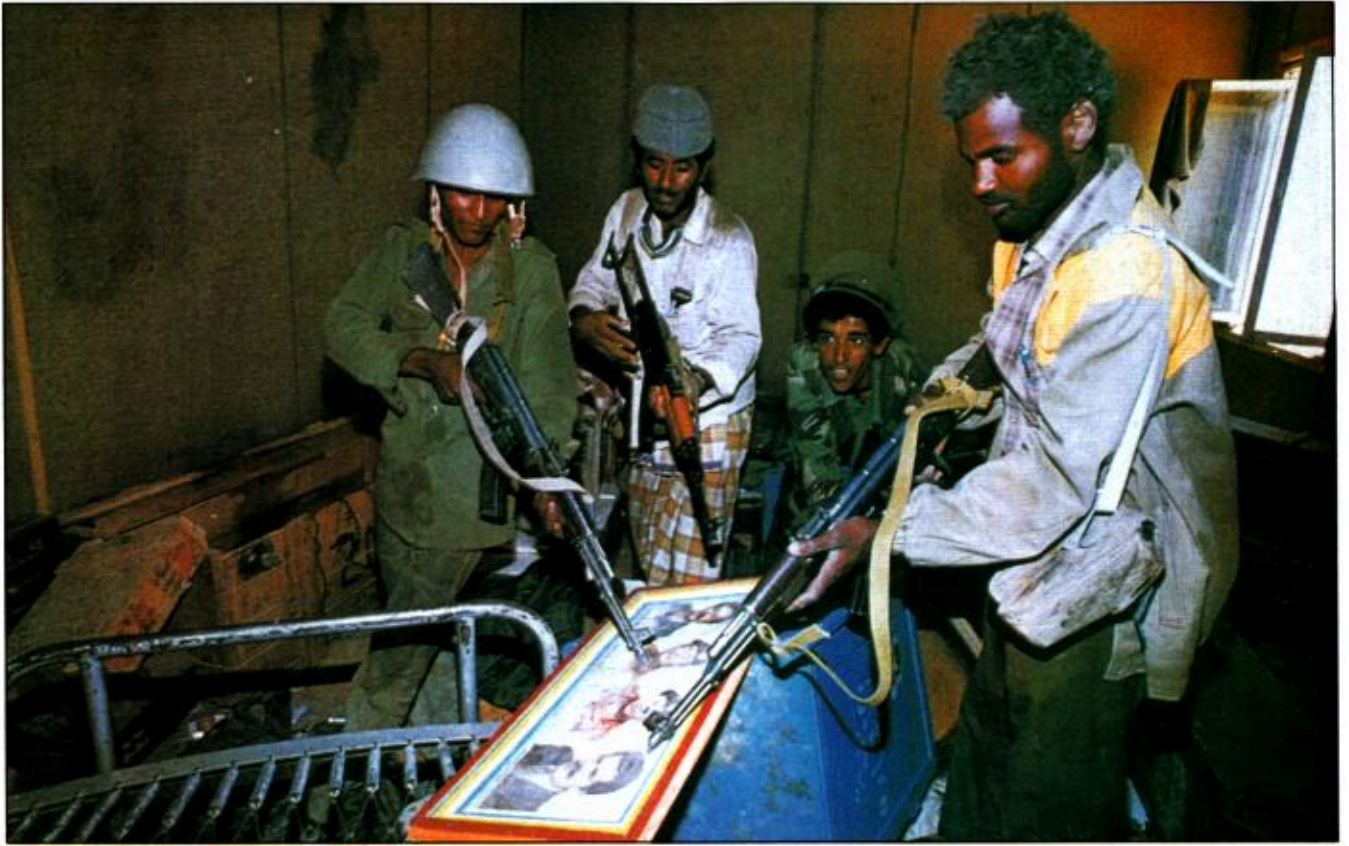
المجتمع : في البداية ما هي رؤيتكم المستقبلية للعلاقة بينكم وبين سلطة الحكم الذاتي في ظل ما حدث يوم الجمعة الماضي؟

د. الشقائي : أولاً هذه السلطة لا تستمد شرعيتها من أي مستند قانوني أو شعبي، وشرعيتها الوحيدة قائمة على اعتراف العدو الصهيوني بها وعلى اتفاق أو سلف الفاسد والباطل، من هذا المنظور ليس بإمكاننا الإقرار بشرعية هذه السلطة ونحن نعتبر أنفسنا في حالة جهاد شامل ضد الاحتلال الصهيوني الذي يقف وراء السلطة وفي حالة نضال سياسي ضد هذه السلطة وليس نضال عسكري كما هي الحالة مع العدو الصهيوني، ما حدث يوم الجمعة الماضي هو أن السلطة قد نقلت المواجهة السياسية فيما بيننا إلى مسافة خطيرة جدا وهي استخدام القوة العسكرية وقوة النار في مواجهة متظاهرين عزل لا يملكون إلا التعبير عن مواقفهم فقط.

المجتمع : د. فتحي الشقائي .. ما هي باختصار أهم أهداف ومبادئ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وهل توجد صلة بينكم وبين حركات تحمل نفس الاسم وتوجد في أقطار أخرى؟

د. الشقائي : أولا حركة الجهاد الإسلامي

نحن وحماس خرجنا من مشكاة الحركة الإسلامية التي أسسها الإمام الشهيد حسن البنا



حزب البعث اليمني يُحتضر !!

صنعاء: ناصر يحيى

كما تنسم لهجة الرسالة بالمرارة القوية تجاه إعمال بغداد اللازمة في حزب البعث وانحيازها للدكتور قاسم سلام دون محاولة معرفة وجهة نظر القيادات المعارضة له.

وكان البعثيون المعارضون لأمين سر حزبهم قد عقدوا اجتماعاً في ١٩٩٤/٧/١٥ قرروا فيه إعفاء (سلام) ونائبه، وشكلوا قيادة جماعية أسندوا فيها للدكتور سلام منصب أمين المكتب الثقافي الذي رد على معارضيه بقرار تجميدهم عبر منشور حزبي نشرته صحيفة الحزب في ١٩٩٤/٧/١٨م.

كما قام (سلام) بتوزيع منشور باسم الأمانة العامة للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي يقضي بحل قيادة قطر اليمن وتشكيل قيادة مؤقتة لها كامل الصلاحيات برئاسة (سلام) نفسه ودعوة القيادة المجددة إلى «بغداد» خلال أسبوع!

وقد أثار نشر المنشور علامات استفهام حول وقوع حزب البعث تحت طائلة قانون الأحزاب اليمني الذي يحرم أي صلة مالية أو تنظيمية مع الخارج؛ وبالتالي يعرضه لإغلاق

تفاقت الخلافات الحادة بين أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي اليمني، بعد شهور من خروج الخلاف خارج إطار الحزب.

وفي ذروة الخلافات استدعت المباحث الجنائية في العاصمة اليمنية د. قاسم سلام - أمين سر حزب البعث - للتحقيق معه بشأن حادث تبادل إطلاق نار جرى في أحد شوارع صنعاء بين مرافقين له ومرافقين لأحد أعضاء قيادة البعث المفصولين! وقد اتهم أمين سر البعث الرئيس على عبد الله صالح شخصياً - وفي صحيفة الحزب - بأنه وراء عملية احتجازه، في إشادة واضحة إلى أنه يقف وراء المتمردين على زعامة أمين السرا!

منذ ديسمبر ١٩٩٣م

وتعد الرسالة السرية التي حصلت «المجتمع» على نسخة منها - تأكيداً لرسالة أولى سبق إرسالها في ١٩٩٤/٤/١٤م بواسطة اثنين من أعضاء قيادة البعث في اليمن اللذين سلمها باليد إلى ديوان رئاسة الجمهورية العراقية بعد منعهما من مقابلة الرئيس العراقي (صدام حسين)! وتمتلى الرسالة الثانية بسلسلة طويلة من المآخذ التي اتهم بها أمين سر البعث اليمني!

رسالة مهمة!

تكشف رسالة موجهة من عدد من قيادات حزب البعث في اليمن إلى القيادة القومية في بغداد، أسباب الخلافات العميقة بين أمين سر الحزب وعدد كبير من القيادات البعثية، حيث أجعلت الرسالة تلك الأسباب في عدم التزام د.قاسم سلام بالنظام الداخلي للحزب والتمرد في قيادة الحزب وتعطيل اجتماعات قيادة القطر



صورة من الصفحة الأولى للرسالة السرية التي حصلت عليها «الجنتي»

السوري مع «عبد الناصر» جعل البعثيين ينشطون خلف واجهات أخرى مثل المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي في عدن بالتعاون مع أبرز أصدقائهم «عبدالله الأصم» أما في (الشمال) اليمني، فقد كان للبعثيين دور كبير في إسقاط نظام بيت (حميد الدين) في صنعاء، لكنهم اختلفوا مع المشير الراحل «السلالة» الذي انحاز إلى «عبد الناصر» في خلافه مع البعث السوري.. ولذلك شارك البعثيون في انقلاب ١٩٦٧م الذي جاء بنظام القاضي «عبد الرحمن الإرياني»، حيث نشطوا بقوة قبل أن يصطدموا بالحمدي الذي كان يميل للناصرين!

وبرغم تاريخهم الطويل في اليمن، إلا أن البعثيين اليمنيين عانوا من الانشقاقات التي شهدتها البعث في سوريا.. وانقسموا إلى عراقيين وسوريين.. ثم انقسم كل طرف إلى أجنحة.. فيما تبني جناح مهم منهم الفكر الشيوعي بزعامة «أنيس حسن يحيى» وبصورة عامة، فقد شهد البعث في اليمن مراحل متناقضة من الصعود والهبوط. فيما اقتصر قوته على عدد من كبار المشايخ والضباط والتجار أمثال: العميد مجاهد أبو شوارب الذي استقال من الحزب في العام الماضي، والعميد يحيى المتوكل وزير الداخلية الحالي!

* قيادات في حزب البعث تتهم الأمين بتجاوز صلاحياته وتشك في ذمته المالية

* معارضو أمين حزب البعث يتحدثون عن تورطه في مؤامرة الانفصال

ومع مرور الزمن، فقد الحزب كثيراً من قواعده الشعبية! وبدأ عاجزاً عن الاستفادة من كوادره الكثيرة في الدولة وأوضح دليل على ذلك نتائج انتخابات مجلس النواب اليمني في العام الماضي، حيث فاز سبعة مرشحين بعثيين.. أجمع كل المراقبين على أن مكانتهم الاجتماعية فقط كانت السبب الوحيد لفوزهم!

أما غريب ما في أزمة البعث في اليمن فهو التأييد الذي يلقاه أمين السر من الأحزاب التي تزعمت الانفصال! برغم أن تلك الأحزاب هاجمت العراق وصدام حسين بقوة بحجة مساننته للرئيس على صالح ضدها.. وفي الوقت نفسه تدعم «بغداد» الطرف نفسه الذي يعادى أصدقائها ويتقرب من أعدائها!!

من جهة أخرى رفع عدد من أعضاء حزب البعث دعوى قضائية ضد زعيمهم! وهي الحالة الأولى من نوعها في اليمن! ولأن الأوضاع في اليمن لا تسمح باتخاذ مواقف حاسمة في أزمة حزب البعث.. فمن غير المتوقع أن تعود الأمور لمجاريها السابقة! وسيبقى كل طرف متمسكاً بمواقفه: فأمين السر يستند إلى دعم بغداد.. والمعارضون يستندون إلى القيادات البعثية الكثيرة التي تؤيدهم!

عودة للتاريخ القريب

يعود تأسيس حزب البعث في اليمن إلى النصف الثاني من الخمسينيات، حيث اكتسب شعبية كبيرة بين المثقفين، لكن خلاف البعث

مقراته وسحب ترخيصه! كما تقدم د. سلام بشكوى إلى رئيس الجمهورية يتهم فيها رفاقه بالتخطيط لاحتلال مقرات الحزب والاستيلاء على ممتلكاته مؤكداً - في شكواه - أن قرار تجميدهم صدر عن القيادة القومية للحزب! الأمر الذي دفع رئيس الجمهورية إلى تشكيل لجنة ثلاثية لبحث الخلاف داخل حزب البعث!

ويعد تفاقم الخلافات أصدر كل طرف صحيفة باسم (الجهاديين) وعقد اجتماعات لانتصاره في المحافظات اليمنية لتأكيد شرعيته! أما بالنسبة لقرار تجميد القيادات، فالمتضررون يتهمون القيادة القومية في بغداد بأنها قد تجاوزت في ذلك النظام الداخلي للحزب.. كما يشككون في كونها صادرة عن اجتماع بغداد في ٧/٢١ لكن د. سلام قد قام بتوزيعها في صنعاء ظهر اليوم نفسه!

أسباب الأزمة

تعيد القيادات للفصول بتاريخ بدء الأزمة إلى منتصف ١٩٩٢م. عندما تمت مطالبة أمين سر الحزب بتوضيح صلاحياته ومهامه ولا سيما فيما يخص بالشئون المالية التي ظلت بدون إدارة مسئولة وحكراً على أمين السر فقط!

وقد أثارت هذه المطالبات خلافاً حاداً بين القيادات البعثية، الأمر الذي استدعى إرسال عدة وفود من العراق لحل الإشكال دون جدوى، فانهارت العلاقة بين الطرفين حتى تفجرت في الصيف الماضي.

ويبدو في الأحداث الأخيرة أن د. قاسم سلام يحظى بثقة القيادة القومية في «بغداد» ولا سيما لكونه عضواً فيها.. كما أنه عاش فترة طويلة منذ منتصف السبعينيات في العراق حتى عاد بعد حرب الخليج الثانية إلى اليمن! وبناءً على ما سبق، فإن د. سلام عقد في الشهر الماضي مؤتمراً لحزب البعث في منزله بصنعاء لمدة يومين ولم يسمع به أحد إلا في بيانه الختامي، الأمر الذي شكك في شرعيته وأحقية المشاركين فيه! كما أنه أظهر عمق الأزمة الذي يعيشها أحد أقدم الأحزاب اليمنية الذي عقد مؤتمراً سرّياً في بلد يبيع التعددية السياسية، وشهد في سبتمبر الماضي انعقاد المؤتمر الأول للحركة الإسلامية بصورة علنية كانت مثار إعجاب المتابعين!

من جانبهم، يؤكد المعارضون أن حزب البعث قد شهد تدهوراً واضحاً في شعبيته بسبب افتقار الحزب للبنية التنظيمية الصحيحة والثقافة الحزبية والكوادر المدربة بسبب الطريقة الديكتاتورية التي كان د. قاسم سلام يدير بها الحزب طوال السنوات الماضية من منغاه الاختيار في العراق وفرنسا!

أكبر حوار عالمي في فرنسا بين المفكرين المسلمين والغربيين حول: (٢ من ٢)

الإسلام في الغرب .. المخاوف والواقع

مستوى القانون والمجتمع والدولة، وأكد في بداية حديثه على وجود اختلافات في وجهات النظر بين المهتمين والمختصين في الشؤون الإسلامية من المسلمين والفرنسيين، وأوضح بأن هناك تحولات كبيرة في مواقف أبناء الجالية الإسلامية ما بين الثمانينات والتسعينات بشكل مفهوم ومقلق في نفس الوقت وضرب مثالا على ذلك مسألة الحجاب حيث كانت المطالبة به في صور بطاقات الإقامة وتحول الآن إلى مطلب يعبر حسب رأيه - عن نزعة لإثبات هوية ذات نزعة طائفية تجاوزت النطاق الخاص إلى العام وتهدد في نظره بإقامة مجتمع منقسم طائفي تتقلص فيه العلاقات الاجتماعية بين مجموعة الكيانات المختلفة والمتصارعة كما يحدث في الولايات المتحدة، وبالتالي الاضطرار إلى اعتماد قوانين استثنائية لكل مجموعة خارج القوانين العامة السارية اليوم على الجميع، وأضاف كييال بأن هناك تخوفات من توظيف مكافحة مظاهر الإقصاء التي يعيشها قطاع كبير من المسلمين المقيمين في فرنسا بحكم انتمائهم إلى الطبقات المستضعفة، هذا التوظيف يقوم به - حسب المحاضر - حركات شبابية مرجعها الأيديولوجي الإسلام وقد تكون من بين نتائجها وضع النموذج الاندماجي الفرنسي في الميزان والتركيز على الخصوصية على مستوى الهوية والمطالبة ببعض الحقوق والقوانين المستقاة من الشريعة وقيام نظام اجتماعي تصارعي، ودعا المحاضر في ختام مداخلته إلى الحوار العميق والصريح بين الخبراء والمهتمين بالشؤون الإسلامية.

محمد أركون : تجاوز العقلية الإقصائية وبناء علم قيم معاصر بمبادرة إسلامية

وتناول محمد أركون - أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة السربون، وأستاذ جامعي بامستردام - في مداخلته موضوع «الخلافه أو علم القيم في القرآن» المشابه تماما - حسب رأيه - لعلم القيم في بقية الأديان بالنظر إلى التشابه بين أوروبا والإسلام في كون كلاهما فضاء ثقافي وتاريخي، وبناء عليه، فإنه يدعو إلى الخروج من نطاق الحوار الهامشي والقائم على الإقصاء المتبادل بين المسيحية والإسلام إلى حوار يبدأ بفتح النقاش داخل منظومة علم



■ من اليمين : عبدالله بن منصور وأحمد جاب الله وميشال رونار ود. عبدالرحمن بحمان

باريس : محمد الغمقي

تناول د. أحمد جاب الله - مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بشاتوشينيون (فرنسا) - في مداخلته موضوعا يتعلق «بمعالم فقه قانون وضع المسلمين في مجتمعات غير إسلامية، وهو موضوع حديث - كما يرى المحاضر - ومرتببط بالحضور الإسلامي في الغرب».

جيل كييال : تخوف من تحول المطالبة بالهوية إلى وضع النمط الاندماجي الفرنسي في الميزان

ثم تحدث «جيل كييال» - باحث فرنسي مختص في القضايا الإسلامية - عن الإشكالات الناتجة عن إقامة المسلمين في فرنسا على



■ د. محمد أركون

■ د. دليل بو بكر

ويبدأ بعرض نظرة الإسلام إلى الآخر من وجهة نظر فقهية القائمة على ثلاث أسس: أولا: الخطاب الإنساني في القرآن والاعتراف بالتعددية والتعارف واحترام الأديان الأخرى والبحث عن مواطن الحوار والإحسان للآخرين. ثانيا: احترام القوانين في ديار غير المسلمين خاصة ما يسمى بدار العهد (الصريح أو الضمني). ثالثا: الأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمعات غير الإسلامية وعاداتها وتقاليدها وبالتالي عدم المطالبة بتطبيق الشريعة والقوانين الإسلامية داخل هذه المجتمعات. وعرج على مسألة المواطنة كوضع شرعي فقهيا للمسلمين المقيمين خارج ديار الإسلام.



جيل كيبال يزعم : المطالبة بالحجاب تعبر عن نزعة طائفية

**يحيى ميشو : عراقي سياسي امام
تمثيل حقيقي لمسلمي بلجيكا**

من ناحية تحدث يحيى ميشو - أستاذ الفكر الإسلامي بالجامعة الكاثوليكية بلونغات (بلجيكا) وعضو المجلس الإسلامي الأعلى بهذا البلد - عن مختلف الأوضاع التي شهدتها الجالية الإسلامية في بلجيكا والتي تضم حوالي ٢٠٠ ألف مسلم أغلبهم من المغرب الأقصى ومن تركيا وعن العراقيين الذين تضعها الحكومة البلجيكية من أجل منع ترشح عناصر ممثلة تمثيلاً حقيقياً للجالية بالرغم من الاعتراف رسمياً بالدين الإسلامي منذ عقدين من الزمن.

المسلمون في بريطانيا وأمريكا

ثم قدم كريس هيوار بسطة عن وضع المسلمين في بريطانيا (١.٥ مليون مسلم ٢٪ من مجموعة السكان)، وهيوار هو باحث بمركز الدراسات الإسلامية والعلاقات الإسلامية - المسيحية ببرمنغهام. وركز على مسأله التعليم وعرج على مسألة الحجاب التي قال إنها لا تمثل مشكلاً في بريطانيا لأنها تدخل ضمن تصور بريطاني في احترام حقوق الإنسان والعادات والثقافات المختلفة.

وعن وضع المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية تحدث د. أيفون حداد - الباحثة المختصة في الشؤون الإسلامية - والتي وصفت

د. عبد الرحمن دهقان : الجالية الإسلامية أثبتت اندماجها واحترامها للقيم الجمهورية في إطار القانون

هذا الوضع بالفريد من نوعه لوجود خليط من الأجناس والعرقيات التي تنتمي للعالم الإسلامي، وعدد كبير من المنظمات والجمعيات والمؤسسات، وأشارت إلى الحرب الإعلامية والصورة المشوهة للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام المتأثرة باللوبي اليهودي، كما عرّجت على بعض الإشكالات مثل ضرورة إقامة معاهد لتكوين الأئمة ومشكل النساء المسلمات المتزوجات بغير مسلمين والعلاقة بين المجموعة الإفريقية والأمريكية المسلمة والمجموعة المهاجرة والحوار مع مجتمع مادي وأساليب الدعوة إلى الإسلام، وترى د. أيفون حداد أن فهم وضع المسلمين في أمريكا مرتبط إلى حد كبير بفهم السياسة الخارجية الأمريكية إزاء العالم الإسلامي.

ويعد استعراض أوضاع المسلمين في البلاد الغربية تطرق بعض المحاضرين إلى مسألة التخوفات لدى كل من المسلمين ومن الغربيين إزاء الطرف المقابل.

برينو إيتيان : التعايش الإسلامي الفرنسي ممكن بشرط تجاوز رواسب الماضي

وتناول «برينو إيتيان» - أستاذ العلوم السياسية بالمرصد الديني باكس أون بروفانس (جنوب شرقي فرنسا) - موضوعاً هاماً حول «الإسلام في الخيال العربي» ودعا إلى إعادة كتابة التاريخ الفرنسي الإسلامي حيث لم يكن حضور للشرق في الضمير الجمعي الفرنسي حتى عام ١٩٦٢م. ويعد هذا التاريخ تحول الشرق في ترجمته الإسلامية إلى حضور قائم داخل الكيان الفرنسي «مثل البروليتاريا في المجتمعات الرأسمالية ومرض الزهري، كما تراء الذهنية الفرنسية مما يفسر اعتبار الإيدز مرضاً تسرب إلى الحضارة كخطيئة. وفي رأي المحاضر أن رؤية الإسلام وليس الإسلام نفسه هو الشيء الذي لا يتحمله الفرنسيون».

والذاكرة تنسى أن الجنوب الفرنسي كان مسلماً حتى القرن الحادي عشر والإسلام كان مندمجاً في فرنسا حيث كان يتواجد عدد من المسلمين الفرنسيين قبل ثلاثين سنة يفوق العدد الحالي، ويعد الخيبة الأولى لفرنسا في الجزائر، جاءت الخيبة الثانية المتمثلة في فشل الحلول الاشتراكية في البلاد الإسلامية وسقوط جدار برلين فتم البحث عن عدو واعتبر الإسلام العدو الداخلي، لكن المحاضر أبدى تفاؤلاً في التعايش الإسلامي الفرنسي، ذلك أن الطرفين سيتعلمان من التعددية وسيحاول المسلمون رفع تحديات لم تكن مطروحة عليهم في تراثهم بشرط تجنب «الجوهرية» والحكم على الكل من خلال سلوك البعض.

القيم الديني لكل دين من أجل تجاوز العمل والتفكير داخل معطيات أو مسلمات الوحي وكذلك تجاوز الصراعات السياسية المتوجهة نحو عدم التسامح وإلغاء المناظرة والتي تعتبر معركة الحجاب إحدى مظاهرها.

كما دعا المحاضر إلى علم قيم معاصر واعتماد موقف نقدي للعقل إزاء علم قيمه بشكل يتسنى للعقل تفسير المبادئ التي تبناها ويثبت شرعيتها، وانتقد ثلاث نماذج للعقل: العقل الديني الذي يرد فرض سلطة مهيمنة أيديولوجياً، وعقل الأنوار الذي يعتبر نموذجاً مطلقاً، والعقل المعلن معرفاً العلمانية الصحيحة بأنها تطور فكري وإطار لفتح مجال للنقاش في كل شيء دون استثناء بما في ذلك علم القيم، وامتدح الفكر الاعتزالي في تاريخ الفكر الإسلامي باعتباره أبرز شجاعة في طرح مناظرات ليس حول الفروع فقط وإنما أيضاً حول الأصول، واعتبر أن غلق باب مناقشة علم القيم والأصول جاء بإرادة سياسية وليس عقلية وبالتالي يجب على المسلمين مراجعة تاريخهم وفهم أسباب تاخرهم قبل الحقبة الاستعمارية.

ويرى المحاضر أن للمسلمين القدرة على المبادرة بفتح باب المناظرة وتجاوز الأدبيات التقليدية، كذلك يتوجب على العقل السياسي والعقل العلمي في بلاد الغرب إعادة النظر في مسألة القيم العامة والتخلي عن الأدبيات الحالية في تفسير ظاهرة الأصولية (الصحة الإسلامية) وإعادة بناء قيم يبنني عليها الإجماع السياسي والاجتماعي بالاستفادة من التجارب التاريخية في البلدان النامية والغربية، ومن العلوم الإنسانية مثل اللسانيات والأنثروبولوجيا.

د. دليل بويكر : العمل من أجل تحقيق ميثاق إسلامي وتوحيد صفوف مسلمي فرنسا

وقدمت بعد ذلك مداخلات حول أوضاع المسلمين في بعض البلدان الأوروبية والغربية عموماً. وتحدث د. دليل بويكر - عميد مسجد باريس - عن ضرورة توحيد صفوف الجالية الإسلامية في فرنسا واعتبر هيئة التنسيق القائمة حالياً خطوة جادة يجب دعمها من أجل ميثاق إسلامي ينظم حياة المسلمين المقيمين في هذا البلد ورحب بفكرة العقد بين الدولة الفرنسية والإسلام التي طرحها باسكو أخيراً.

وذكر بوجود علاقة تاريخية بين الدين الإسلامي وهذا البلد مشيراً إلى الثروة الحضارية الإسلامية واحترام بقية الأديان وضرورة حوار بينهما يقوم على إجماع حول القيم الروحية المشتركة.



طارق رمضان: النزاهة الفكرية والحكمة تحدان من تشويه صورة الإسلام

وتحدث الأستاذ طارق رمضان رئيس الجمعية الإسلامية بسويسرا عن موضوع حساس يتعلق «بصورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية، وأشار إلى دور التلفزيون في تشكيل عقول الناس وتصوراتهم بالنظر إلى السرعة في نقل الأخبار والصور ودعا المسلمين إلى معالجة الأمر بالحكمة والتحلي بالنزاهة الأخلاقية والفكرية وقول الحق بحذف تجنبا لكل ما يزيد صورة الإسلام تشويها ومن أجل تقديم نموذج صحيح وقوة حسنة عليها تساعد على امتصاص الحدة في التخويف من الإسلام وأهله.

فرانسوا بورغا : إشكال لدى الغرب في النظر بعقلانية للديناميكية السياسية في العالم العربي

وتطرق فرانسوا بورغا - باحث بمعهد الأبحاث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي - إلى «تأثير الصحوة الإسلامية على المسلمين في الغرب، ويرى بأن المجتمع الغربي في مجموعة وليس وسائل الإعلام فحسب لديه مشكل في القدرة على النظر بعقلانية ما يحدث في العالم العربي والإسلامي وخاصة ما يتعلق بالديناميكية السياسية وأن الحضور الإسلامي في الغرب يساهم في هذا الإشكال، وانطلق من الحملة ضد عناصر تنتمي أو تتعاطف مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ خلال الصيف الماضي في فرنسا ليصل إلى استنتاج وجود انحراف في التصورات على المستوى السياسي والإعلامي بخصوص التحولات التي يشهدها العالم الإسلامي ويرى المحاضر بأن الغرب يمر بمرحلة تاريخية دقيقة يشعر فيها بفقدان السيطرة واحتكار عملية إنتاج الشرعية وبروز ثقافات أخرى تجاوزت مرحلة الفلكلور لتدخل بدورها طور المشاركة في هذه الشرعية والطموح إلى العالمية على غرار الغرب دون استعمال نفس المصطلحات الغربية، والحل كما يراه بورغا هو عدم التنازل عن القيم الغربية ولكن محاولة فصل جوهرها وأبعادها العملية (عدالة - حقوق الأقليات والمرأة) عن أليتها الأيديولوجية وقبول الآخر كعنصر إثراء وبناء، وأبدى المحاضر معارضة للطريقة أو للتصور الذي يجعله مستشار وزير الداخلية في مجال الهجرة جون كلود بارو بخصوص الصحوة الإسلامية والإسلام، ودعا إلى نظرة عقلانية وواقعية للديناميكية السياسية في البلدان العربية والإسلامية.

فرانسوا بورغا : هناك انحراف في التصورات على المستوى السياسي والإعلامي لدى الغرب بخصوص التحولات التي يشهدها العالم الإسلامي

صادق سلام : عوامل عديدة وراء تخوف المسلمين في الغرب

من ناحيته تعرض صادق سلام إلى «مخاوف المسلمين في الغرب، وفي فرنسا بالتحديد حيث ذكر بعض مصادر قلق المسلمين إزاء وضعهم في المجتمعات الغربية، من ذلك الخطاب المعادي للإسلام وعدم تطبيق القوانين العلمانية على الإسلام بشكل يحرم المسلمين من مؤسسات تعليمية والغموض حول وضع الدين الإسلامي في فرنسا وغياب معايير موضوعية إعلاميا وسياسيا في الحديث عن الشئون الإسلامية واستخدام ضغوط نفسية ضد الجالية الإسلامية، بالإضافة إلى فكرة التطهير العرقي المطبقة في جزء من أوروبا، ودعا المحاضر المسلمين إلى القيام بدور الشهادة على الناس تجنبا للمخاوف المشتركة.

دعوة للحوار

وفي شكل إشارة أمل دعا الأب المسيحي ميشال لولونغ إلى حوار بين مثقفي الشمال والجنوب على غرار هذه الندوة ويرى بأن

د. إيفون حداد : اللوبي اليهودي له أثر كبير في الحرب الإعلامية ضد المسلمين ونشر الصورة المشوهة عن الإسلام في الغرب

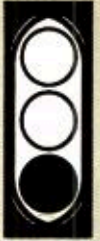
فرنسا يمكن أن تكون مكانا للقاء مثالي وروحي بين ضفتي المتوسط والشرق الأوسط وذلك بشروط ثلاثة : اتفاق المسلمين في فرنسا من أجل إقامة هيئة ممثلة، ومعاملة السلطة الإسلام والمسلمين بصفة عادلة والتزام الكنيسة أكثر بالحوار مع المسلمين وكذلك بقية العائلات الروحية هذه شروط تعاون بين أوروبا والعالم الإسلامي.

وفي الجلسة الختامية اعتبر رحمان أن الجالية الإسلامية ليست في حاجة إلى دروس في الوطنية فقد أثبتت اندماجها واعتدالها واحترامها للقيم الجمهورية ودعا إلى عدم التهويل فيما يتعلق بسياسة الإدارة الفرنسية مع الإسلام وحل مشكل الحجاب في إطار القانون، وطمان إلى أن الجزائر ليس من أهدافها تصدير ثوراتها وعدم ربط قضية الحجاب بموضوع الجزائر.

من ناحيته خلص د. أحمد جاب الله إلى أن الندوة ساهمت في التقدم بالحوار بين المختصين في الشئون الإسلامية ودعا المسلمين إلى تجنب العاطفية في هذا الحوار والاستفادة من تجارب الآخرين واعتبر أن هناك مسئولية مشتركة بين الطرفين الغربي والإسلامي، وهذا الأخير عليه واجب الشهادة وتفسير الإسلام وتطبيق القسط والعدل بالرغم من المصاعب التي تتضمن الخير في طياتها، كما دعا إلى عدم تحويل مسألة الحجاب إلى موضوع صراع.

أما عبد الله بن منصور فقد عبر عن ابتهاجه بنجاح الندوة في إثارة نقاش بين المختصين من المسلمين والغربيين وفتح حوار عميق وعلمي وتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف.

وبذلك تكون هذه الندوة الأولى من نوعها قد ساهمت في رفع بعض الحواجز النفسية التي أشار إليها الدكتور القرضاوي في حديثه عن العلمانية والحجاب كما ساهمت في فتح مجالات لتبادل الآراء بالرغم من وجود نوع من التوتر الناتج عن الحدة في التعامل مع الملف الإسلامي ومظاهر الصحوة الإسلامية في فرنسا، كما تشهد بذلك تدخلات الحاضرين والفتيات المحجبات، كما لوحظ بعض التغييرات في برنامج الندوة بسبب تغيب بعض المحاضرين مثل د. حسن الترابي الذي كان مشغولا بمؤتمر الحوار بين الأديان في السودان والشيخين فيصل مولوي ومحمد الغزالي والأستاذ جون اسبريتو الذي اضطر لمغادرة الندوة لأسباب عائلية، لكن تبقى هذه الندوة محطة هامة في العلاقات الفرنسية - الإسلامية التي تربط بينهما روابط تاريخية قديمة وينتظرها مستقبل متعدد الأبعاد على المستويات الجغرافية والثقافية الحضارية على وجه الخصوص ■



هل تتولى السلطة الفلسطينية تصفية شعبها؟!!

وفي الحقيقة قد يحترق الإنسان في وضع هذه الأمة البئيس والذي تسير عليه حتى في هذا الزمن الذي تابت فيه أمم كثيرة مهما كانت صغيرة على الاستغلال والابتزاز، واعتزت بشرفها ورجولتها وهويتها، وتكاثفت وتعاهدت صغبرها وكبريها، رئيسها ومرعوسها على أن تعيش مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة، وكلما ذهبت شركت أو غربت في الأمة تجد هذه الحيرة وهذا الهم:

لقد طغت في تلك المراجع كلها
وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعا كف حائر
على ذقنه أو قارعا سن نادم

وها أنت ترى في هذه الأيام ما رآه من سبقك عندما رأى السلطات تسلم في بلاده إلى الغرباء عنها في أمالها وأحلامها، وإلى المتهمين والمجروحين التي ما زالت الشعوب إلى الآن تعاني من ويلاتهم ولا يعلم إلا الله كم سئظل هذه المعاناة وكم ستمكث طويلا أم قصيرا، وكم من الأرواح ستزهق، وكم من الدماء ستسفك، وكم من الجهود ستبذل لتزاح تلك الكوابيس المزعجة التي عاشتها الأمة مع المستعمر، وتعيشها اليوم مع أذنبه وخلفائه وجلاذيه الذين هم من جليتنا، وإن كان في ذلك شك كبير، وهو ظن قد يصل إلى اليقين يؤيده العمل ويعضده الفعل، ولا فقل لي بريك: ما الفرق بين مذبحه الخليل ومذبحه مسجد فلسطين؟ وما الفرق بين البندقية الفلسطينية والبندقية الإسرائيلية؟ وما الفرق بين السجن الفلسطيني وسجون الاحتلال؟ ومنع التجول الإسرائيلي ومنع التجول الفلسطيني؟ وما هو الفرق بين مستعمرة صهيونية ومستعمرة عرفات التي يختبئ فيها هو وجنده؟ وأين هو المشروع الفلسطيني الذي جاهدت من أجله أجيال الأمة؟ من الذي تولى بيعه وتسويقه يهوديا وعالميا؟ ومن الذي سيجيب التاريخ عن دماء الشهداء وأرواح الأبرياء؟ سيجيب التاريخ في نظري رجال ما زالوا في رحم الأمة، وبطن الزمان، وسيحقق المشروع الفلسطيني الإسلامي فتية امنوا بربهم، وعاشوا لأمتهم غير بائعين لها بل مضحين ولا ناكثين لعهدا بل ملينين صادقين، فمعهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا، ويومها «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»، وسترى الدنيا أهل الذل مقبورين أحياء وأمواتا:

ومساكن أهل الذل حتى قبورهم
عليها تراب الذل بين المقابر
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو
القوي العزيز ويومها سينهض الشعب الفلسطيني ولن يصفى،
وستكون شرطته وجيشه لحماية دمه وعرضه وأرضه وماله،
وستؤذن أرواح الشهداء على مآذن مسجد فلسطين والخليل: ■

الواضح من الأحداث الدامية في غزة أن «إسرائيل، قد اختارت السلطة الفلسطينية بعناية ومهارة فائقة، وأن تلامذة اليهود قد يفوقونهم في إدارة اللعب الاستعمارية التصفوية المهينة، وأن تلك القيادات التي ظلت تخدع الأمة زمنا قد أن لها الألوان أن تكشف المخبوء، وتظهر المستور، وترى الأمة البراعات القمعية، والإبداعات الدموية التي تتفوق على الصهيونية وعلى الجميع، وهذا ما دعا الجنرال الإسرائيلي رجب عام زئيفي - النائب في البرلمان الإسرائيلي - أن يقول: عندما وقع الاشتباك بين الشرطة الفلسطينية والمتظاهرين والذي سقط فيه ١٥ قتيلا، وأكثر من ٢٠٠ جريح بكل صراحة ووضوح «إن على الشرطة الإسرائيلية أن تتعلم من الشرطة الفلسطينية أصول التصدي للمظاهرات الفلسطينية، وبهذا يكون اليهود الفلسطينيون قد صاروا مدرسة يجب أن يلتفت إليها في فنون القتل والهندسة.

وكنتم امرأة من جند إبليس فانتهي
بي الحال حتى صار إبليس من جندي
فلو مات قبلي كنت أحسن بعده

طرائق قتل ليس تحسنها بعدي
ولقد كان من مخططات تلك المدرسة الفلسطينية السلطوية الجديدة، والتي استقادت ولا شك من التاريخ الاستعماري المديد ومن مدارس المتعددة والمنتشرة في وطننا العربي - أطال الله عمره، ومد في أجله -

١ - جمع العملاء والخونة والمجروحين والاستفادة منهم واستعمالهم في المناصب المهمة مثل الشرطة والجيش والإعلام والقيادات الفاعلة، وهذه توصية يهودية في الدرجة الأولى، لأنهم سيخدمون الأوضاع المنحرفة بشراسة وبدافعية وعمق حتى يصير الحر غريبا، والمخلص بعيدا، والشريف معزولا، لا يستطيع أحد من هؤلاء أو أولئك أن يجد على الخير أعوانا أو أنصارا، وتظلم الدنيا في وجوه الجميع، وينقطع بهم الطريق، ويصير:

ما في الديار أخو نجد نظارحه حديث نجد ولا خل نجاريه
٢ - الحرص على الاستئمان في أحضان المستعمر والاختباء وراء حراجه والاستعانة به، وجعله السند الأول والأخير، لأنه صاحب الفضل في تسلمهم السلطة، وتنصيبهم قادة رغم أنف الشعب المسكين الذي لا حول له ولا قوة، ولأن الشعوب في هذه الأيام لا تساوي عند من باعوها بطن بخس شيئا، ويمكن قمعها بالحديد والنار، ونجها وإراقة دماها، وينال ذابحها الأوسمة والنياشين، ولا عزاء حتى لحقوق الإنسان المباركة، ولئيمت المخلصون كمدا وحزنا، والمتقون همّا وغمّا على الرجولة الضائعة والديار الشهيدة:

أقضي نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني بالليل والهم جامع
نهاري نهار الناس حتى إذا بدا
لي الليل هزني إليه المدامع

الفرنسيون ينقلون الحرب على الحجاب إلى كندا (١ من ٢)

كندا تبدأ في طرد الطالبات المسلمات المحجبات من المدارس

التسامح مع الحجاب أكثر، كما أثبتت أنه لا توجد فوارق جوهرية بين موقف النساء والرجال في هذه المسألة، وترتفع نسبة التسامح في مدينة مونتريال إلى ٥٣٪ من المقيمين في حين تنخفض هذه النسبة في الضواحي التي لا يسكنها عادة المهاجرون والتي يغيب فيها الاحتكاك بين أنماط السلوك واللباس.

أما من جهة مقياس اللغة، فقد أفادت هذه الاستطلاعات أن نسبة التسامح لدى الناطقين بالإنجليزية وغير الناطقين بالفرنسية عموما ترتفع إلى ٦٦٪، في حين نجدها تنخفض في أوساط الناطقين بالفرنسية إلى حدود ٤٥٪ فقط، وأخيرا نجد أن ٦٦٪ من الشبان الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون حرية لباس الحجاب في المدرسة، في حين تنخفض هذه النسبة إلى النصف، أي إلى ٣٣٪، لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٦٠ سنة، لتتخفض أكثر إلى حدود ١٦٪ لدى المسنين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة.

الإعلام في مواجهة الحجاب

رغم الدلالات الواضحة جدا لنتائج هذه الاستطلاعات وغيرها، نجد أن وسائل الإعلام وخاصة منها المرئية حريصة على أن تفرض على الرأي العام تغيير قناعاته حول هذه المسألة وذلك من خلال جملة من السياسات والوسائل نذكر منها:

* عدم التكافؤ في نوعية الذين تقع دعوتهم للمشاركة في ملفات أو حوارات تلفزيونية، ففي الوقت الذي تقع فيه دعوة شبان وشابات حديثي عهد بالإسلام في بعض الأحيان، تقع دعوة أساتذة ومديري معاهد من الجهة المقابلة، وفي الوقت الذي تقع فيه دعوة أناس عاديين من المسلمين، تقع من الجهة الأخرى دعوة بعض المختصين فيظهر بذلك ضعف حجة المسلمين وعدم قدرتهم على الرد، ولا يقف عدم التكافؤ عند هذا الحد فقط وإنما كثيرا ما يتعدا إلى عدم التكافؤ حتى في



■ إحدى المظاهرات المؤيدة للحجاب في الغرب

مونتريال: جمال الطاهر

لا تزال تداعيات مشكلة الحجاب أو اللباس الإسلامي تترى في الإعلام الكندي وخاصة منه الناطق بالفرنسية في مقاطعة كيبيك منذ حادثة طرد طالبة محجبة (من أصل كندي) من طرف مدير (من أصل فرنسي) لواحد من أكبر المعاهد الثانوية في مدينة مونتريال في مفتتح السنة الدراسية الحالية في أوائل شهر سبتمبر الماضي، فلأول مرة تشهد الساحة الإعلامية بمختلف وسائلها تقاطر العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمقالات والتعليقات الصحفية حول قضية الحجاب التي كثيرا ما وقع تناولها من زوايا عديدة ولكن بغلغلية واحدة تتجه إلى إقناع الرأي العام بالأبعاد الخطيرة والأصولية المتطرفة المبطنة لظاهرة الحجاب، ومن ثم حمل هذا الرأي العام، وخاصة منه الشباني والمتعلم الذي ظهر متسامحا مع الحجاب، على تغيير قناعاته.

الاستطلاع وتنخفض هذه النسبة إلى حدود ١٣٪ في أوساط الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٤ و ٦٥ سنة، لتتخفض أكثر إلى حدود ٦٪ فقط في أوساط الشباب ما بين ١٨ و ٢٤ سنة. كما أثبتت هذه الاستطلاعات أنه بقدر ما يكون المستوى التعليمي متقدما، بقدر ما يكون

استطلاعات إيجابية للحجاب

أظهر استطلاع للرأي العام أجرى مؤخرا حول قضية الحجاب أن ٦٢٪ ممن شملهم هذا الاستطلاع يؤيدون حرية اللباس بما في ذلك الحجاب مقابل ٣٨٪ من المعارضين للحجاب، وتفيد إحصائيات أخرى أن الموقف من الحجاب يختلف باختلاف سن المستجوبين، بحيث نجد أن ٢٦٪ من المتقدمين في السن (٦٥ سنة فما فوق) أبدوا عدم اهتمام بالموضوع أو رفضوا الإجابة على أسئلة

الإعلام الكندي بمختلف قنواته المقروءة والمسموعة والمرئية يقود حملة ضد الحجاب في محاولة مقصودة ومخطط لها لإقناع الرأي العام بالأبعاد الخطيرة لظاهرة الحجاب

فرص التدخل وإبداء الرأي.

* المتابعة الفورية لتداعيات هذه المشكلة في الساحة الفرنسية ضمن فقرات الأحداث الدولية الهامة في نشرات الأخبار وما يصاحب ذلك عادة من تعاليق تدور في عمومها حول تبرير السياسة المتشددة التي تنتهجها الحكومة الفرنسية تجاه الحجاب وتقديم هذه السياسة على أنها المعالجة الضرورية لمشكلة خطيرة أخذت في الاستفحال في المجتمع الفرنسي تهدد مصالحه وتوازنته الداخلية والخارجية، الرسالة الأخرى لهذه التغطية الفورية هي إقناع الساسة الكنديين بضرورة أخذ سياسات حازمة لوقاية المجتمع الكندي من الخطر قبل استفحاله وزيادة تورمه.

* محاولة إرجاع الكرة في شباك المسلمين ومن ثم مواجهتهم وتصويرهم للرأي العام على أنهم متهمون وليسوا ضحايا وذلك من خلال إبراز وتضخيم الحديث عن قانون داخلي في واحدة من المدارس الإسلامية في مدينة مونتريال يفرض على المدرسات غير المسلمات لباس الحجاب في الفصل أثناء إلقاء الدروس، فوسائل الإعلام تصب بكل ثقلها لتقديم هذا الأمر على أنه مخالف هو الآخر لحرية اختيار اللباس وأنه أسبق حتى على حادثة طرد الطالبة المحجبة، ومن ثم تقديم المسلمين على

أنهم في الوقت الذي يطالبون فيه باحترام حرية لباس الحجاب في المدارس يصادرون هذا الحق من غيرهم.

ويسؤاله عن هذه القضية، أوضح مدير هذه المدرسة الدكتور رضوان يوسف أن المدرسة باعتبارها مؤسسة حرة وخاصة فإنه يحق لها أن تحدد قانونها الداخلي الخاص بها الذي يخضع له كل الذين يتعاملون معها سواء مدرسين أو تلامذة أو إداريين، وأن هذا القانون لا يقوم على الإكراه، وإنما مثله كمثل كل الانظمة الداخلية المعمول بها في المؤسسات الخاصة التي يكون قبولها بالرضا الكامل أساسا لأي عقد عمل.

* حرص وسائل الإعلام على تقديم اللباس

وسائل الإعلام تقدم الحجاب الإسلامي على أنه واند غريب ودخيل على المجتمع الغربي في الوقت الذي ترهب فيه بالمظاهر اليهودية والنصرانية في الزرى

الإسلامي على أنه واند ودخيل على المجتمع الغربي وغير مرغوب فيه في الوقت الذي يجري فيه التعامل مع القضايا الدينية والثقافية للجانبايات الأخرى وخاصة منها اليهودية على أنها مصدرا للتعدد الثقافي والإيتي وللثراء داخل بنية المجتمع الثقافية والاجتماعية، في الغرب عامة، وفي كندا خاصة.

والملفت للانتباه في هذه المسألة أن هذه الخلفية وهذا الخطاب في التعامل مع قضايا الإسلام والمسلمين في هذا البلد قد بدأت حدود تداولها تتجاوز الفضائيات الإعلامية لتصل إلى دوائر المؤسسة السياسية بمستوياتها الجهوي والفيدرالي، فقد تحدث نائب رئيس وزراء حكومة مقاطعة الكيبك عن قضية الحجاب بلهجة شديدة نوعا ما، وقال أنه قد يكون من اللازم في المستقبل التركيز على إدماج المهاجرين أكثر في المجتمع الكندي وثقافته، وفي نفس السياق، تحدث وزير الهجرة في الحكومة الفيدرالية عن السياسات الجديدة لحكومته فيما يتعلق بالهجرة، وقال أنها ستركز أكثر في المستقبل على اعتبار أن أهم مقياس من مقاييس قبول اللاجئين والمهاجرين لاحقا هو مدى قدرتهم على الاندماج في ثقافة المجتمع الكندي، وهو ما اعتبرته أوساط الجالية المسلمة على أنه رسالة صريحة موجّهة إليهم أكثر من غيرهم ■

صدر حديثا المجلد ٤٦ من مجلدات «المجتمع»



الذي يحتوي على أهم الأحداث والقضايا الإسلامية والعالمية التي حدثت منذ إبريل ١٩٩٣م وحتى أكتوبر ١٩٩٤م

سارع بالاتصال بقسم التوزيع لإضافته إلى مكتبك ت ٢٥٦-٥٢٦-٢٦٠-٥٢٥ فاكس ٢٥٦-٥٢٤

بعد تدخل الولايات المتحدة:

تأجيل الحرب التركية -
اليونانية في بحر إيجه

اسطنبول : محمد العباسي

شهد شهر نوفمبر «تشرين ثان» الحالي حالة من التوتر والقلق البالغين كانت ان تؤدي إلى اندلاع حرب مدمرة بين تركيا واليونان بسبب المياه الإقليمية في بحر إيجه، ولولا تأجيل اليونان تطبيق المعاهدة الدولية للبحار والتي تعطي لها الحق بعد حدود مياهها الإقليمية لمسافة ١٢ ميلا - والذي تعتبره انقرة بمثابة إعلان للحرب - إذ ان ذلك يعني تحويل بحر إيجه إلى بحيرة يونانية تتحكم أثينا من خلالها في مداخل المضائق التركية نفسها التي تربط بين البحرين الأسود والأبيض المتوسط فلولا ذلك التأجيل لاندلعت الحرب المدمرة في البلقان وليس بين تركيا واليونان فقط، ولذلك بذلت واشنطن جهوداً كبيرة لاحذوء ذلك التوتر بهدف عدم إحداث شرخ في جدار الأطلنطي وخروج تركيا نهائياً من الفخ الأوروبي وعودتها إلى عالمها الإسلامي من جديد للانخراط في كيانه الاستراتيجي وتقوية بنيانه السياسي والاقتصادي والعسكري استعداداً للمواجهة الحضارية المقبلة.

وفي خلال الشهر نفسه أجريت مناورات عسكرية واسعة النطاق ومتزامنة استمرت حتى يوم ٢٣ نوفمبر «تشرين ثان» إذ كانت المناورات التركية شمال بحر إيجه بدأت يوم ١٤ / ١١ واستمرت حتى يوم ٢٣ / ١١ / ١٩٩٤م، بينما كانت المناورات اليونانية في جنوب بحر إيجه وبدأت من يوم ٣١ / ١٠ / ٢١ / ١١ / ١٩٩٤م، وهو الأمر الذي أدى إلى قيام واشنطن بإرسال بارجتين حربييتين لبحر إيجه للوقوف في المياه الدولية للحيلولة دون حدوث صدام قد ينتج عن بعض الاستفزازات أو الاحتكاكات غير المقصودة التي قد تشعل حرباً ليست مفيدة للمصالح الأمريكية في الوقت الحالي خاصة في ظل تفوق القوى التركية.

وإذا كانت المناورات اليونانية مدرجة في جدول مناورات الحلف الأطلنطي فإن المناورات التركية كانت غير مدرجة وليست في مكانها، حيث كانت مقررة في البحر الأسود وليس في شمال بحر إيجه في المناطق المحيطة بجزر ميديلي وساكيز وباسران، ولذلك حاولت واشنطن إثناء تركيا عن عزمها لإلغاء أو تأجيل المناورات وهو ما رفضته أنقرة رغم إعلان ساستها أنهم لم يتلقوا طلباً أمريكياً بالتأجيل وذلك لنفي الأنباء التي نشرتها الصحف التركية حول ذلك، إلا أن المعلومات تؤكد أن قادة الجيش التركي رفضوا الطلب الأمريكي الذي نفاه الساسة من قبيل التجميل السياسي لواشنطن.

ورفقا للمعلومات التي كانت أجهزة

الاستخبارات التركية قد جمعتها فإن اليونان كانت ستحد حدود مياهها الإقليمية في بحر إيجه إلى ١٢ ميلا أثناء إجراء المناورات لتسيطر اليونان على نسبة ٧١,٥٣٪ مقابل ٨,٧٦٪ لتركيا، والباقي يظل مياهاً دولية، بدلاً من النسب الحالية وفقاً لحدود المياه الإقليمية (٦ أميال) حيث تبلغ نسبة المياه الإقليمية اليونانية في بحر إيجه ٤٣,٦٨٪ مقابل ٧,٤٧٪ لتركيا، ٨,٥٥٪ مياهاً دولية، ولذلك قامت اليونان بتحديث قواعدها وتكديس جزر بحر إيجه بالأسلحة والجنود، خاصة في جزر سيماريك وليمينوس وأمروز واستانكوي وسيسام وميديلي وساكيز ورووس... إلخ، وهو ما أشارت إليه «المجتمع» في تقرير سابق لمراسلها في اسطنبول.

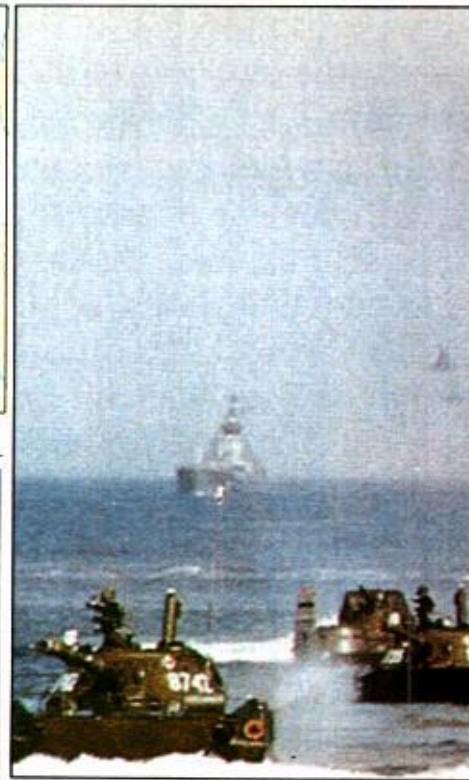
ولمواجهة احتمالات فرض الأمر الواقع الذي أصبح سمة سياسة العصر قررت القوات التركية القيام بمناورات واسعة النطاق في بحر إيجه أثناء المناورات اليونانية المعروفة باسم نيرس ١٩٩٤م والتي أجريت في الفترة من ١٠ - ٢١ نوفمبر الحالي استكمالاً لمناورات ٣١ / ١٠ / ٨١ / ١٩٩٤م.

ولم يتم دعوة سفن حربية أجنبية للمشاركة كمراتب في المناورات التركية المعروفة باسم دنيزكوردو ١٩٩٤م، وإن كانت السفن الحربية البريطانية الفرنسية والإيطالية والأسبانية والأمريكية قد اشتركت كمراتب في المناورات اليونانية التي أجريت في جزر كريت ورووس وسيمي.

التحرك الأمريكي

وبالطبع تحركت الولايات المتحدة لمنع اندلاع النزاع المتوقع اليوم أو غدا إذا لم يتم التوصل إلى اتفاقية بين تركيا واليونان لحل مشكلة بحر إيجه بالطرق السلمية، وكانت خطتها الأولى تقضي بتأجيل المناورات التركية فإذا قامت اليونان بعد حدود مياهها الإقليمية أثناء عمل مناوراتها العسكرية فسيكون من الصعب على تركيا منع ذلك، وبالتالي الخضوع للأمر الواقع خاصة وأن اليونان كانت قد وعدت الولايات المتحدة وروسيا بإبقاء ممر داخل بحر إيجه للممرد الحر والأمن لكافة السفن المتجهة للبحر الأسود عبر المضائق التركية أو القادمة إلى البحر المتوسط وإعطاء للناتو حق حماية الممر إلا أن الرفض الروسي لذلك كان وراء الرفض الأمريكي. كما أرسلت واشنطن فرقاطتين إلى المنطقة لمنع حدوث احتكاكات أثناء المناورات خاصة بعد رفض أنقرة تأجيل مناوراتها، وذلك وسط ادعاءات بأن السفن الأمريكية جاءت إلى بحر إيجه بناءً على طلب من أنقرة - وفي رواية أخرى بناءً على طلب من أثينا - إلا أن مسؤولاً في البنتاجون الأمريكي قال: إن إرسال السفينتين استهدف القيام بدور رمزي لمنع حدوث احتكاكات بين الأسطولين التركي واليوناني.

ونفى فرحات الطمان - المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية - أن تكون تركيا قد طلبت من واشنطن إقامة منطقة عازلة في بحر إيجه بالسفينتين، بل إن ممتاز سويسال - وزير الخارجية التركي - أبدى عدم ارتياحه لذلك، وأضاف الطمان بأن إرسال السفينتين يأتي في إطار حماية المصالح الأمريكية في المياه الدولية في بحر إيجه مثل أية مياه دولية أخرى.



سرية الأخيرة



خريطة تركيا واليونان وبينهما بحر إيجه

الجنرالات الأتراك يرفضون الطلب الأمريكي بتأجيل المناورات والساسة وانقوا على فيغار الموار

وقال افانجليوس فاينزليوس - المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليونانية - إن أحداً لم يطمح للولايات المتحدة حق القيام بوظيفة المنطقة العازلة، وأن إرسال السفينتين أدى إلى الشعور بعدم الارتياح إلا أنهما لم يخلا بالتوازن في المناورات.

ومطالب كليبتون في رسالتين لانقرة وإثينا ضبط النفس وحل المشكلة عبر الحوار الثنائي دون اللجوء إلى القوة لحل النزاع.

وعصوما فإن تراجع اليونان عن تنفيذ خطة مد حدود مياهها الإقليمية يرجع إلى تأكيد أثينا من خلال تقارير استخباراتها بأن القوات التركية تجري مناورات شكلية وليست حقيقية لأن الهدف الحقيقي من المناورات منع السفن اليونانية من مد الحدود الإقليمية في بحر إيجه بالقوة المسلحة.

ولذلك تم الاتفاق بعد يومين من المناورات التركية على تطبيق اتفاق كان قد تم توقيعه بين الجانبين في عام ١٩٨٨م، يقضي بتبادل المعلومات والوثائق الخاصة بالمناورات العسكرية المتزامنة وينظم تحركات قوات الجانبين لاحتواء أي توتر قد يحدث بسبب الاحتكاكات غير المقصودة وهو ما يعتبر تراجعاً يونانياً.

وفي نفس الوقت تقرر إجراء مفاوضات ثنائية لحل المشكلة، وأعلن ليانوس كراينديتوس - مساعد وزير الخارجية اليوناني - عدم تنازل بلاده عن حقها في مد حدود مياهها الإقليمية، وأنها ستقوم باتخاذ تلك الخطوة في الوقت الذي تراه مناسباً وإن كانت لا تتويي القيام بذلك في الوقت الحالي، كما أنه لن يتم تشكيل مفاجئ للدول المجاورة، مع ضمان تقديم ممر لجميع الدول الأخرى في البحر الأسود وليس تركيا فقط لضمان الممر الحر الآمن.

وإذا كان للتراجع اليوناني عن تنفيذ الاتفاقية

الدولية للبحار والتي دخلت حيز التنفيذ في ١٦ نوفمبر وتشرين ثانياً للماضي جاء بسبب المخاوف من القوة للتركية أولاً، وللصقوف الأمريكية ثانياً، فإن هذا الموقف أدى إلى إحراج حكومة باباندريو، حيث تحرك حزب الديمقراطية الجديد المعارض في مواجهة الحكومة لإحراجها وتقديم باقتراح لإصدار قانون يتضمن الصيغة التنفيذية لتطبيق المعاهدة الدولية للبحار والتي تقضي بمد الحدود الإقليمية ١٢ ميلاً، واتهم للحزب باباندريو بأنه يعرقل التصديق على المعاهدة الدولية للبحار.

بينما تقدم عدد من الجنرالات اليونانيين وعلى رأسهم نيكوس كوريس - مساعد وزير الدفاع اليوناني - بمذكره لاندرياس باباندريو - رئيس الوزراء اليوناني - يطلبون فيها بمد حدود المياه الإقليمية ١٢ ميلاً، ووفقاً لما ذكرته صحيفة «ملليت» التركية في عددها الصادر يوم ٢٠ / ١١ / ١٩٩٤م ص ٢٢ بأن العسكر قالوا في رسالتهم: «سيادة رئيس الوزراء... إنكم ستدخلون إلى التاريخ القومي اليوناني باتخاذكم قرار مد المياه الإقليمية لمسافة ١٢ ميلاً، فالأتراك لن يخذلوا جزواً».

وبالتالي لا يمكن إنكار أن العامل الداخلي في اليونان سيظل أحد عوامل التوتر في العلاقات التركية - اليونانية طالما لم يتم ترقيع اتفاقية ثنائية بين الجانبين لحل مشكلة بحر إيجه خاصة وأن تركيا لم ترفع على الاتفاقية الدولية للبحار.

بل قد يدفع هذا العامل الجانبين إلى حافة الهاوية خاصة وأنه لا يمكن تجاهل العامل الداخلي في تركيا أيضاً حيث لا يمكن تقديم أي تنازل في هذا الإطار، بل إن الأحزاب التركية مثلاً مثل اليونانية ترفض ملف إيجه لإثارة المشاعر القومية، وبالتالي ضمان الحصول على نسبة من الأصوات تمكثها من الفوز في الانتخابات.

فإذا كان قد تم احتواء الموقف المتفجر بين تركيا واليونان بفضل المخاوف اليونانية والتدخل الأمريكي فإنه لا يمكن ضمان حدوث ذلك إذا تفاعل العامل الداخلي مع ملف إيجه بشكل زائد عن الحد، وهو المتوقع في ظل تنامي الروح القومية في كل من تركيا واليونان، علاوة على تصاعد الحمية الإسلامية في تركيا، وهو الأمر الذي يقضي بإيجاد حل مناسب لمشكلة بحر إيجه التي ستظل نارا تحت الرماد لن تحرق تركيا واليونان فقط بل ستمتد إلى البلقان ذلك البرميل المتلئب ببارود المشكلات والتي أدت إلى الحرب العالمية مرتين، مع احتمالات حدوث الثالثة من هناك أيضاً.

وعصوما فإذا كانت العاصفة الحالية في بحر إيجه قد خفت مع انسحاب وحدات الأسطول اليوناني يوم ٢٠ / ١١ / ١٩٩٤ فإن الانتقام اليوناني من تركيا التي نجحت في إحراج اليونان وإجبارها على عدم تنفيذ قرار مد حدود مياهها الإقليمية سيكون في بروكسل حيث ستستخدم حق الفيتو على معاهدة الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا والتي تعتبر أولى الخطوات العملية لاحتمالات ضم تركيا للاتحاد الأوروبي.

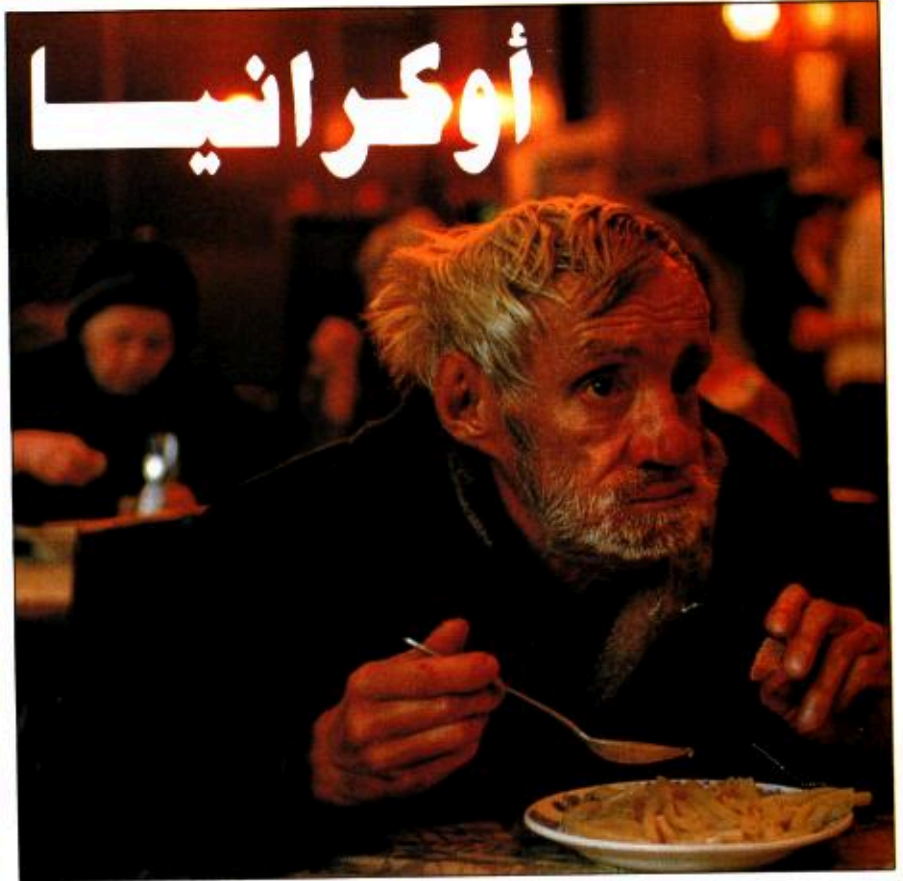
وفي تصريح ب. بي. كرانديتسي - للوزير اليوناني للسفول عن شؤون الاتحاد الأوروبي - نشره للكاتب الصحفي محمد علي بيراند في مقاله اليومي بصحيفة «صباح» ٢١ / ١١ / ١٩٩٤م قال إنهم لن يوقعوا الاتفاقية في ١٩ ديسمبر وكانون أوله المقبل وسيستخدمون حق الفيتو.

وبالطبع فإن الفيتو اليوناني يستهدف قطع الطريق على تركيا من الاستفادة من المكاسب الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تحرزها انقرة عن طريق الاتحاد الجمركي، إلا أن ذلك قد ينعكس إيجابياً على تركيا حيث ستمعي دورها المستقبلي في الشرق الأوسط بشكل أوضح وستعمل في إطاره لتكون القوى الإقليمية الهامة والمهمة وتبرز بشكل أقوى من تواجدتها في الاتحاد الأوروبي.

ويمكن أن يكون هدف اليونان من خلال لعبة الاتحاد الجمركي الضغط على تركيا للموافقة على مد المياه الإقليمية لمسافة ١٢ ميلاً أو ١٠ أميال كحل يرضي تركيا ويحفظ ماء وجهها أمام شعبيها إلا أن انقرة تدرك ذلك جيداً وتصر على أن تكون المياه الإقليمية في إيجه لمسافة ٦ أميال، وهو ما أشار إليه حسين تشلم - السفير التركي في أثينا - عندما قال: «لن تسمح تركيا بمد المياه الإقليمية في بحر إيجه لا لمسافة ١٢ ميلاً ولا عشرة أميال»، وذلك في التصريح الصحفي الذي ألقى به لصحيفة «افجي» اليونانية.

فالتصراع التركي - اليوناني الذي تقرر تأجيله في بحر إيجه سينعكس بالتأكيد على اجتماعات بروكسل الشهر المقبل «ديسمبر» ومع أثينا هذه المرة سلاح الفيتو التي يمكنها من خلاله إنزال هزيمة سياسية للحلحلام التركية الحكومية بالالتحاق بالنادي الأوروبي إلا أن ذلك سيكون نصراً للشعب التركي في الوقت نفسه لأنه يرفض أن يكون أوروبياً ■

أوكرانيا



■ شعب أوكرانيا.. فقر ومعاناة وذهول

بين مخلف



■ مدينة كييف عاصمة أوكرانيا

عزام التميمي يكتب من كييف



صدق مرافقي إذ وصف مدينة كييف، عاصمة جمهورية أوكرانيا، بأنها نقطة في غابة، ولكن على الرغم من جمال الطبيعة في غابيتها المحيطة ذات الأشجار الكثيفة والمياه العذبة والغزيرة، إلا أنني شعرت رغم قصر مدة الزيارة إليها بأنها إنسانياً أشبه ما تكون بالبقعة الجرداء، المقفرة الجدياء بعد أن أفسد فيها النظام الشيوعي السابق طبائع البشر فحرفها عن فطرتها وحول الناس فيها رغماً عنهم إلى معاول ومناجل ومطارق خالية من الروح عارية عن الكفاءة.

والناس في كييف جُلهم في هلع بعد أن انهارت الجدران وانحلت القيود وتخلت الدولة عن تتكفل بمعاشهم وأرزاقهم مقابل خدمتهم الصامتة المطلقة للنظام، والتنافس اليوم بين الناس ليس في إرضاء الحزب أملاً في تحسين الحال أو ترقية المقام، بل هو في جني أكبر قدر من المال في أقصر فترة من الزمن، ولئن كان البعض قد وفق إلى الإثراء من التجارة والانفتاح على الغرب، فإن الغالبية العظمى من الناس لا تملك لذلك سبيلاً، وما من مفر سوى واحد من خيارين:

أما الأول فهو الانضمام إلى فرق المدومين والمحرومين الذين تيتيموا على حين غرة بعد وفاة

تلك هي وسيلة رجال الشرطة لزيادة مدخولاتهم التعيسية، فمعدلات التضخم فلكية إذا ما قورنت بغيرها من دول العالم، ولا تزال رواتب الموظفين متواضعة جداً لا تكاد تكفي لاقتناء شيء من الكماليات التي سال لها لعاب المحررين من القيد الاشتراكي، وإذا ما أوقفك شرطي مرور فانت أمام خيارين، إما أن تدفع ثمن المخالفة كاملة، وهي عالية جداً بمقاييسهم، أو أن تدفع جزءاً يسيراً منها لقاء عفو الشرطي عنك، وهكذا، لا مفر للسائق من أن يوقف مرات عديدة كل أسبوع ليدفع ضريبة من نوع جديد.

ومقابل ذلك، لابد أن يسعى أصحاب السيارات، مهما كانت وظائفهم، لتعويض الخسارة التي يتكبدها لقاء امتلاكهم وقيادتهم للسيارات، وكذلك لرفع مستويات دخولهم المتدنية إن كانوا من موظفي القطاع العام، ولذلك فكل مالك لسيارة تجري على الطرق الأوكرانية فهو سائق أجرة يمكن إيقافه وتكليفه بتوصيلك إلى المكان الذي ترغب فيه مقابل بضع من الدولارات، وإثناء وجودي في كييف لم استقل سيارة أجرة رسمية واحدة، وإنما كانت كل السيارات خاصة يقودها معلمون وموظفون في الحكومة، ولا حرج لدى الواحد منهم أن يغير وجهته أن يتأخر عن وظيفته مقابل تلك الودقات الخضراء المسكوكة في بلاد العم سام، بل وصل

التحايل لكسب المال

على امتداد ما يقل عن بضع كيلو مترات من شارع رئيسي في وسط العاصمة، ترى كل حين على طرفي الطريق دورية توقف سيارة أو شاحنة وتحصر لسائقها مخالفة مرورية ما، صحيح أن قيادة السيارات في كييف ليست الأفضل إلا أنها ليست على هذه الدرجة من السوء، فلم إذا كل هذه المخالفات؟ يقول مرافقي:

سات الشيوعية وأوباء الرأسمالية

وسألتهم عن هويتهم، وعن أزيائهم، فقالوا: نحن مسلمون من بلاد العرب، وهذا هو لباس بلادنا، واغتنموا فرصة اهتمامها بهم، فشرحوا لها أن الإسلام دين التوحيد الذي جاء به محمد ﷺ خاتم المرسلين، ودعوا إلى كوب الشاي في الفندق الذي يقيمون فيه، وبفضل الله، انشر صدر المرأة لمعرفة المزيد عن الإسلام فأعطاهما بعض الطلبة كتيبات عنه باللغة الروسية، وواعدا الضيوف بعد يومين ليجيبا عما لديها من تساؤلات واستيضاحات، فجاءت في موعدها، لتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، نطقها أمام جمع من المسلمين فهل الحضور وكبروا ورحبوا بأخت جديدة لهم في الإيمان.

قالت هذه الأخت بأنها لم تزل منذ فترة تبحث عن الدين، وقالت بأنها زارت العشرات من المعابد والكنائس في أوكرانيا، ولكنها لم تشعر بخشوع ولا انسجام مع دعواتها، وذكرت أن نفسها لم تستغ عبادة الأصنام والتقرب من الأوثان، وأنها حينما رأت الناس في بعض المعابد يمدون أيديهم ليتمسحوا بالتماثيل، مدت يدها فلم تقو على فعل ما فعلوه، فأيقنت بانصراف هؤلاء عن الدين القويم، بكت، وهي تحمد الله على أن هداهم للإسلام، ولم تنصرف حتى شهدت صلاة المجتمعين في وقت المغرب وحتى رتب لها المسلمون علاقة مع الجالية المسلمة في كييف، ليتم التواصل معها وتحصل على التعليم الذي تحتاج إليه، رأت الغبطة والسرور في وجوه الأخوة الذين هدى الله على أيديهم هذه المرأة، وكيف لا يسرون وقد نالوا من الله ما هو خير من حمر النعم.

إن الرأسمالية التي تسعى شعوب الجمهوريات المستقلة إلى استبدال الشيوعية بها لا تأتي عليها إلا بالويلات ويمزج من المعاناة، وما تحتاج إليه هذه الأمم حقا فهو الإسلام، نظام القيم والأخلاق والتشريعات السماوية التي تضمن العدل والحرية والمساواة، وما من شك في أن على المسلمين اليوم واجب عظيم، ويتحملون مسؤولية كبيرة تجاه أمم الأرض المجهلة التي أفسدت العلمنة بأنواعها، وإذا كان لباس العربي وشكل المسلم البهي وهدمها كفيلا بأن تهتم سائقة أجرة باكتشاف هذا الدين ثم باعتقائه، فكيف بالكلمة الطبية والموعظة الحسنة والقنوة الصادقة واليد الحانية التي تقدم العون وتخفف المعاناة، وكم هو عظيم ذلك الدور الذي يقوم به الطلبة المسلمون في الجمهوريات المستقلة، وكم هم بحاجة إلى المساعدة والدعم حتى يطورو أساليبهم الدعوية ويحسنوا أدايم الحالي، لعل الله يجري على أيديهم خيرا كثيرا. ■

بعد انهيار النظام الشيوعي، فقد غدت هذه المافيا ذات التسليح الجيد والدعم السياسي المضمون - مصدر قلق عام وأصبح الأمن بسببها منعما تماما إلا أن يرهق نفسه وما يملك لعصابة قوية من عصابات المافيا التي تعتمد على وجود قوى لها في سلك الشرطة والجيش وفي سلك القضاء وفي الدوائر الرسمية، وتستهدف المافيا كل رجال الأعمال والمصالح التجارية، ومصادر الإنتاج سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وتعتمد على التهديد ثم الابتزاز بحجة منع الأذى وتوفير الحماية ثم إنزال العقاب من حرق وإعاقة وقتل بمن يتجرأ على رفض الحماية المفروضة بقوة السلاح، ويسلطة النفوذ في دوائر الأمن والقضاء والإدارة.

الشيوعية قتلت الإبداع

لقد قتلت سنوات طويلة من التحكم المركزي بحياة الأفراد والجماعات غريزة الإبداع لدى الناس في هذه البلاد، ونزعت منهم فطرة حب الإبتقان، فيندر أن ترى إنسانا يرغب في إبتقان ما يعمل، بل القاعدة أن يكون العمل منقوصا مبتورا، وهذه الظاهرة لها شواهد في مختلف مرافق الصناعة والإنشاءات والإنتاج، ولا يسلم منها حتى إنتاج الطعام، فعلى الرغم من توفر الأطباء من خضروات وفواكه ولحوم، إلا أن نوعية الطعام المنتج لا تشجع حتى التمسير جوعا على الإقبال عليه إلا من تعود وأدمن عليه، ولعل السر في تخلف هذه الشعوب يكمن فعلا في الأثر النفسي للحكم السلطوي الشيوعي عليها الذي حول البشر إلى بهائم وتجمعاتهم إلى حظائر إنتاجية لا مجال فيها للتنافس الشريف ولا يسمح داخلها بالإبداع الذي يستحق فاعله المكافأة عليه، بل لقد آتت الحكم الشيوعي الحس بالمسؤولية (أو الضمير) في نفوس الأفراد بعد أن ألغى دور القيم الإيمانية والعادات والتقاليد في صياغة الشخصية الإنسانية.

الإسلام هو الحل

لم يشأ الله أن اغادر أوكرانيا قبل أن أرى ظاهرة إيجابية كان لها أعماق الأثر في نفسي، ألا وهي ظاهرة بحث كثير من الناس في أوكرانيا عن نواتهم الضائعة في عالم المادة بقطبيهم الماركسي والرأسمالي، فبينما كان بعض الضيوف العرب يتجولون في إحدى ضواحي كييف، لمحتهم سيدة أوكرانية تعمل سائقة سيارة أجرة فلغتها انتباهها وقد خرجوا بزيتهم العربي ويدت سماتهم متميزة عما الفته، استوقفتهم



الامر في كييف، - ويقال إن الأوضاع في الجمهوريات الأخرى ليست أحسن حالا، - إلى إمكانية استئجار سيارة شرطة، أو سيارة إسعاف أو حتى سيارة جيش أو مدرعة عسكرية أو حتى دبابة، وذلك مقابل دولارات قليلة إضافية أن تنال خدمة خاصة كشغل صفارة الإنذار إن كنت مستمجلا حتى تخرق طوابير السيارات في الأماكن المكتظة وفي لحظات الاختناق المروري، وحديثي من لا أشك في صدقه أن أحدهم أوقف سيارة إسعاف ويعد أن انطلقت به إلى الوجهة التي حددها للسائق سمع أنينا، فنظر خلفه وإذا بمرضى يوشك على الهلاك، ورغم تردي حالة المريض الصحية، أصر سائق الإسعاف على توصيل الزبون إلى وجهته قبل نقل المريض إلى المستشفى استحقاقا لعدد من الدولارات.

المافيا تسيطر على كل شيء

هذه حال من لا حول لهم ولا قوة، فكيف بحال من تغدوا وتسلبوا؟ يقول المقيمون في أوكرانيا - ويزعمون أنه الحال الذي يعم كل الجمهوريات في الاتحاد السوفيتي سابقا - بأن إيطاليا وأمريكا لم تشهدا في تاريخهما مافيا كالتى نشأت وانتشرت في الجمهوريات المستقلة

صفحات من دفتر الذكريات (٢٥)

عظمة الحضارة العربية

بقلم د. توفيق الشاوي (*)



هذه كانت حالتي النفسية في قرطبة، ومنها ذهبنا إلى غرناطة بالقطار، وكان قطاراً قذراً بطيئاً يهاجمه المستولون كلما توقف، ولاحظنا أن الراهبات المسيحيات كن يركبن بجوارنا في الدرجة الأولى، وليس عليهن أي مظهر للزهد أو التقشف، ولا يزعجهن منظر المتسولين كأنه أصبح أمراً عادياً، وكان طريق القطار يشق سهلاً خصباً غنياً بالمزارع وخلفه جبال عالية هي «السبيرا»، والزراعة على مدرجات تفصل بينها خطوط هندسية تذكرنا بالنقوش العربية في التطور، وغرناطة مشهورة بقصور الحمراء التي يعتبرها السياح أكبر تحفة معمارية في العالم تشهد بروعة الفن المعماري العربي والإسلامي، وتشغل مساحة كبيرة من الأرض مملوءة بالحدائق الجميلة التي غني بها المسلمون وقد زرتها عدة أيام

آثار العرب ما زالت شاهدة

وتعتاز غرناطة عن قرطبة بأنها معلومة باماكن للهواء والغناء والرقص الفجري «Gipsy» وفي قصور الحمراء تلك الحدائق الشهيرة التي ما زال الأسبان يعنون بها، وكانت تحمل في العهد العربي اسم «جنان العريف» وحرف هذا الاسم فأصبح بالأسبانية Alrfe Jenea.

ويعد غرناطة توجهاً إلى «ساحل الشمس» وهو الساحل الجنوبي لاسبانيا أو الأندلس، وعاصمتها هي «ملقا» وهو اسم عربي بالطبع، وهي ميناء على البحر الأبيض المتوسط يحيط بها في الشمال وفي الجنوب، كلها شواطئ سياحية أصبحت قبلة لجميع السياح من جميع أنحاء العالم، وما تزال حتى اليوم، ومنهم الكثير من العرب الذين اشتروا املاكاً هناك كما هو معروف، وبعد زيارة «ملقا» ذهبنا جنوباً إلى الجزيرة الخضراء، هذا هو اسمها العربي الذي تحمله حتى اليوم وهي آخر مدن اسبانيا المطلة على خليج جبل طارق وتحفظ باسمها العربي حتى الآن، إنما ينطق بالأسبانية (الخنزيراس) وقد عقدت فيها معاهدة مشهورة في تاريخ المغرب، بين المغرب ودول أوروبا، وفي هذه المدينة الجميلة المطلة على جبل طارق وقفت أتامل مضيق جبل طارق الذي عبره الجيش الإسلامي

ما فعله الأسبان في أشبيلية وقرطبة فعلوه في غرناطة، ولكنهم حافظوا على القصور للسياحة وقد بنى الملوك الكاثوليك قصراً على الطراز المعماري الأوروبي، وكان أية في السخف والحق ولا يستسيغه أي ذوق، وكان وجوده إلى جانب قصور الحمراء، وما يزال أمام الناس جميعاً أكبر شاهد على تفوق العرب والمسلمين في فن العمارة، وفي غيرها من الفنون، وحدائق الحمراء نفسها تشهد بالذوق العربي في العناية بالورود والزهور ومجاري المياه، وتزويد المساجد بالماء للوضوء، وشاهدنا قريباً من غرناطة سلسلة الجبال المشهورة التي تحمل اسم «سيرانفاده»، وقد قرأت بعض الكتب الأسبانية باللغة الفرنسية يقولون: إن أحد جبالها اعتصم به أحد الفرسان العرب أو بعضهم بعيداً عن الأسبان، وعاشوا به أجيالاً عديدة كان الأسبان يخشون بأس هذا الفارس، أو هؤلاء الفرسان العرب المثلثين الذين يحتمون بالجبال، ويغيرون من حين لآخر على القرى، ولا يستطيع أحد أن يقف في وجوههم وهناك قصص كثيرة عن هذا الجبل، وعن الفارس العربي الذي عاش فيه مدة طويلة وطبعاً هذه القصص فيها شيء من الحقيقة، ولكن فيها كذلك بعض المبالغات كما في قصص أبي زيد الهلالي، وغيره من القصص الشعبية عندنا.

من ساحل إفريقيا إلى أوروبا، وذهبنا إلى زيارة مدينة جبل طارق التي يحتلها الإنجليز، وغيروا معالمها، وأبادوا الأسبان منها، - كما أباد الأسبان المسلمين - وحملوا إليها مهاجرين من كل جنس ولون، وأغلبهم من الإنجليز ومستعمراتهم، وخاصة من الهند واليهود، وهي مدينة ضيقة وتزداد ضيقاً كلما مر عليها الزمن، واسبانيا تطالب بها، وما تزال حتى الآن، ولكن الأسبان كافرين يعتبرونها منطقة حرة للتسوق، يخرجون لشراء الأشياء التي لا يجدونها في بلادهم وكذلك السياح، لأنها عبارة عن صخرة لا يسمونها مدينة، بل يسمونها صخرة جبل طارق وفيها حصون من أيام العرب، وفيها حصون أيضاً جديدة استحدثتها الإنجليز، فضلاً عن الميناء الحربي الذي تأوي إليه البوارج والسفن الحربية الإنجليزية التي تستغل هذا المضيق على حساب الأسبان وعلى حساب العرب أيضاً، لأنه كان في الأصل مضييقاً عربياً من شطريه وما زال مضييقاً عربياً على الأقل من الشاطئ الإفريقي، ومن جبل طارق رأينا الشاطئ الإفريقي، شاطئ طنجة، بل وسبته أيضاً، وهنا قلت لحافظ إبراهيم إنني أريد أن أعبر البحر إلى طنجة، وقد جئت من أجل هذا، ففرغ وقال كيف تريد أن تذهب إلى طنجة وأنت إذا خرجت من هنا لا تجد تأشيرة للعودة إلى اسبانيا، وكيف تذهب من طنجة إلى مرسيليا أو إلى فرنسا،



ساحة على غفلة الحضارة العربية في الاندلس

وهذه تعقيدات أنت غير مستعد لها، وصار ينصحني بالعدل عن هذه الفكرة، ويقول ستجد مشاكل ومشاق، ولا تعرف ماذا يفعل بك الأسبان والفرنسيون في طنجة، وأنا انصحك أن تعود معي، وصار يزين لي العودة إلى مدريد معه، ويعني بأن تتم الجولة السياحية، ولكنني قلت له إنني صممت على أن أذهب إلى طنجة لزيارة السيد «علال الفاسي» وإخوانه هناك.

العبور إلى طنجة

صممت على أن أترك صديقي «حافظ إبراهيم» يعود وحده إلى مدريد، وأجتاز وحدي جبل طارق إلى مدينة «طنجة» وأحرق مراكبي، كما حرق «طارق بن زياد» مراكبه عندما عبر من الاتجاه الآخر من الشاطئ الإفريقي إلى الشاطئ الأسباني، لم يكن معي تأشيرة للعودة إلى أسبانيا، ولا أعرف كيف أعود إلى باريس إذا لم يعطني الأسبان التأشيرة للعودة بالقطار، رغم ذلك كله فقد كنت سعيداً في أنني ركبت هذه السفينة التي تخرج بي من أوروبا إلى إفريقيا، وأن أذهب إلى أحب البلاد الإفريقية إلي، وهي شمال إفريقيا وأولها مدينة طنجة، ولا أخفي أنه كانت تراودني فكرة أن أحاول أن أتسلل من طنجة إلى داخل المغرب الأقصى تحت الاحتلال الأسباني والفرنسي، كما تسلمت

من قبل إلى تونس بل وربما الجزائر تنفيذا للوعد الذي قطعته على نفسي.

على ظهر السفينة كانت لي فرصة أن أستذكر ما سمعته من «حافظ إبراهيم» عن حياته في تونس وفرنسا ثم أسبانيا، كان قد ولد بإحدى قرى تونس واسمها «أكودة»، وكان يردد هذه الكلمة: «إن أكودا هي أحسن بقعة في العالم كله، لأن أمي قد دفنت فيها».

وكان يحب أمه وأباه الذي كان من شيوخ الزيتونة، ويسمى الشيخ راجح إبراهيم، وقد سماه حافظ إبراهيم، لأنه كان أديباً، ويحب الشعر، وتيمناً باسم «حافظ إبراهيم»، وفعلاً كان حافظاً أديباً رغم أنه ذهب لدراسة الطب في فرنسا، إلا أنه كان يعني بالشعر العربي، وبالأدب العربي والفرنسي، ثم الأسباني فيما بعد، كما يعني بالموسيقى أيضاً، والموسيقى الكلاسيكية كان يحبها، ويعجب بها، ويقول العرب يقضون تاريخهم كله في القتال والفتح، والأوروبيون سبقونا في الموسيقى، مع أنها من أهم الأمور في حياة الإنسان، وهكذا كان يتلمس من حين لآخر الأسباب لنقد العرب، ويؤكد أن أنانية الأفراد وجشعهم وجبهم للترف واللهو، كان السبب في انهيار دولتهم بالاندلس، وكان كل نقده للماضي، أما الحاضر فكان بينه وبينه حاجز، هو حاجز العزلة التي فرضت عليه في أسبانيا، وكان يذكر لي أن بعض زملائه من التونسيين الذين كانوا يقيمون في فرنسا معه

إقناعه بالذهاب إلى مصر معهم، ولكنه رفض أن يترك البلاد التي أوتها، وعاش فيها أمناً، ولا يعرف ماذا سيحدث له في البلاد التي ما زالت تحت الاحتلال، وستزداد الصعوبات لمن يلجأ إليها وازدادت الصعوبات فعلاً، بعد نهاية الحرب، والشاهد على ذلك هو ما يحدث في فلسطين وما سيصيب الفلسطينيين، وكل من أيدهم أو تعاونوا معهم أو نصرهم، وبالطبع تكلمنا عن الإخوان المسلمين، وكانت معلوماته عنهم محدودة جداً، ولم يسمع عنهم كثيراً، لأن هذا الموضوع لا يرد في الصحافة الأسبانية، وإنما كانت بعض الصحف الفرنسية تصله وكان فيها بكاء الفرنسيين على زوال الاحتلال الفرنسي لسوريا ولبنان، ورغم سخطه على العرب إلا أنه كان يسر بكل ما يصيب الفرنسيين من هزائم، ويتمنى أن تزول فرنسا من على ظهر الأرض.

رغم سعادتي بصحبة صديقي «حافظ إبراهيم» وحبي لأحاديثه، وإخلاصه في نصيحته لي بعد المغامرة بالخروج من أسبانيا إلى طنجة، وتوقعه أن يجر ذلك علي مشاكل ومتاعب أنا في غنى عنها، إلا أن ذلك كله لم يمنعني من الإصرار على هذه المغامرة، وكانت مغامرة فعلاً كما تبين لي فيما بعد، لكنني والحمد لله ما زلت أعزّز بها، وأحفظ لها أعزّ الذكريات التي أرجو أن يشاركني القارئ في التمتع بما أذكره له عنها، لأنني كان عندي

العرب انخدعوا بالدعاية الألمانية.. وقلنا أن انتصار ألمانيا يفيد قضايائهم

الأمل الذي كان يبلغ قرينة اليقين في أنني سوف أزور أرض المغرب، وأرى شعب المغرب في بلاده كما رأيت تونس وشعبها من قبل، ولا يبقى بعد ذلك إلا أن أزور الجزائر.

ركبت السفينة التي تجتاز مضيق جبل طارق لتنتقلنا من أوروبا إلى إفريقيا، ذكرتي بالسفينة التي ركبناها من مرسيليا إلى تونس قبل عامين، لكنها كانت أصغر، وكنت وحيداً بعدما تركت صديقي حافظ إبراهيم غاضباً علي، وكانت المسافة التي يقولون إنها ثلاثة عشر كيلو متراً فقط، ومع ذلك قطعها في ساعتين ونصفاً، كان عندي فرصة لاستعادة كثير من الذكريات شغلتي عن التفكير فيما سوف أفعله بعد وصولي، كنت أشعر أنني مسير يستهويني نداء في نفسي لكي أزور إفريقيا، بعد أن رأيتها من الشاطئ الأسباني. ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

قد ذهبوا إلى ألمانيا أثناء الحرب، وتعاونوا مع المفتي الحاج «أمين الحسيني»، وكان عندهم آمال كثيرة في أن الألمان سوف يعلنون استقلال إفريقيا الشمالية بعد احتلال فرنسا، وكان المفتي عنده هذا الأمل، ولكن بكل أسف الألمان غلبت عليهم الفطوسة الجرمانية، والنزعة الصليبية أيضاً، لأنهم ما زالوا صليبيين مثل غيرهم من شعوب أوروبا، فرغم أنهم احتلوا فرنسا، وفرضوا عليها الهدنة، إلا أنهم لم يقولوا كلمة واحدة تدل على أنهم يؤيدون مطالب الشعوب العربية في الاستقلال، وكان هذا أسوأ ما لاقاه العرب الذين غرته الدعايات الألمانية وتغالوا لانتصارات الألمان على الغربيين، وقال إن هؤلاء التونسيين، وعلى رأسهم «الحبيب تامر» من أصدقائه وزملائه، جاؤوا أيضاً هاربين إلى أسبانيا، ولكنهم كانوا في طريقهم إلى مصر بوساطة الجامعة العربية، وعبد الرحمن عزام بالذات، وقال إنهم حاولوا

فرصة لن تتكرر

بادر بحجز نسختك من

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ١ إلى ٤٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ١ حتى رقم ٤٦

لا غنى لأي مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنائير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنائير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

أسعار
المجلدات:

من الفقه السياسي

كان أولاً ثم حصل الإجماع على منع الخروج عليهم - والله أعلم - انتهى.

وقال الكرمانى: «قد أجمع الفقهاء على أن الإمام المتغلب تلزم طاعته ما أقام الجماعات والجهاد، إلا إذا وقع كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته لمن قدره (الفتح ١٢/٧)».

إن هذا الذي استقر عليه الرأي أخيراً وهو ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، وإذا صاروا يذكرون هذا في عقائدهم «وإن كان الخروج بالسيف على أئمة الجور، مذهب للسلف قديم، لكن استقر الأمر على ترك ذلك لما راوه قد أفضى إلى أشد منه، ففي وقعة الحرة ووقعة ابن الأشعث وغيرهما عظة لمن تدبره، (تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٢٨٨)».

(فهذا الإجماع الجديد المنعقد مأخوذ من إجماع الطبقة المتأخرة من التابعين) (الغلو في الدين ٤١٥).

وهذا الباب يختلف فيه أهل القبلية اختلافاً كبيراً وهو حكم الخروج على أئمة الجور - لا الكفر - حتى عدت من أعظم مسائل الخلاف، حتى أدرت بسببها الدماء والأموال وتفاقت الفتنة، يقول الشهرستاني: «وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة، إذ ما سئل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سئل في الإمامة في كل زمان» (الملل والنحل ٢١/٨).

والى الآن تتباين الآراء في هذه المسألة ولكن المعيار أن نفرق بين أنواع الفسق والمعاصي التي يقع فيه الحكام المسلمون بين أن تكون أمورا شخصية تعود على فاعلها بالضرر في دينه وبين أن تكون من جانب آخر منها منحرفاً عن منهج الله في سياسة الأمة في العقيدة والأخلاق والشرائع بعيداً عن شريعة الله، فعندئذ تحول إلى استبدال منهج الله وأخذ الأمة بالحكام لا تمت إلى شريعة الله بصلة وتربية الناس على الفسق والعصيان وتقريب المنافقين وإقصاء المؤمنين وموالات الكافرين وفتنة المسلمين عن دينهم، فليس متشدداً إذن من يقول بوجوب الخروج عليه إذا تمكنت الأمة من ذلك ولم يستلزم العزل فتنة.

قال إمام الحرمين الجويني في غياث الأمم: (وإذا جاز والى الوقت وظهر ظلمه وغشيه ولم ينزجر حين زجر عن سوء صنيعه بالقول، فلاهل الحل والعقد التواطؤ على خلعه، ولو بشهر الأسلحة ونصب الحروب)، وهذا الذي ذكره محمول على ما إذا لم يخف منه إثارة مفسدة أعظم منه. ■



بقلم: ناصر النوري

منكراً محققاً تعلمونه من قواعد الإسلام فإذا رأيتم ذلك فأنكروهم عليهم، وقولوا بالحق حيث كنتم، وأما الخروج وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين، وإن كانوا فسقة ظالمين، وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرته، وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق، وسبب عدم انعزاله وتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وإراقة الدماء وفساد ذات البين، فتكون المفسدة في عزله أكثر منها في بقاءه، قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل، وكذا لو ترك إقامة الصلوات والدعاء إليها، وكذلك عند جمهورهم البدعة، قال القاضي: فلو طرأ عليه كفر وتغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية، وسقطت طاعته، ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك، فإن لم يقع ذلك إلا لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر، ولا يجب في الابتداء إلا إذا ظنوا القدرة عليه فإن تحققوا العجز لم يجب القيام، وليهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها ويغير دينه، وقال: لا تنعقد الولاية لفاسق ابتداءً، فلو طرأ على الخليفة فسق، قال بعضهم: يجب خلعه إلا أن تترتب عليه فتنة وحرب، وقال جماهير أهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لا ينعزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق، ولا يخلع ولا يجوز الخروج عليه بذلك، بل يجب وعظه وتخويله للأحاديث الواردة في ذلك، وقال القاضي: وقد ادعى أبو بكر ابن مجاهد في هذا الإجماع - أي حرمة الخروج - وقد رد عليه بعضهم هذا بقيام (أي بخروج) الحسين ابن علي وابن الزبير، وأهل المدينة على بني أمية، وقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدور الأولى على الحجاج مع ابن الأشعث، وتاول هذا القائل قوله ﷺ: «أن لا تنازع الأمر أهله، أي أئمة العدل، وحجة الجمهور أن قيامهم على الحجاج ليس بمجرد الفسق بل لما غير من الشرع وظاهر من الكفر، قال القاضي: وقيل أن هذا الخلاف

تكلما عن الملك في الحلقة الماضية وبيننا حكمه وأقوال أهل العلم فيه، وحيث أن الأمة عاجزة عن خلافة النبوة استمر فيها الملك إلى يومنا هذا فصار امتداداً للملك العضوض، الذي تعمس أو تعذر البديل عنه، فاضطرت الأمة إلى قبوله والتعامل معه كواقع، وهكذا وجدنا أن دول الإسلام التي استمرت قروناً متطاولة إلى يومنا هذا هي في الحقيقة امتداد لهذا الملك العضوض، والذي أشارت إليه الأحاديث النبوية الشريفة المتواترة وما اجتمعت عليه الأمة هو وجوب طاعة الأئمة الذين يقيمون في الأمة كتاب الله ولو كان عبدا حبشياً كان رأسه زبيبة، وعد الرسول ﷺ طاعة الأمير من طاعته، وإن على المكلف الطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة، وأن من خرج عن الطاعة بلا مبرر وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، وذلك في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا!!، ولا ننازع الأمر أهله، إلا أن نرى كفراً بواحاً، عندنا من الله فيه برهان لا يحتمل التأويل، وقال: «إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتتكون، فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا».

وقال صلوات الله وسلامه عليه: وخيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قلنا يا رسول الله: أفلا ننبأهم عند ذلك، قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، لا أما أقاموا فيكم الصلاة، إلا من ركب عليه وال فراه يأتي شيئا من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يداً من طاعة».

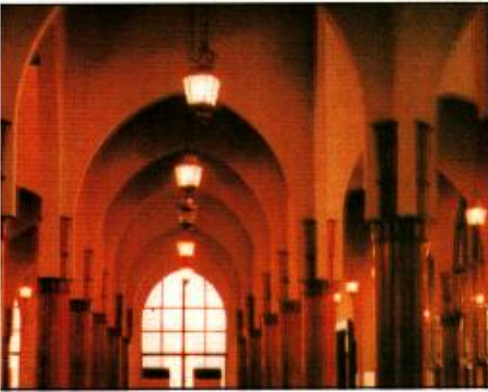
وقال ﷺ: «يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال: قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع».

والأحاديث في الباب كثيرة لا يتسع المقام لبسطها، ولكثرة هذه النصوص واستغاضتها ذهب جمهور أهل السنة والجماعة إلى تحريم الخروج على أئمة الظلم والجور بالسيف، ما لم يصل ظلمهم حد الكفر الظاهر وهو قول جمع من الصحابة وعامة أهل الحديث، يقول النووي في شرح مسلم ١٢/٢٢٩ (لا تنازعوا ولاية الأمور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم، إلا أن تروا منهم



الشكر .. حقيقته وأثاره في حياة

بقلم : محمد أبو سيدو



وكان الله شاكرا عليما.

ووعده الله الشاكرين بالمزيد من النعم في الدنيا، قال سبحانه: «وإذ تاذن ربكم لنن شكرتم لأزيدنكم ولنن كسفرتم إن عذابني لشديد».

والإنسان عليه واجب الشكر نحو خالقه، فإن لم يفعل، كان بذلك مقترفا أشنع أنواع الجحود والكران.

إننا ننكر على الشخص الذي لا يسدي الشكر لمن أحسن إليه من البشر، فما بالك بمن لا يسدي الشكر لخالقه، مصدر كل النعم.

ولا يمكن أن نكون مقربين إلى الله من غير شكره «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون»، ويقول سبحانه: «وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنانا من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون».

الشكر من مظاهر العبادة التي دعا إليها القرآن الكريم، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون».

والشاكرون من كان لسانه مشغولا بالثناء على ربه معترفا له بنعمه، وكان قلبه مملوا بحب الله على هذه النعم، وكانت جوارحه مشغولة بطاعة الله، استسلاما له وانقيادا إليه.

وكلمة الشكر، من الكَلَم الجامع، التي تنتظم كل خير وتشمل كل ما يصلح به قلب الإنسان ولسانه وجوارحه، فالذي لا يشهد قلبه بفضل الله عليه وإحسانه، ليس بشاكر، والذي لا يثني على ربه ويخوض في الباطل، ويشغل لسانه باللغو من القول بدلا من الحمد والشكر ليس بشاكر، والذي يعطيه الله شيئا من العلم ولا يعمل به، ولا يعلمه الناس ليس بشاكر، والذي يعطيه الله من المال ما يستعين به على طاعته، يصرفه في وجوه الخير والبر، ويبخل به، أو يصرفه في معاصي الله، ليس بشاكر.

لهذا دعا الله إلى التخلق بالشكر في كثير من الآيات «بل الله فاعبد وكن من الشاكرين»، ومدح الله نبيه إبراهيم - عليه السلام - لقيامه بواجب الشكر «إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباها وهداه إلى صراط مستقيم وأتيناها في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين». كما أن الشكر يشكل حاجزا أمام عذاب الله «ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وامنتم

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

هل تمت بواجبك؟

رحم الله الإمام سفيان الثوري، فقد جاء في ترجمته أنه «كان إذا رأى المنكر بال دما»، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الغضب الشديد من الحرقة التي تضطرم في قلبه عندما تنتهك حرمة من حرمت الله تعالى، وذلك بسبب الإيمان العميق الذي يعمر ذلك القلب، فعلى مقدار الإيمان يكون الإقدام في عملية الإنكار، لذلك جاء في بعض الفاظ الحديث عن الذي لا ينكر المنكر حتى في قلبه: «وما بعد ذلك من الإيمان حبة خردل».

إن مما يؤسف له أن كثيرا من الدعاة أخذوا في إنكارهم إلى «ذلك أضعف الإيمان»، والبعض منهم بالغ في السلبية في السكوت عن الإنكار إلى مستوى حبة الخردل أو أقل، وما ذلك إلا بسبب ضعف الإيمان، واعتقاد البعض بأن مهمة الإنكار تختص بالعلماء، وأعلام الدعوة، وليس ذلك داخل في شأنهم، متحججين بقلة العلم، وضعف البيان، والخجل عند المواجهة، ولم يكلفوا أنفسهم مشقة التفكير بأن ألوان الإنكار لا تعتمد على العلم واللسان فقط بل تتعداها إلى أساليب يصعب حصرها، منها البرقية، والمقال، والفاكس، والهاتف، وإهداء الشريط، وغيرها من الأساليب، وأمام هذا الكم من الأساليب يجب أن يسأل كل داعية نفسه «هل قمت بواجبك؟» ■

أبو بلال

خواطر على الدرب

جنة المؤمن ف

نعم هذه هي حياة المؤمن الحقيقية فهو يجد لذته في محرابه كما يقول أبو سليمان الداراني - رحمه الله - «أهل الليل في ليهم الذ من أهل اللهو في لهوهم، ولولا الليل لما أحببت البقاء في الدنيا».

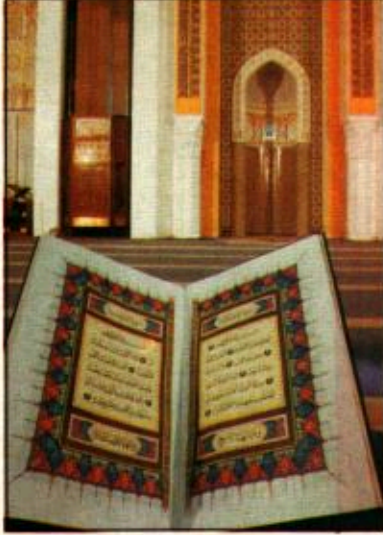
كيف لا يتلذذون في محرابهم وهم يناجون خالقهم وهم يعلمون أن هذه الساعات الثمينة قد أخبر عنها الرسول ﷺ فقال: «إن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا آتاه إياه وذلك كل ليلة» (صحيح مسلم).

المؤمن بالله حقا، هو دائم الاتصال بربه، دائم الاستغفار والإنابة إليه، إذا أخطأ أو أذنب تاب وأتاب، وإذا أنعم الله عليه بنعمة حمدته وشكره، فهو بين استغفار وحمد لله تعالى، تراه يتعلم تعلم المسكين في محرابه ويبيكي بكاء الخائف الحزين، يرجو رحمته ويخاف عقابه، يتهدد ليدعوه ربه بالثب الأخير من الليل فيكسوه الله نور الإيمان، كما قيل للحسن البصري: ما بال المتجهدين أحسن الناس وجوها؟ فقال: «لأنهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره».

أية الفرد والمجتمع

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: غياب الحوافز والتحفيز



التعريف : الحافز هو الشيء المعنوي أو المادي الذي يشجع العاملين للعمل، والإنتاج الأفضل، ويفجر فيهم الطاقات الكامنة، ويحسن أداء العمل، وغياب هذا الحافز من المؤسسات الدعوية، يحرم الحركة الإسلامية كل هذه النتائج الإيجابية.

الأعراض

- ١ - التغيب عن الأنشطة.
- ٢ - ضعف التحرك.
- ٣ - ضعف الإنتاجية.
- ٤ - الملل.
- ٥ - الإحباط العام.
- ٦ - كثرة النقد والتبرم.
- ٧ - الجمود وعدم التجديد.

الأسباب

- ١ - الجهل بأهمية الحوافز في تنمية العمل الإسلامي.
- ٢ - الجهل بأسس إدارة المؤسسات.
- ٣ - التعامل الإداري البحث مع الأعضاء.
- ٤ - الخوف من الخسارة المالية.
- ٥ - قصر الحوافز على النواحي المادية فقط.
- ٦ - التسلط من الجهات المسؤولة.
- ٧ - الفهم الخاطئ للتصوص الشرعية في مجال الثناء.
- ٨ - عدم اكتشاف الطاقات.
- ٩ - الفشل في توزيع الطاقات.

العلاج

- ١ - إدخال عنصر «الحوافز» كأصل في العملية التربوية.

- ٢ - معرفة أنواع الحوافز، والتي قد تكون «مالية، مديح، حفلة تكريم، إعطاء شهادة، زيارة من المسؤولين، تكليف ببعض المهام..... إلخ».
- ٣ - عدم الإفراط في عملية الحوافز حتى لا تفقد الدوافع الذاتية للفرد والمنطقة من القضايا الإيمانية.
- ٤ - تنويع الحوافز وعدم البقاء على لون واحد منها.
- ٥ - معرفة ما يميل إليه الفرد من الحوافز.
- ٦ - استغلال الطاقات واستثمارها تعتبر بحد ذاتها من أكبر الحوافز.
- ٧ - توسيع دائرة العمل لاستثمار الطاقات المعطلة.
- ٨ - عدم خلط جميع المستويات في مكان واحد، لأن ذلك يسبب إحباطاً للأفراد.
- ٩ - التقليل من محاسبة الفرد أمام المجموعة واعتماد اللقاءات الفردية لتوجيه النقد.
- ١٠ - غض الطرف عن تقصير وأخطاء من زادت حسناته وإيجابياته، وطفى فضله على تقصيره. ■

ويقول سبحانه: «الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون».

ولكن الناس أمام هذه النعم قليلاً ما يشكرون إن الله ل ذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون.

ومنفعة الشكر لا تعود على الله سبحانه، الذي لا ينتفع بشكر الشاكرين، ولا يضره كفر الكافرين، وإنما تعود على الشاكر. فالشكر يطهر النفس ويقربها من الله، ويوجهها إلى الوجهة الصالحة، في إنفاق النعم في وجوهها المشروعة «ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد».

أما كفران النعمة، فيعرضها للزوال، لأنها تجعل المرء غير مبال بها، يبدها دون منفعة، فيسير بذلك على غير النهج الذي رسمه لنا الخالق، فيؤدي به إلى غضب الله والبعد عن رحمته.

يحدثنا القرآن الكريم أن هلاك الأمم، كان سببه كفران النعم، وعدم الشكر لله سبحانه «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

فالشكر من دعائم سعادة الأمم، والتتكب عنه لا يجلب غير الدمار والخراب، حبذا لو فهمناه وعملنا به لنحصل على السعادة التي ننشدها ونحن عنها غافلون. ■

في محرابه

إنها خلوة مع الله وكما قال عبد الواحد ابن زيد - رحمه الله -: «قلت لراهب: لقد أعجبك الخلوة؟ فقال: لو دقت خلوة الخلوة لاستوحشت إليها من نفسك، قلت: متى يذوق العبد خلوة الأنس بالله تعالى؟ فقال: إذا صفا الود، وخلصت المعاملة، قلت: متى يصفو الود؟ قال: إذا اجتمع الهم فصار همّاً واحداً في الطاعة».

فيا أخي المؤمن «هَمُّكَ ما أَمَكُّكَ، فليكن همك تقوية الاتصال بالخالق. ■

خالد علي الملا

قطوف تربوية حول قصة ذى النون عليه السلام. (٢ من ٢)

الداعية يهتم بمحالي الأمور ولا تستهويه الجزئيات

بقلم : د. حمدي شعيب

في الحلقة الماضية عرض الكاتب لجانب من الدروس التربوية الإيمانية المستوحاة والمستفادة من قصة يونس عليه السلام. وهي تعرض للدور الرائع والرفيع للقصص في التوجيه التربوي والتغيير الحضاري، ولا يترك هذا المجال حكراً على دعاة التفرغ في عرض البضاعة المزجاة في سوق المبادئ.. وما هو بواصل عرض باقي الدروس.

دقة .. ولطف..

٦ - حين ألقى يونس عليه السلام نفسه في البحر، أرسل إليه سبحانه صوتاً يشق البحار جاء فالتقم يونس عليه السلام - فأوى سبحانه إلى الحوت: ألا تاكل له لحماً ولا تهشم له عظماً، فإن يونس ليس لك رزقاً وإنما بطنك تكون له سجنًا (١).

تأمل هذا اللطف منه سبحانه، وهو جل وعلا يمتحن العبد الصالح، فحفظه في بطن الحوت دون أذى، وهو من باب اللطف الإلهي الذي شعر به محمد ﷺ عندما ساق له (عداس) وهو عائد من الطائف، فأسلم ذلك الغلام وقبل ببساطة ما رفضه عتاة سقيف فقال ﷺ لزيد بن حارثة رضى الله عنه يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجاً ومخرجاً، وإن الله ناصر دينه ومظهر نبيه. (٢) وكذلك اللطف الذي شعر به موسى عليه السلام - وهو مطارّد خائف في الهجير، ويعد أن سقى للمراتين، وتولى إلى ظل الشجرة مناجياً ربه: «رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير» (٣) إني فقير محتاج إلى لطفك وكرمك فلا تدعني، فاستجاب سبحانه لهذا القلب الضارع الغريب، وجاءه الفرج عندما أتت إحدى المراتين تمشى على استحياء وتدعوه ليقبل أجر عمله الطيب من والدها العبد الصالح.

لهذا فإن الداعية عندما يتأمل معاناته اليومية وواقع دعوته، وواقع أمته، فيتألم، فعليه ألا ينسى أن قضاء الله دوماً إلى خير، وأن مشيئته دوماً إلى دقة ولطف وأنس ورحمة، ثم لتحسبه الثقة التامة الراضية التي تملأ القلب ودأ والنفس قبولاً فتنتطق كما أنطقت يوسف عليه السلام - فردد في نهاية رحلته المباركة: «إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم» (٤).

في موكب المسبحين

٧ - حينما انتهى الحوت به إلى أسفل البحر سمع يونس عليه السلام - حساً فقال في نفسه: ما هذا؟ فأوحى الله إليه وهو في بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب البحر، فسبح وهو في بطن الحوت (٥). فتأمل ذلك الأنس الذي شعر به العبد الصالح، وهو يسمع تسبيح الخلائق حوله، وهو الأنس الذي لمسته كل الخلائق التي أنست بالرسالة الخاتمة وبصاحبها ﷺ وشهد على ذلك جابر بن عبد الله عليه السلام - فقال: «وكان جذع يقوم إليه النبي ﷺ، فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار، حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه» (٦) أي أن النخلة وقد حزنت للفراق فأرسلت تنهدات كاصوات النياقي التي أثقلها حمل بطنها وقرب مخاضها، وفاء وعرفانا بالجمل لهذا المبعوث رحمة للعالمين ﷺ. والداعية وهو يواصل مسيره المبارك يشعر بهذا الأنس مع الوجود الكبير الساجد لربه، فقد «سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم» (٧) ويرى أن الكل يشاركه عبوديته للخالق البديع، فيلمح النجم والشجر يسجدان معه، وأن كل الخلائق تشجعه على مواصلة السير مع موكب المسبحين، وتنطقه فيبداً يومه مصباحاً وينتهي ممسحاً بإعلان ولاته ومشاركته لعباد الرحمن الراحمين في سوق الدنيا، ويوثق هذا الولاء بشهادة جامعة جليلة: «اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وإن محمداً عبدك ورسولك» (٨) ويؤكد برأته من الخاسرين - والعيان باله - الخارجين على هذه المنظومة الكونية المؤمنة، الذين انتهوا (وكانوا مله الأعين والنفوس في هذه الأرض، وذهبوا فلم يأس على ذهابهم أحد، ولم تشعر بهم سماء ولا أرض، ولم ينظروا أو يؤجلوا عندما حل الميعاد. ذهبوا غير مأسوف عليهم فهذا الكون يمقتهم لانفصالهم عنه، وهو مؤمن بربه، وهم به كافرون! وهم أرواح شريرة متبوءة من هذا الوجود وهي تعيش فيه، ذهبوا: «فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» (٩)، (١٠).

افتح لك حساباً

٨ - «فلولا أنه كان من المسبحين للبث في

بطنه إلى يوم يبعثون» (١١) قيل لولا ما تقدم له من العمل في الرخاء، لصار بطن الحوت قبراً له إلى يوم القيامة. واختلفوا في مقدار ما لبث في بطن الحوت، فقيل ثلاثة أيام، وقيل سبعة، وقيل أربعين يوماً. وقد روى ابن كثير عن أنس ابن مالك - رضى الله عنه - أن يونس النبي عليه السلام - حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاقبلت الدعوة تحن بالعرش، قالت الملائكة: يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة، فقال الله تعالى أما تعرفون ذاك؟ قالوا: يارب من هو؟ قال - عز وجل - عبدى يونس، قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة؟ قالوا: يارب أو لا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فنتجنيه في البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعرش» (١٢).

فتأمل رصيد ذى النون - عليه السلام - الذي دعا الملائكة لتشفع له به عند ربه لتنتقذه من محنته. ولذلك كان ﷺ يوصى بالانخار والتوفير: «وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» (١٣) و «تعرف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة» (١٤) أي «فمن عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه، عامله باللطف والإعانة في حال شدته» (١٥).

وهينغى لمن عرف شرف الوجود، أن يحصل أفضل الوجود. هذا العمر موسم، والتجارات تختلف، فينبغي للمستيقظ أن لا يطلب إلا الأنس، وأنفس الأشياء في الدنيا معرفة حق الله - عز وجل - ومن علم قرب الرحيل عن مكة استكثر من الطواف خصوصاً إن كان لا يؤمل العود لكبر سنه وضعف قوته، فذلك لمن قاريه ساحل الأجل بعلو سنه أن يبادر اللحظات، ويبتدر الهاجم بما يصلح له» (١٦).

لذا فإن الداعية مطالب بأن يكون له حساب في بنك الخير والعمل الصالح، حتى يجد من يشفع له به، أو يحمى به نزيته بعد موته. فكم من ظل حبيس حوته الخاص سواء كان حوت التردد، أو حوت الخوف، أو حوت الكسل والدعة، أو حوت الأمل والأبناء، أو حوت الرزق، ولا يجد من ينتقذه، وما ذاك إلا لنسوب رصيده فحرم من يشفع له به، وكمن ورثة ضعاف قد كفوا غوائل الأيام برصيد رقمه في بنك الخير: «وكان أبوهما صالحاً».

وكذلك.. سنتنجو من حوتك

٩ - فنأدى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. فاستجبنا له، ونجينا من الغم وكذلك تنجي المؤمنين (١٧) نجد أن يونس - عليه السلام - قد رسم الطريق للخروج من أية ضائقة، وذلك بحسن استعماله لسلاح الدعاء:

(١) فقد نادى ربه وهو يعاني الأم المحنة والوحدة والظلمات الثلاث: ظلمة جوف الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل، وهو مقام المضطر الذي وضحت الآية الكريمة: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء» (١٨) فالمضطر في لحظات الكربة والضيق لا يجد له ملجأ إلا الله يدعو ليكشف عنه الضر والسوء ذلك حين تضيق الحلقة، وتشدد الخنقة، وتتخاذل القوى، وتتهوى الأسناد، وينظر الإنسان حواله فيجد نفسه مجرداً من وسائل النصر وأسباب الخلاص، لا قوته، ولا قوة في الأرض تنجده. في هذه اللحظة تستيقظ الفطرة فتلجأ إلى القوة الوحيدة التي تملك الفتى والنجدة، ويتجه الإنسان إلى الله ولو كان نسيه من قبل في ساعات الرخاء فهو وحده دون سواه، الذي يجيب المضطر إذا دعاه فيجيبه ويكشف عنه السوء، وينجي من الضيقة الأخذة بالخانق (١٩)

(ب) وقد دعا باسم الله الأعظم، الذي إذا دُعي به استجاب لقوله ﷺ: «هل أدلكم على اسم الله الأعظم؟ دعاء يونس فقال رجل: يا رسول الله، هل كان ليونس خاصة؟ فقال: لا تسمع قوله تعالى: «فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين»، فأبى مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد، وإن برئ برئ مغفوراً له (٢٠)

(ج) وكان دعاؤه هو دعاء المكروب، الذي وصلنا به ﷺ: «ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه؟ دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» (٢١) ودعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. لم يدع بها رجل مسلم قط إلا استجاب الله له (٢٢)

(د) وقد توسل بأحد أنواع التوسل المشروعة لنا، والتي أمرنا بها، فنحن (نعلم أن التوسل المشروع الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وجرى عليه عمل السلف الصالح وأجمع عليه المسلمون هو:

١ - التوسل باسم من أسماء الله تبارك وتعالى أو صفة من صفاته.

٢ - التوسل بعمل صالح قام به الداعي.

٣ - التوسل بدعاء رجل صالح، بأن يدعو ويؤمن على دعائه، وأما ما عدا هذه الأنواع من التوسلات ففيه خلاف والذي نعتقد وندين له به

أنه غير جائز ولا مشروع (٢٣)

(هـ) وقدم بين يدي ربه اعترافه بتقصيره، وظلمه حيث ذهب من بين قومه بلا إذن منه جل وعلا، وهذا الاعتراف بالتقصير هو دين الأوابين، كما في دعاء سيد الاستغفار: «أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي» (٢٤) وكما اعترف آدم - عليه السلام - وزوجه: «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» (٢٥) حيث يتضح (الجانب الآخر في طبيعة هذا الكائن المتفرد، إنه ينسى ويخطئ، إن فيه ضعفاً يدخل منه الشيطان، إنه لا يلتزم دائماً ولا يستقيم دائماً، ولكنه يدرك خطاه، ويعرف زلاته، ويندم ويطلب العون من ربه والمغفرة، إنه يثوب ويتوب، وإنها خصيصة الإنسان التي تصله بربه، وتفتح له الأبواب إليه.. الاعتراف والندم والاستغفار، والشعور بالضعف والاستعانة به، وطلب رحمته، مع اليقين بأنه لا حول ولا قوة إلا بعون الله ورحمته. وإلا كان من الخاسرين) (٢٦).

الشاطيء العارى من النبت والبناء، ثم أنبت عليه شجرة اليقطين وهي القرع التي تتميز بعرض ورقها، وجودة ثمرها، وهو الدباء الذي يحبه ﷺ ويتبعه من نواحي الصحفة، ولما فرح بها وارتفق بفيتها سلب الله عليها حيواناً قارصاً فاكل أصلها وأفحتها ريح السموم فذوت وشق ذلك على نفسه، فافهمه الله أنه قد ناله الأسف على يقطينة ليس لها شئ وقد أهتم بها، أفلا يهتم الله تعالى ويوجه عنايته إلى قرية فيها أكثر من مائة ألف يريد إنقاذهم من ضلالهم ويقيهم نزول الغضب بهم ثم أرسله إليهم فأمناً (٢٨)

والداعية يستفيد من مغزى هذا الملمع التربوي الطيب، فيهتم بمعالى الأمور، ولا يكون مثل البعض الذي قد تستهويه النظرة الجزئية، أو البعض الذي تشغله أموره الشخصية عن قضايا دعوته وأمه، أو البعض الآخر الذي اختلت عنده مراتب الأولويات فأهتم بالمفضول عن الأفضل، وتشبهت بالمرجوح على الأرجح ■

على الداعية وهو يتأمل واقع دعوته وأمه أن يعلم أن قضاء الله دوماً إلى خير فيتفاءل وهو في موطن الألم

الهوامش

- (١) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ١/٣ - ٢٠.
- (٢) زاد المعاد: ابن القيم ٣/٣.
- (٣) القصص: ٢٤.
- (٤) يوسف: ١٠٠.
- (٥) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ١/٣ - ٢٠.
- (٦) رواء الإمام البخاري.
- (٧) الحديد: ١.
- (٨) أبو داود ٢١٧/٤ والبخاري في الأدب المفرد ٢٠ والنسائي في عمل اليوم والليلة ١٢٨/٩ وابن السني ٧٠.
- (٩) الدعاء: ٢٩.
- (١٠) في ظلال القرآن: سيد قطب ٢٥/٢٠ بتصرف.
- (١١) الصافات: ١٤٣ و ١٤٤.
- (١٢) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٤/٤ - ٢٤.
- (١٣) رواء البخاري.
- (١٤) صحيح الجامع: الألباني ٢٩٦١.
- (١٥) جامع العلوم والحكم: ابن رجب ٣٣.
- (١٦) سيد الخاطر: ابن الجوزي ٣٦٥.
- (١٧) الأنبياء ٨٧ و ٨٨.
- (١٨) النمل: ٢٢.
- (١٩) في ظلال القرآن: سيد قطب ٢٠/٨٣٦.
- (٢٠) أخرجه الحاكم ٦/١٠٠ من الجواب الكافي لن سأل عن الدعاء الشافي: ابن القيم ٣٣.
- (٢١) صحيح الجامع: الألباني ٣٦٠٥.
- (٢٢) صحيح الجامع: الألباني ٣٣٨٣.
- (٢٣) التوسل أنواعه وأحكامه: الألباني ٤١.
- (٢٤) رواء البخاري وغيره.
- (٢٥) الأعراف: ٣٣.
- (٢٦) في ظلال القرآن: سيد قطب ٨/١٣٧.
- (٢٧) الصافات: ١٤٥ و ١٤٦.
- (٢٨) قصص الأنبياء: عبد الوهاب النجار ٤٣١.

عندما تغيب الأولويات

١٠ - «فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين» (٢٧) لقد نجى سبحانه ذا النون بأن أمر الحوت بأن يلفظه على

تعلم العربية : فرض عين أم فرض كفاية؟!

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة... والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو (٢). وإذا كان تعلم هذه العلوم اللسانية ضروريا على مستوى التخصص لعلماء الشريعة والمجتهدين، فإن تعلم الحد الأدنى الذي يمكن المسلم من قراءة القرآن والسنة قراءة سليمة من حيث نظام التركيب اللغوي العربي يكون واجبا على سائر المسلمين، ولا وقعوا في الخطأ وتعتز عليهم فهم خطاب الله تعالى لهم. إن علماء التجويد والقراءات متفقون على أن تعلم التجويد واجب على كل مسلم يقرأ القرآن لقوله تعالى: «ورتل القرآن ترتيلا»، وفي هذا الحكم قال الإمام ابن الجزري في منظومته: والأخذ بالقرآن حتم لازم

من لم يجود القرآن أثم

لأنه به الإله أنزلا

وهكذا منه إلينا وصلا
وعليه فلتتدبر حقيقة وظيفة كل من: «علم التجويد» و«علم اللسان العربي» بالنسبة لتلاوة القرآن، ولتزن قيمة كل من التلاوة السليمة بدون فهم للمعنى مقارنة بالتلاوة المصحوبة بالفهم الميسرة له التبرير الذي جعله الله غاية إنزال القرآن: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته»، لو فعلنا ذلك لاتضح لنا بجلاء أن «علم اللسان العربي» أرجح كفاية، وظيفته أشد خطرا.

لقد استعرضنا عبر أكثر من عشر حلقات سابقة أساسيات علوم اللسان العربي بنوعيتها (علوم الصحة، وعلوم الجمال) لتكون حافزا ودافعا لكل مسلم أن يخرج من دائرة الإثم فيقبل بنية أداء الواجب على تعلم هذه العلوم - أو الحد الأدنى منها على الأقل، وإذا أحس البعض شيئا من الصعوبة فيما قدمته الحلقات، فلا يركبته اليأس، بل عليه أن يحس بثقل التبعية والمسئولية وشدة التقصير الذي قد لا يكون هو المسئول وحده عنه نظرا لشدّة تأثير أنظمة التعليم وسياسة الدول بشكل عام في عدم اهتمامها بتعليم العربية الفصحى، والخنوع لمخططات أعداء العربية والإسلام في حروبها، لكنه، وقد أحس بحقيقة النقص ووجوب البرامة منه، وأمره الآن بيده كاملا، فلا يقلل منه أن يستمر مصاحبا لهذا النقص، بل يسارع إلى التدراك معطيا الأمر ما يستحقه من الاهتمام والبذل جهدا ومالا. ■

الهوامش

١ - صديق بن حسن الفتوحى... أجد العلوم (دار الكتب

العلمية، دمشق ١٩٧٨) ص ٣٠٢ - ٣٠٣.

٢ - السابق، ص ٣٣٢.

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

من جوانب العظمة في شريعة الإسلام أنها ترسم للناس منهجا قويا في بناء شخصياتهم وتنظيم شؤون حياتهم حفاظا على جهودهم وأوقاتهم أن تضيع سدى في غير مجالها الصحيح، إن حكمة الخالق العظيم قضت أن تستقل الأجهزة والوظائف الأساسية في جسم الإنسان عن تحكم الإنسان نفسه، فالغ والقلب والغدد والمعدة وأمثالها تعمل منذ ولادة الإنسان حتى يفارق الحياة ولا تنتظر من الإنسان صاحبها أمرا أو توجيهها، ولو ترك للإنسان مهمة تشغيلها والتحكم فيها لأفسد حياته بيده، «ولو اتبع الحق أهواهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» (المؤمنون: ٧١).

كذلك قضت حكمة الشارع الحكيم أن يجعل ركائز الحياة وأسس صلاح الفرد والمجتمع فرضا عينيا على كل مؤمن لا يسعه أن يتخلى عنها، وإن فعل أدى بفعله إلى الفساد:

«فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» (مريم: ٥٩)، وقس على الصلاة كل الفروض العينية المعروفة في الشريعة: إضاعتها تؤدي إلى اتباع الشهوات والسقوط في الغي.

من هذا المنطلق الشرعي، نعيد السؤال والعنوان: هل تعلم العربية فرض على كل مسلم؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب، فهل هو فرض عين أم فرض كفاية؟

إن مقتضى الإيمان بالله ربا، له الخلق والأمر والحكم، وإلها، تجب عبادته على علم، أن على العبد المؤمن بالله أن يفهم ما أنزله الله إليه - قرانا وسنة - لأن فيه وحده منهج العمل والتعبّد لله، ولما كان كتاب الله لا ينفك عن العربية ولا يكون قرانا إلا في نصه العربي، أصبح تعلم لغة القرآن واجبا على كل مسلم من باب أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وقد اختلف العلماء اختلافا كبيرا في تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف بناء على الحديث النبوي: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، ومما أنتهوا إليه أنه هو «العلم بما كلف الله تعالى به عباده من الأحكام الاعتقادية والعملية، كذا في (الإحياء) للغزالي، وقالوا أيضا: «طلب العلم فريضة بقدر ما يحتاج إليه لأم لا بد منه من أحكام الوضوء والصلاة وسائر الشرائع وأمور معاشه، وما وراء ذلك ليس بفرض» (١).

أما علوم اللسان العربي، وأركانها أربعة: اللغة والنحو والبيان والأدب، فمعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب، وتقلتها من الصحابة والتابعين عرب، وشرح مشكلاتها من لغاتهم، فلا بد من معرفة العلوم

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

في أحد الأقطار العربية، جلس المحافظ الجديد - الذي عين على إثر انقلاب وقع في تلك السنة - يدير اجتماع مجلس المحافظة المكون من الفعاليات الإدارية والمالية، والخبرات الثقافية والعلمية، وكان كلما عرضت مسألة للنقاش أو مشكلة للحل انبرى المحافظ - وهو عسكري متهور لم يزل حطاً وافرّاً من العلم - وضرب الطاولة بيده وقال: هذه الإشكالات نحلها به البسطار، هكذا ببساطة من غير أن يكلف نفسه المشاركة في الحوار، أو عصر دماغه لاستخراج الحل المناسب... فلا نامت أعين العلماء...!!

هذه الصورة المزرية تتكرر بالوان وأشكال أخرى، يقوم مقام المحافظ فيها كاتب جاهل لبس بسطاره في رأسه بدل أن يليسه بدميه مقلداً منظر «الدنجلان» الذي شاهده في أحد الأفلام، فهو لا يكف عن تقليده ومحاكاته، وراح يهوش على ما قاله الدكتور النفيسي في إحدى محاضراته، أقول يهوش - التي لا تبعد كثيرا عن معنى «يهوس» في الاصطلاح العراقي المعروف - ولا ينتقد أو يرد لأن الرد والنقد لهما أصولهما العلمية وسماتهما الأخلاقية، وفوق ذلك إذا أردت أن تنقد عالما في مجال تخصصه فأول ما يطلب منك لقبول نقدك واعتبار رأيك أن تكون من أهل ذلك الاختصاص المتبحرين بعلمه المتعمقين في بحوثه ودراساته، لا أن تكون خاوي الوفاض من كل ذلك، سلاحك قلم أتيت به الفرصة لله الفراغ في إحدى الصحف، ثم تأتي لتناطح الأساتذة الكبار والعلماء الأجله والذين أفتوا حياتهم في المطالعة والبحث وشابت نواصيهم في التفكير والدرس، ولم يكتسبوا معلوماتهم من أحاديث المارة في الشوارع المجاورة، ولم يستقوا أفكارهم من عواطف البسطاء الذين لا يرون ما هو أبعد من رؤوس أنوفهم، ولا يعرفون شيئا عن تسلسل الأحداث وترابطها أو تحليلها والاعتبار بما فيها، ولا عن التفكير العلمي الذي يصنفها ويرتبها ويحدد أولياتها.

ليس عيبا أن تكون جاهلا مع حرصك على التعلم والاستفادة، لكن العيب أن تفاخر بجهلك وتناطح به عاليات الجبال. ■

الذكرى الخامسة لاستشهاد الدكتور عبد الله عزام

وداعاً شيخنا الشهيد

انا ما نظمتُ الشعرَ يوماً للتغزلِ بالخدودِ
انا ما نظمتُ الشعرَ مدحاً طالباً عيشاً رغيداً
لكن سارثي قائداً ومجاهداً صلباً عنيداً
حلّ الأسى برحيله كالصاعقات لها رعود
عزام يا شيخ الشباب لفقدكم ضجّ الوجود
انت الذي علمتنا روح البطولة والصمود
لله درك شيخنا لله درك من شهيد
ستظل نبراساً يضيء طريقنا مرّ العهود

* * *

لاموك انك قد خرجت مجاهداً نحو البعيد
وتركت اقصانا الجريح يئن من كيد الجنود
لكن نسوا في غفلة من اوصدوا كل الحدود
تباً لكم حراسنا فالظلم دوماً لا يسود
تباً لكل الجاحدين وكل خوان حقود
تباً لكل مساوم ليبيع ارضي لليهود

* * *

سنحرر القدس الشريف ونقهر الخصم اللدود
سنحرر الاقصى الجريح نقيه من ايدي اليهود
قراءنا بيميننا، بشمالنا فك القيود
قسماً سنثار شيخنا، قسماً بذى العرش المجيد
قسماً سنثار للدماء الزاكيات وللشهيد
قسماً وربى شاهد والكائنات له شهود
والى لقاء شيخنا في جنة الله الودود

* * *



الإيمان بالله



جمال البناء
في القرآن الكريم
ولدى السلف والمعتزلة والمصنفين

معرفة جوانب من
النفس ومعالجتها،
وأن المجسدين
المعاصرين من أمثال
محمد عبده، وحسن
البناء، ومحمود خطاب
السبكي، قد مروا
جميعاً بتجارب صوفية
افسادوا منها، في ظل
الكتاب والسنة.

وقد عالج المؤلف
بمهارة، الاتجاه المتحرر من الطرق التقليدية
فيما يخص «علم الكلام»، وذلك بالاقتراب من
القرآن والسنة، والتقليل ما أمكن من النقاط
الجدلية.. «كرسالة التوحيد» للإمام محمد
عبده، ورسالتى «العقائد» و«الله فى العقيدة
الإسلامية» للإمام حسن البناء، ثم الكتابات
التي تنتهج هذا السبيل فى الربط بين النهج
القرآنى فى الإيمان بالله تعالى، وبين
أطروحات العصر، وتسؤلات العلم الحديث.
يقع فى ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط وهو
من منشورات دار الفكر الإسلامى بالقاهرة. ■

الكتاب: الإيمان بالله.

المؤلف: جمال البناء.

الناشر: دار الفكر الإسلامى ١٩٥ شارع

الجيش ١١٣٧١ هاتف:

٩٣٦٤٩٤

الجوينى إمام الحرمين، وابن
تيمية وأبى حامد الغزالي..
وإذا كان الكاتب قد شكر
للمعتزلة، وللمتكلمين
إرساءهم لبدا التحسين
والتقريب العقليين، وتنبههم
الناقد لبعض الموضوعات فى
الأحاديث والتفاسير، إلا أنه قد أشار إلى أنهم
قد دخلوا بهذا العلم إلى معارك جدلية
ومعاحكات لفظية، وافتراسات شكلية، فى
تحقيق وجود الله وهل هو فى أى مكان، أو
كل مكان، وكيف يستوى على العرش، وكيف
يسمع ويرى.. مما أدى بهم إلى كثير من
الشطط.. الأمر الذى جرهم إلى بناء الإيمان
بالله على ركائز من الفلسفة اليونانية، والمنطق
الأرسطى، مما أدى إلى بذلهم لجهود هائلة،
ومعاضلات ذهنية شغلت العقل المسلم بذات
الله، وأهملت رسالته فى إحقاق الحق وإبطال
الباطل، فى إصلاح دنيا الناس فى معاشهم
ومعادهم.

وإذا كان المؤلف قد عاب على الصوفية -
كل ما يتعلق بالشطحات والحلول ووحدة
الوجود، وكثيراً من طقوسهم وشكلياتهم
التلقينية، إلا أنه يذكر - للإنصاف - أنها
ظهرت وسط جفاف الفقهاء، ومدرسية
المتكلمين.. وأنها قد سدت فراغاً، وأرست
تقاليد تربوية، وتوصلت بحكم الممارسة إلى

الحقيقة التى يلمسها كل قارئ للقرآن
الكريم، أن الإيمان بالله يعنى الإيمان بدين له
رسالة وأنبياء ورسول، لهم دعوة ومنهج للتغيير
والتجديد، لإخراج الناس من الظلمات إلى
النور، فى ربط واضح بين الدنيا والآخرة،
باتباع سنن الله تعالى الثابتة، التى تربط
الإيمان بالعمل والسلوك والجزاء.

وإن القرآن يوجه الأفكار إلى مظاهر
الروعة فى ملك الله عز وجل، وإثبات هذا
الخلق البديع لله تعالى، لا شريك له، وفى هذا
المضمار يرد القرآن الكريم على الشانئين
والجاحدين.

وحول «الإيمان بالله فى القرآن الكريم،
ولدى السلف والمعتزلة المعاصرين» يطرح
المؤلف «جمال البناء» العديد من الأدلة أن
السبب الكامن وراء كل صور الكفر والشرك
التي تخل بالوضع الطبيعى السليم للكون
والحياة والمجتمع، إنما تأتى من تغليب الأهواء
على العقول، وطمس ملكات التدبير والتفكير.

ثم يعرض الكتاب للإيمان بالله، كما يقدمه
السلف والمتكلمون والصوفية، ملقياً الضوء
على أهم الكتب فى هذا المجال مثل «العقيدة
النظامية فى الأركان الإسلامية» لأبى القاسم
القشيري «ونهاية الإقدام فى علم الكلام»
للشهرستاني الشافعى، صاحب الملل والنحل
(٤٧٩ - ٥٤٨).

كما ناقش الكاتب - جمال البناء - آراء

المشكاة

صدر العدد ١٩ من «المشكاة» المجلة
الثقافية التى تعنى بالأدب الإسلامى
متضمنة العديد من الدراسات والمواضيع
والمشاركات الشعرية والقصصية، كما
تضمنت المجلة ملفاً خاصاً عن : الخطاب
القرآنى حيث كتب عدد من المتخصصين فى
مواضيع مثل : إشكالية التأويل فى القرآن
الكريم وتوجيه المعنى فى النظم القرآنى وأثره
فى العقيدة، أما الموضوع الأكثر جدة فى هذا
الملف فهو «البنية الحجاجية للخطاب
القرآنى، حيث يفرق الكاتب بين الحجاج وبين
البرهان فى عملية الاستدلال، فالبرهان يعتمد
على مقدمات منطقية تؤدى إلى النتيجة
بصورة حتمية، أما الحجاج فهو توظيف
لمعلوماتنا بالسنن والنواميس الطبيعية تنتج

عن رأى أو نظرية احتمالية تثبت أو لا تثبت فإن
ثبتت أثبتنا بها رأياً آخر أو نظرية ثانية ومن ثم
ننتقل لإثبات نظرية ثالثة فى متوالية جدلية تهدف
فى النهاية إلى وضع تصور يرضى العقل
وترتاح له النفس.

هذا وقد حفل عدد المشكاة (١٩) بمواضيع
أخرى منها : الحداثة وما فوق التجريد - عن
التطبيع الثقافى مع الكيان الصهيونى، وهذا
الموضوع جدير بالقراءة المتأنية نظراً لأهميته
وحساسية موضوعه فى وسط يتمشى مع
إحياءات الحقبة العبرية - ثم موضوع فى النقد
الإسلامى وما يتميز به من عمق وصدقية
وموضوعية وواقعية تصعيدية تترفع عن
الإسفاف والدماغة.
فى الختام لا يستطيع قارئ «المشكاة» أن

يعثر فى حناياها على موضوع غير ذى
أهمية، كما أننا لا نستطيع أن نعرض كل ما
فيها من كنوز ثمينة، لذلك نترك للقراء
الاستفادة والاستمتاع كل حسب ما
يستطيع أو تتاح له الفرصة. ■

عنوان مجلة «المشكاة» :

ص.ب : 238 - وجدة - المغرب

ثأر الكرامة

بقلم: عبد الناصر محمد مغنم

على الطريق الممتد المتعرج ذي المنعطفات الحادة الكثيرة بين (البادان) ونبلس، وفي ساعة متأخرة من الليل، كانت شاحنة النقل التي يقودها (سمير) تتهاوى ببطء، وتسير بتثاقل تقاوم حدة المرتدعات الجبلية.. وتواصل لاجتياز الطريق الخطر على حافة الوادي السحيق الذي مات فيه العشرات نتيجة لحوادث سير مروعة أدت إلى سقوط سيارات كثيرة بركابها في المنحدرات نحو الأعماق!!

لم ينس سمير ذلك الحادث المفرع الذي وقع لجاره أبي أحمد سائق (القلاب) عندما فقد توازنه أثناء عودته إلى البيت من قرية (الفارعة).. وكان لابد من اجتياز الطريق الجبلي الوعر ليصل (مخيم عسكريه القديم) حيث كان يقيم.. وفجع أهله به عندما علموا بوفاته بعد سقوط سيارته في الوادي.. وكان المشهد مرعباً عندما جرى به مقطع الاوصال في أكياس مبللة بالماء..

لهج سمير بذكر الله وتعوذ من الشيطان عندما وصل المكان الذي تحطمت فيه سيارة أبي أحمد.. كان الإعياء بادياً على جسمه المتهاك نتيجة لتلك الرحلة الشاقة إلى الأردن.. داس على (البنزئين) بقوة يستنهض عزيمته شاحنته ليصل إلى البيت بسرعة.. لقد اشتاق لأمه وأبيه وأخوته.. تهلل وجهه بالسرور عندما أيقن أنه اجتاز طريق الوادي المخيف.. فوجيء بحاجز عسكري عند بوابة المخيم.. أشار له الجنود بالتوقف والتزجل من السيارة.. أوقف سيارته وتمتم بكلمات غاضبة..

- سترك يا الله!! ترى ما الخبر؟
صرخ عليه أحد الجنود بلكنة عربية لا تخلو من اللحن..

- انزل من السيارة.
لماذا؟

- قلت لك انزل يا..
لا داعي للشكائم.. سائزل.

ويمجرد نزوله من سيارته فوجيء بالجنود ينهلون عليه ضرباً.

- ما الذي فعلته لتضربوني هكذا.. أنا لم افعل شيئاً.

- اخرس يا.. كلكم مجرمون قتلة.. متطرفون..

- لا أعلم عم تتحدثون.. كنت في الأردن ووصلت للتو..

- ولكنك منهم.. أنت واحد من أبناء المخيم.
ماذا تعني.. أنا لا أفهم شيئاً..

- هذا لا يهم.. اضربوه بشدة..
- دعوني أرجوكم.. دعوني نشدكم بالله..
- ماذا تقول.. هاهاها..

(.. وتتوالى الضربات المذلة على الجسد المتعب المتهاك.. ويسقط (سمير) مغشياً عليه.. ويسرع الجنود بمفاداة المكان.. وتتعالى ضحكات العهر والنذالة.. ويشد الظلام حلكة.. وتمسك النجوم بريقها وتعلم أشعتها وتتسلل فجلاً خلف السحاب الغاضب.. ظل سمير فاقداً لوعيهِ حتى الصباح.. فتح عينيه ونهض بتثاقل.. شعر بالآلام حادة تتسرب إلى عظامه.. تاه وأن أنين المكولم.. صرخ يطلب النجدة.. زحف نحو سيارته.. صعد إليها بصعوبة.. صب الماء على رأسه.. سار نحو بيته الذي أصبح قريباً جداً ببطء شديد.. هرعت إليه أمه تستقبله.. أسرع إليه أخواه.. لم تكتمل فرحتهم بوصوله بعد تلك الرحلة الشاقة.. أصابهم الرجوم عندما رآه يسقط كجذع شجرة متآكل.. بدت على وجهه آثار الكدمات.. بكت أمه كثيراً وهي تضع له الجراح.. مكث أياماً في الفراش لا يستطيع النهوض.. وذات ليلة إفاقت أمه على صراخه..

- مجرمون سفلة.. ماذا فعلت لكم.. لماذا تضربوني.. لماذا.. لماذا..

- ولدي (سمير) ولدي..
(.. يستيقظ والعرق يتصبب من جبينه..)

- لا.. لا..
- ماذا بك يا ولدي؟

- أه.. من.. أمي..
(.. يضع كفيه على وجهه.. يطلطمه برأسه على الفراش..)

- كابوس مزعج..
- لا تشغل بالك كثيراً بما حدث يا بني..

- لا عليك يا أمي.. هل أذن الفجر؟
- لم يؤذن بعد يا بني..

- ساعديني كي أتوضأ.. أريد أن أصلي ركعتين..

- حسناً يا ولدي..
(.. ويتعافى سمير بعد أيام ليعود إلى عمله.. ويتجهز لرحلة أخرى ينقل فيها فواكه وخضراوات الضفة الغربية إلى الأردن.. تطل عليه أمه وهو يتهيأ للمفاداة..)

- انتبه جيداً يا بني.. لا تتأخر كثيراً.. ولا تأت إلينا ليلاً.. أرجوكم يا ولدي..

- لا عليك يا أمي.. لن أدعهم هذه المرة يفعلون بي مثل الذي فعلوه في المرة السابقة..

- وماذا ستفعل لهم يا بني..!!
- سأتولى أمرهم..

- لا تغامر بحياتك يا ولدي..

- لن يحدث إلا الخير إن شاء الله.. اطمئن يا أمي!! وكل ما أطلبه منك هو ألا تنسي الدعاء لي.. فدعاؤك سكن لقلبي..

- في رعاية الله يا ولدي..
(.. تنحدر الدموع سخية على وجنتيها لفراق ولدها الحبيب إلى قلبها.. يودع أباه وأخويه ويكتم دموعه كادت تتسلل من بين جفنيه..)

تحركت الشاحنة وسط أمطار الشتاء الفريزة.. سارت الهويى نحو طريق الوادي.. خفف سمير السرعة أمام منعطف حاد.. اقترب من مكان الحادث الذي وقع له مع اليهود.. تذكر تلك الوحشية القاسية.. تضطى المنعطف ليفاجأ بحاجز عسكري في نفس المكان.. أشار إليه أحد الجنود بالتوقف.. تتمم والغضب يملأ قلبه.

- اللعنة عليكم.. ماذا تريدون؟
(.. اقترب من الحاجز ببطء شديد.. أضاء أنوار التوقف ومال بسيارته نحو الجانب الأيمن.. تجمع اليهود أمام شاحنته.. تراهي لخيلته مشهد الأوغاد الذين انهالوا عليه ضرباً بكل قسوة.. اقترب الجنود من الشاحنة..

تتابعت صور الوجوه الشوهاء وهي تصرخ به وتضرب وجهه وجسده للمتعب المتهاك.. صرخ بأعلى صوته..

- مجرمون قتلة.. الله اكبر..
(.. ويدوس على (البنزئين) بشدة.. وتتحرك الشاحنة بسرعة.. ويدعش الجنود أمام هذا الغضب الجامع.. يتراجعون إلى الوراء بسرعة.. تسرع الشاحنة الفاضبة وكأنها وحش فاغر فاه.. تدوس القدم الثائرة على (البنزئين).. تقترب العجلات المتحفة من الأجساد المتلفعة بالمعاطف الملونة بدماء الأبرياء.. تعلو الصرخات الخائفة وتملأ الجو المشحون بالغضب.. تتناثر أشلاء أربعة من الجنود وتسقط الجثث وتنزف الدماء غزيرة على الطين والوحل الأسود على جانبي الطريق.. تنطلق رصاصات متتابعة.. تتوقف الشاحنة بعد اصطدامها بالحاجز العسكري.. يتزجل منها «سمير» واضعاً يده على رأسه.. يترنج الدماء تنزف بفزارة.. يسقط على الأرض بدمه الزكي.. يلفظ أنفاسه وتصد روحه إلى بارئها..

تشرق الشمس ساطعة بعد تلك الليلة المطيرة.. وترسل حبات الندى بريفاً رائعاً يضفى جواً من الفرح والسرور.. ويشهد المخيم احتفالاً رائعاً وموكباً مهيباً يزف فيه سمير في العلياء إلى الصور العنبرية بأن

الله..

المجتمع العدد ١١٢٧ - ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ٢٩ / ١١ / ١٩٩٤ م

العلماء والمفكرون يستعرضون محنة المرأة المسلمة المهاجرة في:

المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة المهاجرة



■ جانب من المشاركين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

الشاركة: خاص لـ المجتمع

شهدت «الشاركة» في منتصف هذا الشهر انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة المهاجرة والذي نظمته هيئة الإغاثة الإسلامية بالتعاون مع اللجنة النسائية العالمية (غير الحكومية) للنساء المهاجرات والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، والذي نظم تحت شعار حديث الرسول ﷺ «استوصوا بالنساء خيراً».

وقد شارك في المؤتمر الذي استمر أربعة أيام مائتان وخمسون مشاركا يمثلون ٢٨ دولة من مختلف المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المعنية بشؤون إغاثة اللاجئين من إسلامية وغير إسلامية، وجمعيات نسائية بالإضافة إلى خبراء ومتخصصين في شؤون المرأة، كما شارك فيه عدد من اللجان المسلمات.

وجاء انعقاد هذا المؤتمر في هذه الأونة بهدف التعريف بخصوصيات المرأة المسلمة المهاجرة وإبراز معاناتها في المهجر وحياة الشتات، وما تتعرض له من إيذاء جسدي ونفسي وانتهاك لحقوقها، وذلك لشد انتباه المجتمع الدولي والمنظمات والمؤسسات الدولية لهذه المسألة.

تكريم الإسلام

وقد أكدت المناقشات على تكريم الإسلام للمرأة وحثه على صيانتها ورعايتها، وتجريمه للعدوان عليها وحثه على العناية بها ودعمها في محن التهجير والشتات. واستعرض المؤتمر نماذج لما تعرضت وتعرض له المرأة المسلمة المهاجرة من



■ جانب من حضور المؤتمر

المطالبة بصياغة ميثاق عالمي للمرأة المسلمة يحدد حقوقها وواجباتها وتلتزم كافة الدول والهيئات باحترامه

البوسنة .. انذربيجان.. كشمير

وقد أخذت مأساة نساء البوسنة والهرسك حيزاً من الاهتمام داخل المؤتمر، وعرض الدكتور منذر البدري تقريراً عن الأحوال الصعبة التي تعيشها المرأة البوسنية في المهجر، حيث تعاني من الخوف والانهيـار النفسي خاصة بعد عمليات الاغتصاب البشعة التي تعرضت لها.

وتحدثت السيدة «توزالا - فاليعا - مادونا» من انذربيجان عن الأوضاع المتردية للنساء هناك بعد أن احتل الأرمن ٢٠٪ من البلاد، وقدمت نماذج من الاعتداءات الوحشية الأرمنية ضد النساء والأطفال من قصف المدارس، وصلب وجلد الأطفال

العمل الإغاثي، كما أشارت إلى أن هناك أكثر من عشرين لجنة نسائية كويتية عملت في مختلف العواصم والبلدان التي استقر فيها الكويتيون إبـان فترة الاحتلال، وألقت الضوء بشيء من التفصيل على البرامج التي قامت بها اللجنة النسائية في دبي من إغاثية واجتماعية وتعليمية وإعلامية وتأهيلية، واعتبرتها نموذجاً لما يمكن أن تقوم به أي هيئة إغاثية في أوساط النساء والأطفال وضمنت بحثها مجموعة من التوصيات الجيدة والهامة.

هذا وقد كان لوفد اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي دوره المميز في المشاركة في ورش العمل التي كانت تعقد إثر كل جلسة نقاشية والتي كانت المصنع الرئيسي لتوصيات المؤتمر النهائية.

تعزيز وعي واعتماد واغتصاب وطالب بضرورة اتباع الأساليب العلمية والروحية لمعالجتها من الناحية النفسية والصحية والجسدية والاجتماعية، كما تطرق المؤتمر إلى دور المسلمة في إدارة شئون العائلة في المهجر وتأثير تقديم المساعدات على ذلك، وتناول الأساليب العلمية للإعداد الاستراتيجي للنساء المهاجرات للاعتماد على النفس وإيجاد حل لمشاكلهن وكيفية إعادة استقرار وتأهيل النساء المهاجرات وتعليمهن وتدريبهن.

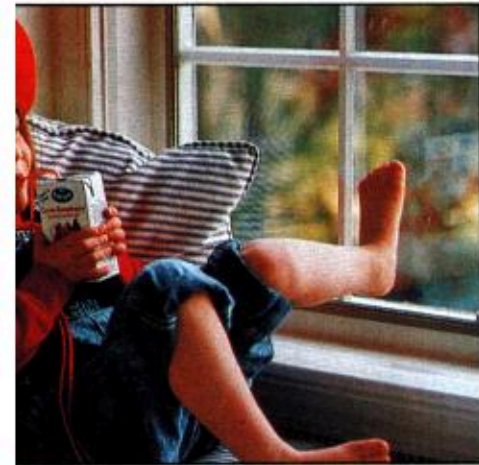
وتناول المؤتمر وضع الطفلة المهاجرة وما تتعرض له من مشاكل وخاصة الصحية، وقد كشفت المناقشات أن هناك ما يزيد على ٢٠ مليون لاجئ وحوالي ٢٥ مليون آخرين من المهاجرين داخل أوطانهم ٨٠٪ منهم مسلمون، وتمثل النساء والأطفال ٧٠٪ منهم. تضمن المؤتمر عشر حلقات نقاشية تم خلالها بحث أحوال المرأة المهاجرة بمختلف جوانبها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، والتحديات التي تواجهها وتهدد مستقبلها.

تجربة جمعية الإصلاح بالكويت

وقد شاركت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي في المؤتمر بوفد ترأسته السيدة سعاد الجارالله - رئيسة اللجنة النسائية - وضم في عضويته كل من السيدات: غنيمة السنان، وخولة العتيقي، وأنيسة الجارالله، والسيدة منى الخرافي من صندوق التكافل لرعاية أسر الأسرى والشهداء، وقد قدمت السيدة رئيسة اللجنة بحثاً بعنوان «تجربة كويتية متميزة في مجال إغاثة اللاجئين»، ونوقش ضمن فعاليات اليوم الثالث للمؤتمر، وتضمن تجربة اللجنة النسائية في إدارة لجنة الإغاثة الإنسانية التي تشكلت في دبي إبـان فترة الغزو العراقي، والتي عملت في أوساط الأسر الكويتية اللاجئة هناك، وتولت العمل فيها عضوات اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح ممن كن قد غادرن البلاد فجر يوم الاحتلال في زيارة تفقدية لمخيمات اللاجئين الأفغان في بيشاور، وكانت بحق تجربة مميزة كشفت عن أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به العناصر الوطنية المتدربة في مجال العمل الاجتماعي في إدارة

*** البوسنة : انهيار نفسي بعد عمليات الاغتصاب البشعة**
*** انذربيجان : تعذيب وسجن وبقر بطون الحوامل**
*** كشمير : أكثر من ٤ آلاف مفتصلة**

الصواب وال



بقلم د. زياد التميمي (*)

تعتبر مشكلة التغذية والبحث عن الغذاء وتأمينه من أقدم وأعقد المشكلات التي واجهت الإنسان.

بل إن جلّ وقته وجهده وماله يقضى في هذا المجال، ومعلوم أن وظيفة الغذاء هي استمرار حياة الكائن الحي، لكن الأمر يزيد وظيفة أخرى عندما نتكلم عن صفار الكائن الحي وهي النمو.

فإذا علمنا أن أكثر من سبعين بالمئة من افراد أسرة الإنسان هم من الأطفال أتركنا أهمية هذا الموضوع.

وليس المهم فقط هو الكمية بل أيضاً النوعية، وبسبب الأتوال والآراء الكثيرة في مجال تغذية أعراننا الأطفال فقد أعدنا هذا المقال على شكل حوار وقد جمع الأفضل من تلك الآراء ليستشير بها المهتمون والمشفرون على العناية بالأطفال.

س : مراحل نمو الطفل مختلفة فهل هذا ينطبق أيضاً من ناحية التغذية؟

جـ : نعم، يمكن تقسيم مراحل حياة الطفل من هذا الجانب إلى مرحلتين: الأولى هي ما قبل الفطام أي دون سنتين من العمر، والثانية ما بعد ذلك إلى البلوغ.

س : إذن يفهم أن كل مرحلة لها مميزات خاصة؟

جـ : هذا صحيح، ففي المرحلة الأولى يكون حليب الأم هو الغذاء الأساسي والذي لا يعتبر غذاء مادي فقط بل وروحي أيضاً للرضيع، تتكون خلال تلك اللبئات الأساسية للحياة المستقبلية له ولها تأثيرات منقطعة النظير على الطفل سلباً أو إيجاباً بحسب تلقّيه



■ الشيخ الدكتور سلطان القاسمي - حاكم الشارقة - مع الدكتور يوسف الرضاوي والسيد قيس العلي

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تعرض تجربتها النموذجية في تنظيم وإدارة برنامج إغاثي للاجنات الكويتيات خلال الفزو العراقي الفادر

البرامج الإغاثية، وركزت الجمعية على أهمية وضع خطة يشارك فيها الأزهر الشريف لإعداد دعاة يتقنون أكثر من لغة لتثقيف المهاجرين وتوعيتهم بدينهم وعقديتهم الإسلامية، إضافة إلى إنشاء المدارس والمعاهد والمكتبات الإسلامية.

في ختام المناقشات أصدر المؤتمر عدداً من التوصيات أكدت على ضرورة استثمار مواهب ومؤهلات المرأة حتى تعتمد على نفسها خاصة في أوقات المحن.

ووافق على ما اقترحتة جمعية النهضة النسائية في دبي بضرورة تأسيس مركز إسلامي عالمي للمرأة المسلمة، وتأسيس صندوق للتكافل الإسلامي، ومطالب منظمة

المؤتمر الإسلامي بتأسيس هذا الصندوق على أن يتم تمويله من قبل الدول والمنظمات الإسلامية، كما طالب الدول الإسلامية بتخصيص نسبة من دعمها المالي لمنظمات الأمم المتحدة لصالح المرأة المسلمة المهاجرة. وأكدت توصيات المؤتمر على ضرورة إعداد دليل خاص بالمرأة المسلمة المهاجرة يوضح خصوصياتها وكيفية التعامل معها بما يتفق مع الشريعة الإسلامية.

وناشدت وسائل الإعلام الإسلامية التركيز على قضايا المرأة المسلمة.

والإلقاء بهم في الصحاري للافاعي والوحوش، ويقر بطون الحوامل، وممارسة الإذلال والتعذيب ضد بقية النساء.

وقالت : إن هناك ٤٢٣٧ أسيراً في قبضة الأرمن بينهم ٩٧ طفلاً و٤٠٠ امرأة، كما أن هناك ٢٠ ألف شهيد من الرجال والنساء و٦٠ ألف مشوه ومعوق.

كما تحدثت السيدة خديجة صهيبي القرني عن محنة المرأة المسلمة في كشمير فشارت إلى أن المرأة هناك تتعرض لحرب متعددة الجوانب من القسوة من جانب الهندوس.

اقتراحات لإعداد المرأة استراتيجياً

وقد طرحت جمعية النهضة النسائية في دبي عدداً من الاقتراحات لإعداد النساء المهاجرات إعداداً استراتيجياً ومطالبت في هذا الصدد بضرورة إنشاء مركز إسلامي عالمي تكون مهمته وضع الخطط والدراسات التي تبرز احتياجات المرأة المسلمة التأهيلية والتدريبية، كما طالبت بإنشاء مراكز تخصصية للتدريب الفني والإداري في التجمعات النسائية الإسلامية المهاجرة، وناشدت الدول الإسلامية العمل على إنشاء صندوق للتكافل الإسلامي للإنفاق على

خطأ في تغذية الطفل

توضيحه للناس واعتقادهم لا معنى صحة ما يفعلون، إن استهلاك هذه المواد يجب أن يكون بطريقة مدروسة وليست عشوائية.

س : إذن فأي الأطعمة أنسب لنمو الطفل السليم؟

جـ : كل الطعام جيد بحد ذاته، لكن يجب تشكيل الغذاء للطفل وإعطائه من المجموعات الرئيسية للأطعمة يومياً، وذلك لجمع فوائد كل صنف مع غيره.

س : ما هو أفضل نظام تغذية للطفل دون سن الفطام؟

جـ : هناك نظام سهل ومفيد، وهو البدء بالسوائل في عمر ٤ شهور على تقدير أكثر وهي العصائر الطبيعية المجهزة في المنزل بدون إضافات (سكر أو غيره) ثم التقدم تدريجياً في زيادة الكمية وإضافة أطعمة أخرى مثل نصف الجافة في حوالي الشهر السادس ومثل الأطعمة العادية على السنة الأولى.

قاعدة أساسية :
البدء بكميات بسيطة
تزداد تدريجياً وإضافة
الصنف الجديد تكون
بعد فترة من التأقلم مع
الصنف السابق. ويجدر
عدم تأخير البدء بالطعام
عن الشهر السادس حتى لا
يضطرب فطام الطفل.

س : هل الأفضل
للطفل بعد سن الفطام
طعام خاص أم مع
أسرته؟

جـ : الأفضل الطعام مع
الأسرة مع بعض التعديلات
حسب الحال وانخراط
الطفل في الطعام مع
أسرته أمر مهم يحتاج
لحنكة، وعدم تثليل الطفل
وتقديم أطعمة لها
مضاعفات
مستقبلية أمر
مطلوب لوقيته بأمر
الله من كثير من
أمراض العصر
الحديث، مثل
السكر وتسوس
الأسنان... إلخ ■

(٥) أخصائي ورئيس
قسم الأطفال -
مستشفى الرس -
السعودية

المطلوبة فيحدث انحراف وشذوذ في بنية الطفل وبالتالي اعتلاله، فمثلاً الاقتصاد على أو الإكثار فقط من الرز أو اللحم يؤدي للإصابة بالسمنة أو مرض النقرس، أو نقص الحديد أو لين العظام أو سوء التغذية عموماً.

وأقصد بالعادات الضارة: تثليل الطفل وإفساح المجال له لكي يستهلك الأطعمة تزوده بالطاقة ولا تنفي باحتياجات الطفل من الضروري والمطلوب، فهذه الأطعمة (الخداعة) من أمثلتها المشروبات الغازية والسكريات والوجبات الخفيفة.

س : لكن الأطفال وغيرهم يستهلكون هذه الأطعمة بطريقة شديدة ويعتقد الكثير أن لا ضرر منها!

جـ : هذا
أمر خطا
يجب

لهذه التغذية، فإذا فقد أو تعذر إعطاء حليب الأم فهناك البدائل الصناعية من الحليب البقري المصنع ليناسب احتياجات الأطفال التغذوية وطبعاً فإن تلك البدائل لا ترقى إلى مستوى حليب الأم.

أكثر الأخطاء شيوعاً في هذه المرحلة هو استعمال حليب صناعي بالرغم من وجود حليب الأم فهذا جهل ينبغي توعية الأهل عنه، كذلك استعمال مشروبات بعضها محضّر شعبياً والأمر تجارى ذو منافع محدودة جداً فالإيانسون والكراوية والنعناع وغيرها ضار عموماً بالطفل في هذه المرحلة ولا فائدة تذكر من استعمالها.

مع حليب الأم وفي مرحلة ٤ - ٦ شهور يمكن بل ويجب البدء بإدخال الأطعمة الداعمة أولاً على شكل سوائل مثل العصيرات الطبيعية كالتفاح والعنب والبرتقال ثم الأطعمة نصف الجافة كالسيريلاك ثم بحلول للعام الأول كالحصى حد الأطعمة العادية.

وأهمية ذلك أنها تزود الطفل بالمواد الأساسية من العناصر الغذائية وتسهل فطامه فيما بعد.

وأما المرحلة الثانية ففيها يتناول الطفل مختلف الأطعمة وأكثر الأخطاء شيوعاً عدم ضبط نوعيتها وتعويد الطفل عادات ضارة.

س : ماذا تعنى بذلك من فضلك؟

جـ : أعنى بعدم ضبط النوعية : هو الاقتصاد في التغذية على نوع أو أنواع قليلة لا تنفى بمطالبات الجسم النامي من العناصر



دعاء القنوت

السؤال : يقول بعض الشباب إن دعاء القنوت في صلاة الصبح بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، فهل هذا صحيح، وإذا كان إمام المسجد يفعل ذلك، فهل ننهاء عن الدعاء، وهل القنوت في صلاة الصبح حكمه نفس حكم الدعاء بعد ركعة الوتر؟

الجواب : القنوت في صلاة الصبح مشروع عند الشافعية والمالكية. وقال الشافعية: إنه سنة مؤكدة، وقال المالكية: إنه مستحب وفضيلة. واستدلوا بما روى الحاكم عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا» حديث صحيح.

وصورة القنوت: أن يرفع يديه بعد الركوع وله أن يمسح بهما وجهه والأفضل عدم المسح، عند الشافعية، وعند المالكية، يكون الدعاء قبل الركوع بعد القراءة، مستدلين بأن الذي كان عليه عمل عمر - رضي الله عنه - بحضور من الصحابة.

والذين قالوا بأن القنوت في الصبح غير مشروع هم الحنفية والحنابلة، مستدلين بما روى «أن النبي ﷺ قنت في صلاة الفجر شهراً يدعو في قنوته على حي من أحياء العرب ثم تركه» (البخاري ١٣٤٠/٥)، ومسلم ٤٦٩/١)، فالقنوت منسوخ بفعل النبي ﷺ فإنه قنت ثم ترك.

وعلى هذا لا يصح القول بأن القنوت في صلاة الصبح بدعة، وأبعد من هذا أن يقال: إنه بدعة ضلالة، وظاهر أن القائلين بمشروعيتها لهم مستندهم، كما أن المخالفين لهم دليلهم، وفي مثل هذا الأحوال لا ينكر على من قنت، كما لا ينكر على من لم يقنت، ولا يجوز إلزام الإمام برأي لا يراه، بل يترك الأمر له، إن شاء التزم أو لم يلتزم.

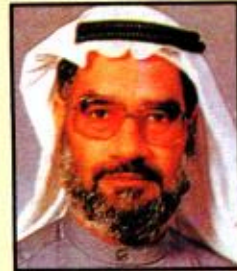
وأما القنوت في ركعة الوتر، فالمالكية يرون أن القنوت في الوتر بدعة غير مشروعة، ويرى الشافعية أنه مستحب في النصف الأخير من رمضان خاصة، والحنفية يرون أن القنوت في الوتر واجب في كل السنة، وعند الحنابلة القنوت سنة في جميع السنة، ولعله أرجح الأقوال لما روى أبو هريرة وأنس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قنت بعد الركوع» (البخاري ٢٢/٢، ومسلم ٤٦٧/١)، وعندهم لو قنت قبل الركوع جاز لما روى أبي بن كعب «أن رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع» (مختصر سنن أبي داود ١٢٦/٢).

وصورة القنوت أن يرفع يديه إلى صدره ويبسطهما ويطلونهما نحو السماء، ويؤمن المأموم على دعاء الإمام ثم يمسح وجهه بيديه عقب القنوت، وهذا رأي الإمام أحمد واختاره أكثر الحنابلة واستدلوا إلى ما رواه السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي ﷺ «كان إذا دعا رفع يديه ومسح بهما وجهه» (رواه أبو داود من رواية ابن لهيعة، وعندهم قول بالمنع من المسح، واختار هذه الرواية آخرون لضعف الخبر الأول).

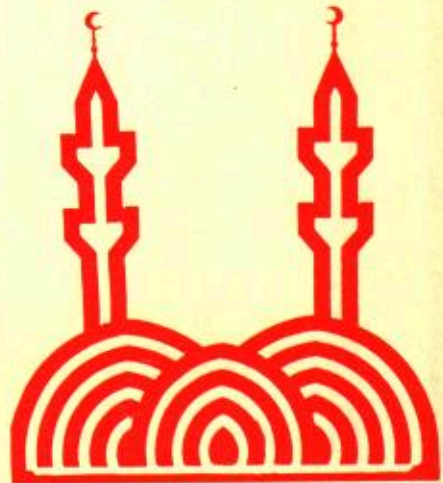
وتجب الإشارة هنا إلى أن رمي أئمة الفقه بالابتداع دون علم وروية هو من الضلال، ولو ترك لكل جاهل رمي العلماء بالابتداع لانهدم الدين، ولذا قال النبي ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» (متفق عليه) والله المستعان.



الفقه والمجتمع



دكتور مجبل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم الصيد يخرج من جرح في المتوضئ

السؤال : رجل خرج من موضع من جسمه صديد.. فهل ينتقض وضوؤه وييج عليه أن يعيد الوضوء؟

الجواب : إن كان المقصود بالصيد حقيقة الفقهية وهو الماء الرقيق المختلط بدم يخرج من الجرح، فهو نجس عند جمهور الفقهاء، ولكنهم اختلفوا في نقض الوضوء بخروج الصديد، فذهب الحنفية والحنابلة إلى أن الصديد ينقض الوضوء لأن القاعدة عندهم: أن كل ما يخرج من الأذى نجس سواء أكان من السبيلين أم من غير السبيلين واستدلوا بأحاديث كلها فيها مقال منها: ما روى عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «من أصابه قىء أو رعاف أو قلس أو مذى، فليتنصرف فليتوضأ، ثم ليبنى على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم» (ابن ماجه ٢٨٥/١ وفي إسناده ضعف) وعند الحنفية قيد في اعتباره ناقضاً للوضوء وهو سيلان الصديد، أما إن لم يسل فلا ينقض الوضوء عند أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن خلافاً لزمرو، وعند الحنابلة قيد أيضاً وهو أن الذي ينقض هو الخارج الكثير دون اليسير.

وذهب المالكية والشافعية إلى عدم انتقاض الوضوء بخروج الصديد تبعاً للقاعدة عندهم: أن النجاسة التي تنقض الوضوء هي الخارج من السبيلين، أما الخارج من غيرهما فلا ينقض الوضوء.. ولعل وجهتهم أقوى لقوة دليلهم وسلامته من الضعف وهو خبر أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ كانا يحرسان المسلمين في غزوة ذات الرقاع، فقام أحدهما يصلي، فرماه رجل من الكفار بسهم فنزعه وصلى وبمه يجرى وعلم به النبي ﷺ ولم ينكره. (عون المعبود ١٣٦/١)

وكان صحابة النبي ﷺ يصلون في الجهاد وجروحهم تسيل بالدم. وعلى هذا فإن الصديد لا ينقض الوضوء ولكن يجب تنظيفه.

المسارعة بتعجيل الصدقة مادامت هناك حاجة

السؤال : رجل يريد أن يتصدق على الفقراء والمساكين فهل يتصدق الآن أو ينتظر إلى أن يأتي شهر رمضان ليتصدق؟ وهل الصدقة في رمضان أجراها أكثر من الصدقة في غيره؟

الجواب : الصدقة أفضل وأعظم أجراً من الصدقة في غيره، وهذا لا يعني أن تأخير الصدقة إلى أن يأتي رمضان أفضل، بل تعجيل الصدقة والمبادرة والمسارعة بدائها أفضل لأن حاجة الفقراء تتجدد وربما يجدون في رمضان من يكفيهم دون سائر لعام، ولأن الصدقة تقع موقعها ما دامت الحاجة ملحة لها، وقد يكون تأخير الصدقة يزيد من شدة حالة خاصة، فالأولى لمن يريد لصدقة أن يخرجها ما دامت هناك حاجة لها لقوله تعالى: «أو طعام في يوم ذي مسغبة» (سورة البلد: ١٤) فإن صابقت رمضان، أو لم تكن هناك حاجة فتأخيرها لرمضان أولى لعظم أجر لصدقة فيه.

شم الصائم الروائح ذات الرذاذ

السؤال : هل يجوز للصائم أن يشم الروائح التي تكون على شكل رذاذ سائل وهو المسمى «البخاخ المعطر للجو»؟

الجواب : الروائح إن كانت بالوصف المذكور، لا تقطر إلا إذا دخل شيء معه رذاذ البخاخ إلى الفم أو الأنف وأحسه في حلقه، قياساً على البخور إذا أدخل الصائم دخانه حتى أحسه في حلقه فإنه يقطر، وإن لم يصل البخور إلى الحلق فإنه لا يقطر على ما ذهب إليه الحنفية والمالكية.

وأما العطور التي لا جرم لها فإنها لا تقطر إذا شمها الصائم عند الحنفية، وكريمها المالكية والشافعية، وعند الحنابلة لا يكره، إلا إذا كان الطيب مسحوقاً لاحتمال أن شمه يجذب بعضه إلى أنفه، ولعل القول بعدم الكراهة في شم الطيب والعطور التي لا جسم لها هو الأولى لأنه على حكم الأصل، ولا يدخل الحلق أو الجوف منه شيء.

أكل مع الشك في طلوع الفجر

السؤال : رجل أكل وهو يشك في طلوع الفجر، لا يدري هل طلع أم لا، فأكل ثم نوى الصيام، فما حكم صومه؟

الجواب : إذا أكل وهو شاك في طلوع الفجر ولم يترجح لديه طلوع الفجر، فصومه صحيح، ولا قضاء عليه عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - لأن فساد الصوم محل شك، والأصل هو استصحاب الليل حتى يثبت طلوع الفجر، وطلوع الفجر مشكوك فيه، ويقاء الليل هو الأصل.

أخذ المال على الشهادة

السؤال : هل يجوز أن يُعطى الشاهد مبلغاً من المال مقابل شهادته في موضوع معين؟

الجواب : لا يجوز إعطاء الشاهد مبلغاً من المال على شهادته إذا كان هو الشاهد الوحيد، لأنها حينئذ فرض عين عليه، فإن لم تتعين عليه فجمهور الفقهاء أجازوا إعطاء مبلغاً من المال بقدر ما تحمل من زهاب أو سفر أو غير ذلك، ولا يُعطى على ذات الشهادة لقوله تعالى: «ولا يُضار كاتب ولا شهيد» (البقرة: ٢٨٢).

نسيان النذر

السؤال : رجل نذر منذ مدة بعيدة، وهو الآن يريد أن ينفذ نذره بعد أن تحقق ما نذر له ولكنه لا يذكر هل نذر أن يصوم أو يصلي أو يتصدق، فماذا يفعل؟

الجواب : من تشكك فيما نذره ففسى ما حدده فعليه كفارة يعين عند جمهور الفقهاء..

فُرصٌ ذهبية

* قال ﷺ : «من غسَّلَ يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغُ كان له بكل خطوة عمل سنة أخرج صيامها وقيامها»، (انظر: صحيح ابن ماجه، وصحيح أبي داود، وصحيح الترمذي، للعلامة الألباني، ومشكاة المصابيح ١٨٨٠).

* قال ﷺ : «مَنْ قَرَأَ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الف لام ميم حرف، ولكن الف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

* قال ﷺ : «مَنْ صَلَّى على الجنّاة له قيراط ومن تبعها فله قيراطان» والقيراط مثل جبل أحد من الحسنات، قال أنس: لقد فرطنا إذًا في قرايط كثيرة.

* قال ﷺ : «من سبح لله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر ثلاثا وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، وقال تمام المنة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر» (أخرجه مسلم ٤١٨/١).

* قال ﷺ : «مَنْ قَالَ سبحان الله ويحمده في يوم مئة مرة حُطَّت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر» (أخرجه مسلم ٢٠٧١/٤).

* قال ﷺ : «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» (النسائي: انظر صحيح الجامع ٥/٣٣٩).
فياباغي الخير اقبل!!

أحمد محمد السيد - السعودية

أنواع البكاء

- ١ - بكاء الرحمة والرقّة.. ويحدث عند مشاهدة أمر يُحزن.
- ٢ - بكاء الخوف والخشية.. ويكون لما يتوقع في المستقبل من أمر جسيم.
- ٣ - بكاء المحبة والشوق.. ويحدث عند التذكر، مثل تذكر المؤمن ما أعدّه الله للمؤمنين.
- ٤ - بكاء الفرح والسرور.. ويحدث عند التفوق، سواء كان دنيوياً أو آخروياً.
- ٥ - بكاء الجزع.. ويحدث من ورود المؤلم وعدم احتماله.
- ٦ - بكاء الحزن ويحدث على ما مضى من حصول مكروه أو فوات محبوب.. ودعة الحزن حارة والقلب حزين. ■

موسى راشد العازمي - الكويت



إعداد:

سعيد الأصبحي

أفأستكين لها بعد هذا؟!!

مات عبدالله بن مطرف، فخرج أبوه على قومه وهو رجل الشعر في ثياب حسنة، فغضب القوم وقالوا: يا أبا عبدالله يموت ولدك فتخرج مدهناً في ثيابك هذه؟ فقال مطرف: أفأستكين لها وقد وعدني الله على مصيبي عدة خصال، كل خصلة منها أحب إليّ من الدنيا كلها؟

قال تعالى: «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» أفأستكين لها بعد هذا؟

عبد الرحمن علي عبد الرحمن محياً
أبها - السعودية

صلى الله عليه وسلم

من معجزات الرسول

من الآيات التي أعطيت لخاتم الأنبياء ﷺ هي:

- ١ - الإسراء والمعراج.
- ٢ - انشقاق القمر.
- ٣ - إخباره بالمغيبات.
- ٤ - إبراء المرضى.
- ٥ - حنين الجذع.
- ٦ - تسليم الحجر.
- ٧ - حمايته وكف الأعداء عنه.
- ٨ - نبع الماء من بين أصابعه.
- ٩ - تكثيره الطعام.
- ١٠ - إجابة دعوته.

صالح بن سليمان التويجري
بريدة - السعودية

مَنْ هُمَا؟

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الشخص الأول :

صحابي جليل عُدَّ في سبيل الله كثيرا فصبر واحتسب، يتكون اسمه من عشر حروف وثلاثة مقاطع:

١٦ + ١٥ + ١٣ + ١٤	من صفات النجم.
١ + ٢ + ٣	أحد أجزاء الغرفة.
٧ + ٦ + ١٥	نقود.
٤ + ٩	تفتح باب للشيطان.
١٨ + ٨ + ١٠ + ٥	من يعلن وفاة شخص ما.
٥ + ١٢ + ١٤	شراب أبيض.
١٧ + ١٣ + ١٥ + ١٩	حيوان صبور.
١١ + ١٠ + ٥ + ١	عكس هدم.

بعد ملء الجدول بالحروف المختلفة يتم إجراء هذه المعادلات الحسابية البسيطة لإخراج اسم هذا الصحابي الجليل.. وذلك عن طريق إخراج الناتج ومطابقة الرقم الناتج بالرقم الموجود في الجدول فكل معادلة تمثل حرف من حروف اسم الصحابي.

١ - ٢ (١)	١ - ٨ (٢)	٢ + ٤ (٣)
٢ - ١١ (٤)	١١ - ١٤ (٥)	٢ + ٣ (٦)
٣ - ٢٠ (٧)	٢ - ١٤ (٨)	١ + ١ (٩)
١ - ٢٠ (١٠)		

الشخص الثاني :

بالنسبة للشخص الثاني يتم إخراج هذه الأعداد التالية من الجدول ومن ثم الحروف التي تتبع هذه الأعداد وهي : ١٩ ، ١٢ ، ٥ ، ١ .

وهذا الشخص معروف وقد سمي نفسه رهن المحبس، وذلك لأنه لزم بيته، وكف بصره، يتكون اسمه من ١٥ حرفا وثلاثة مقاطع، فمن هو؟

هدى المقرن - الرياض - السعودية

أقوال وحكم

خصال لا تفعلها

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه :-
أزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضى
بالذل من كشف عن ضره، وهانت عليه نفسه
من أمر عليها لسانه.

اتباع الهوى.. وطول الأمل

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه :-
أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى، وطول
الأمل، فإن اتباع الهوى يصد عن الحق،
وطول الأمل ينسي الآخرة.

أربع يكمل بهن المرء

حسن خلق، وصدق حديث، وغفاف طبع،
وحفظ أمانة.

أربعة لا تعود

الكلمة إذا انطلقت، والسهم إذا نفذ،
والزمن إذا مضى، والفرصة إذا ضاعت. ■
عماد بن صالح الناجم
بريدة - السعودية

أوصنا بما ينفعنا

قيل لسلطان الزاهدين إبراهيم بن أدهم
رحمه الله تعالى : أوصنا بما ينفعنا،
فقال - رحمه الله تعالى :-
* إذا رأيتم الناس مشغولين بأمر الدنيا،
فاشتغلوا أنتم بالآخرة.
* وإذا اشتغلوا بتزيين ظواهرهم، فاشتغلوا
بتزيين بواطنكم.
* وإذا اشتغلوا بعمارة البساتين والقصور،
فاشتغلوا بعمارة القبور.
* وإذا اشتغلوا بخدمة المخلوقين، فاشتغلوا
بخدمة رب العالمين.
* وإذا اشتغلوا بعيوب الناس، فاشتغلوا
بعيوب أنفسكم.
* واتخذوا من هذه الدنيا زاداً يوصلكم إلى
الآخرة، فإنما الدنيا مزرعة الآخرة. ■

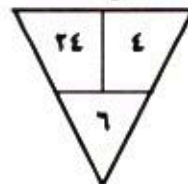
خالد بن عبد الوهاب القرينيس
الإحساء - السعودية

إجابات العدد الماضي

٢١ - هاشم. ٢٢ - منهاج السنة.

٢٣ - همام بن غالب. ٢٤ - بجير بن زهير.

العدنان الناقصان:



والسبب أن قسمة العدد الأكبر على
راس المثلث يعطي العدد الآخر.

الشبكة اللولبية :

- ١ - أحمد بن تيمية.
- ٢ - هارون الرشيد.
- ٣ - دار الأرقم.
- ٤ - محمود الغزنوي.
- ٥ - يزيد بن معاوية.
- ٦ - هلال.
- ٧ - لبنان.
- ٨ - نوح.
- ٩ - حرام بن ملحان.
- ١٠ - نعمة الله.
- ١١ - هود.
- ١٢ - دار الندوة.
- ١٣ - هدوء.
- ١٤ - أحمد بن حنبل.
- ١٥ - لبن.
- ١٦ - نفائس.
- ١٧ - سرب.
- ١٨ - بر.
- ١٩ - ردة.
- ٢٠ - هجرة.



رسالة من قارئ

تعليق على الموقف الروسي من البوسنة

نقلت وكالات الأنباء يوم ٢٦/١٠/٩٤ وما قبله الموقف الروسي المعلن على لسان (وزير الخارجية) والمعارض بشدة للموقف الأمريكي الرسمي الذي يميل إلى (رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة والهرسك) بسبب انتهاء المهلة المعطاة للصرب للقبول بخطة السلام التي تعطيهم حصّة الأسد من الأرض، ونقلت عن الوزير الروسي قوله: (إن كلا من القوات البريطانية والفرنسية والروسية سوف تنسحب من قوات الأمم المتحدة في البوسنة إذا أصرت أمريكا على تنفيذ قرارها، وأن الموقف الأمريكي يهدد بتفكك لجنة الاتصال الأوروبية حول مشكلة البوسنة والهرسك).

فروسيا تكشف عن وجهها القبيح المعادي للمسلمين وخاصة (مسلمي البوسنة والهرسك) وأن مشاركتها في (لجنة الاتصال الخاصة بالمشكلة) ليست لحل المشكلة ولا للضغط على الصرب للخضوع أو القرارات الدولية ولكن لضمان تصلبهم والحيلولة دون تعرضهم لضربات موجعة أو ضغوط حقيقية... ودليل ذلك استهتارهم بالقرارات الدولية وإهانتهم لقوات الأمم المتحدة بل وقتل بعض رجالها من مدنيين وعسكريين وكذلك منع (قوافل الإغاثة الإنسانية) من المرور بقصد تجويع المسلمين لإرغامهم على القبول بشروطهم المذلة الحاقدة.

وما يجدر ذكره أن (يلسن - الرئيس الروسي) زوجته يهودية مثل (بطرس غالي) المتآمر الأول على المسلمين في البوسنة وقبرص وكشمير وهو أمر صار واضحاً ومعلومًا للجميع ماعدا الدول الإسلامية التي لم تنتقد أي منها هذه المواقف رسمياً حتى الآن، علماً بأن اليهود دأبوا على انتقاد ومهاجمة كل (أمين عام للأمم المتحدة) لا يتجاوب مع قضاياهم كما حصل مع (فالدهايم) الذي حاربوه محاربة شرسة (وكونت برنادوت) الذي قتلوه بعد أن استدرجوه إلى فلسطين.

وأخيراً ما سبب... توارى واختفاء دور «منظمة المؤتمر الإسلامي» التي تمثل ما يزيد على (خمسين دولة إسلامية) لا وزن ولا ثقل لها ولا مواقف حازمة بل ينطبق عليها قول الشاعر:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم

ولا يستامرون وهم حضور

يوسف السيد هاشم الرفاعي - الكويت

إن التحدي السافر لهذه الأمة في عقيدتها وتاريخها وإسلامها ومستقبلها أمر مفزع مروّع وهذا يحدث في أرضنا وتحت أبصارنا. يا أرض اهتري... وباسماء أقملي... وبأموثنا استيقظوا... فقد مات الأحياء.

الإسرائيلي تعلو راية في حمى المهذ وظل الحرم؟ ولكن «إسرائيل» تعددت ولم يعد وجودها مقتصرًا على ظل الحرم، بل تعدى إلى كل أقطار العروبة والإسلام. إن محمداً ﷺ لم يخلف بنات كما يقول يهود، وهامهم أبطال فلسطين مسرى رسول الله ﷺ يهتزون طرباً وشوقاً إلى الشهادة إلى طريق الفوز والخلود في جنة عرضها السماوات والأرض. فيأرياح الجنة هبني... ويأخيل الله أركبي... نحن على موعد مع جنود القسام على موعد مع أكاليل الغار تزين رؤوس وهامات الرجال وطلانغ الغد المشرق.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وياتيك بالأخبار من لم تزود انتظر فإن الليل السادر على هذه الأمة أن له الرحيل: فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر فيأشباب الإسلام لقنوا يهود درسا ليعلموا أن الإسلام باق، وأن رجال الإسلام هم صنّاع المستقبل بإذن الله، ولا تنسوا أن تقولوا لأحفاد القردة والخنازير:

إن أرحام البغايا لم تلد

للعلا إلا الجبان المجرما
بلال فوزي
الدوحة - قطر

ردود خاصة

● الأخ : صالح بن محمد المحميد القصيم - السعودية

وصل التحويل وتمنا بعمل اللازم شكر الله لك وجزأك عن إخوانك المسلمين خيراً.

● الأخ : مامون عبد الجليل بحرو - الخبر - السعودية.

شكر الله لك اهتمامك وحرصك على المجلة، ونرجو أن تستمر في

ملاحظاتك وتصويباتك التي تسهم في تقليل الخطأ وصولاً إلى ما تقتضيه وتنمناه له المجتمع، من تطور وكمال.

● الأخت : كلثوم مويج - سيدي بلعباس - الجزائر

أطلمي على المجلة أولاً فإن أعجبتك فأرسلني قيمة الاشتراك لنضيف اسمك إلى سجل المشتركين.

● الأخ : سعود بن عبد الله السواط - الطائف - السعودية.

شكراً للتجاوب المشجع من

أخوك.. مَنْ نصك !!

صرخة بوسنوية.. لا لن أموت



■ ماسة مسلمي البوسنة على وجوه ابنائها

وكأنني
بالمسلم البوسني
لا يفارق عيني
ولا يعطيني
فرصة لتجاهله
أو نسيانه، ينظر
إلي في حزن
وفي وجهه
علامات لا

أستطيع أن
أصفها وفي عيني

دمعة لا يريد أن تنزل من عيني لكي لا يقول إنها دمعة ضعف
لأنها في الحقيقة دمعة حزن من هذه الخيانة العالمية دمعة حزن
على إخوانه المسلمين يكلمني في حسرة ويقول: كيف تأكل، كيف
تنام، كيف تفرح، لماذا لا تفكر في حالي؟ اليس لي عليك حق
الإسلام، إذا لماذا لا تساعدي لماذا لم تنقذ أخي من الذبح، وأبي
من القتل، لماذا تركت طفلي الصغير تنتشره الدول النصرانية
لكي تنصره، لماذا لم تنقذ أمي وابنتي من الاغتصاب ثم التعذيب
ثم القتل، أخبرني ماذا أفعل الآن وزوجتي وأختي في معسكرات
الاغتصاب وقد علمت أن في أحشائها طفلاً صربياً نتيجة
لاغتصاب العشرات لهم؟ أترضى أنت لزوجتك وأختك هذا
أترضى لأمك وابنتك هذا؟ أتحب أن يتنصر ابنك ويلبس الصليب
ويكون للمسلمين أشد العداوة؟ ألا تريد أن تتخيل منظر أخيك
وأبيك وهم يُذبحان أمامك؟ لا.. والله إنك لا ترضى لنفسك هذا
فلماذا إذا تتجاهلني وأنت تعرف أن كمال إيمانك لا يتم إلا
بمحبتتي كما قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه» لماذا تتركتني أموت مرة حسرة، ومرة جوعاً، ومرة تعذيباً،
لماذا تبخل علي بنفسك، فإذا قتلت أصبحت شهيداً لماذا تبخل
علي بأموالك فهي تجارة مع الله.

وهكذا لا يفارق عيني هذا المسلم البوسني وفي كل مرة أقول
له أخي في الله لا لن أترك فأننا لا أستطيع أن أبخل عليك
بنفسي ولا بأموالي ولا بدعائي، ولكن أرجو منك أن تثبت
وتصرخ في العالم: لا.. لن أموت. ■

إبراهيم عسكورة - بريدة - القصيم - السعودية



■ العدد ١١١٩



■ العدد ١١١٦

انطلاقاً من الحكمة
القائلة: «أخوك من
نصك» أرجو تقبل هاتين
الملاحظتين:

أولاً: جاء في العدد
١١١٦، بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٤م، في ركن الكلمات
المتقاطعة، سؤال يطالبنا
فيه صاحبه بذكر الاسم
الأول لزعيم يهودي راحل،

وهذا حسب رأيي لا يناسب مكانة المجلة وقراءها، لأن مجلة «المجتمع» هي
المجلة الوحيدة، التي ما زالت لنا.

وهذا بعد توقف عدة مجلات أخرى، أو مصادرة بعضها، كمجلة الأمة
القطرية، ومجلة المنار الإسلامي الإماراتية... وغيرها، وما أحوجنا اليوم
للإعلام الإسلامي الذي صار شبه مفقود، والداعي إليه كأنه طالب
للمستحيل، ويا حبذا لو تلافيتم مثل هذا الخطأ مستقبلاً، لأننا بحاجة إلى
معرفة زعمائنا وعظماؤنا والصحابه والفتاحين - رضوان الله عليهم - لا
لمعرفة زعماء يهود.

ثانياً: في العدد ١١١٩، بتاريخ ٤/١٠/١٩٩٤م - وخصوصاً
بالصفحة التاسعة من المجلة جاء بها إعلان تجاري لفيلم كارتوني
للأطفال، تحت عنوان: «رحلة سلام» - حيث كان الإعلان كالتالي: «أثناء ما
كان (سلام) يلعب في الغابة مع زميله الفيل (محمود) (محمود) أتوقف
هنا وأوجه بعض الملاحظات البسيطة للمهتمين، سواء لمنتجي هذا الفيلم
أو لموزعيه، أولكم أنتم كعالمين له:

* فعلاً أنها فكرة رائعة تستحق الثناء تقديم مثل هذا الفيلم على
النمط الإسلامي الهادف المميز للطفل المسلم، وغرس مفاهيم وقيم
إسلامية وتربوية وأخلاقية في أبنائنا، إلا أن تسمية الفيل باسم (محمود)
غير مناسبة، فلو كانت تسمية الفيل مثلاً باسم: (مساعدة) أو (فاهم) أو
(ناجح) إلى غير ذلك من الأسماء الأخرى.

* تسمية (محمود) وهو من الأسماء المحترمة كاحمد ومحمد... إلخ،
وأظن أن هذا معروف لدى الجميع وهو اسم مشتق من كلمة الحمد...
اليس كذلك؟ ■

جمال صالح معريش - لندن - بريطانيا

المحرر: نشكر الأخ جمال على أخوته الناصحة ونرجو أن لا
يفكر ما ورد في الاستراحة، كما نرجو أن تعتبر هذه الرسالة
بمثابة التنبيه للأخوة القارئ على مشروع «فيلم رحلة سلام». ■

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن
تكون الرسائل موقعة بالكامل
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الورقة، ونفضل أن
تكون الرسائل مناقشة أو
تعليق لما ينشر في المجلة،
وتحتفظ المجلة بحق اختصار
الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم
الانتفاضة إلى أي رسالة غير
مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

أفراداً وهيئات أن يبادروا إلى
مساعدتك والله لا يضيع أجر
المحسنين مع تمنياتنا ثانية بالشفاء
العاجل.

● الأخ: محمد ظريف الفلاح -
سريلاكنا

اتفق الفقهاء على تحريم الولاية
الكبرى، أما تولي المرأة بعض
المناصب الأخرى فأمر خلافي
وتحتاج كل حالة منها إلى دراسة
خاصة للإحاطة بالملابسات وإعطاء
الرأي المناسب.

الصحفية أو المعالجة أو أسلوب
العرض أو الاهتمامات... إلخ، أما
عن مقابلة رئيس التحرير فبإمكانك
إرسال أسئلتك المحددة ليحجب عليها
إن شاء الله.

● الأخ: مشفق عبد القادر ابن
بلقاسم - ص.ب. ٢٣٥٣ -

الظهرة - الشلف - الجزائر

نسال الله لك الشفاء من مرضك
الخطير الذي تحتاج لعلاجاً إلى
إجراء عملية تتكلف ما يعادل (٥٠٠٠
دولار) ونحن نناشد أهل الخير

طروحات ومواضيع واهتمامات
المجلة، وبالنسبة للمقالات التي
تكتبها فنرجو أن نراها قريباً
ليتسنى لنا اختيار ما يناسب منها
للنشر، وعلى الرحب والسعة.

● الأخ: سعد ناصر صالح
الأسمرى - الرياض - السعودية

أفضل طريقة لكتابة تقرير عن
مجلة من المجلات أن تأخذ مجموعة
من الأعداد في فترات مختلفة
وتدرسها دراسة وافية ومن ثم
تستخرج كل ما فيها من حيث المادة



بقلم : محمد البصري

لا للتطويع .. ولا للتطبيع

الأفواه، وقطع الأرزاق، والتقتير على الناس في معاشهم ومطاردة وتشريد المعارضين والمخالفين، واختلاق وافتعال المشكلات السياسية، والنزاعات الحدودية، والحروب الأهلية، وتوجت هذه المرحلة والحلبة السوداء من تاريخ الأمة بالغزو العراقي الغاشم للكويت.

وكان صدام وزبانيته هم أبطال آخر فصول هذه المسرحية، والتي هيئوا من خلالها هذه الأمة للدخول في فصول جديدة من مسلسل الهزائم والاستسلام اللامتناهي لليهود وأعوانهم.

ولقد قال الحبيب المصطفى ﷺ : «لا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى أن تقوم الساعة»، ويقول ﷺ في حديث آخر: «الخير في وفي امتي إلى أن تقوم الساعة».

فأما محمد ﷺ فيها الخير ولن تعدمه - بإذن الله - وليعلم اليهود ومن يدور في ركايبهم بأن الدائرة ستدور عليهم - بإذن الله - عاجلاً أم آجلاً، وذلك وعد من الله ووعد من الصادق المصدق ﷺ لأمته، وليعلم اليهود بأن اتفاقياتهم ومعاهداتهم مع المستسلمين والمتواطئين لا تعدو كونها حبراً على ورق، ولن تُغيّر من حقائق التاريخ شيئاً، ولن تغير من عقائد المسلمين ومُسلّماتهم، فالقرآن الكريم شرعنا ومنهجنا، وآياته دستورنا ونبراسنا، وأوامر رسولنا ﷺ طريقنا وسبيلنا، فما حصلتم عليه من ديار المسلمين ومقدساتهم هو عطاء من لا يملك لمن لا يستحق، وسترفض شعوب هذه الأمة هذا التطويع والتطبيع والاستسلام بقدر ما تستطيع.

وستعودون يا حفدة القردة والخنازير من حيث أتيتم أو يُقضى عليكم، فلقد جئتم في المكان حتى تكون فيه نهايتكم، ولعل في ذلك حكمة من الله أن يجمعكم جميعاً في مكان واحد، كي تكون المعركة الفاصلة بيننا وبينكم، والتي ستكون فيها نهايتكم جميعاً - بإذن الله - وتخلص البشرية من هذا الجنس الخبيث من الإنسان، وما ذلك على الله بعزيز. ■

يخطئ من يظن أنه بالإمكان التعايش بين المسلمين واليهود بسلام، ويتوهم من يحاول أن يفرغ القضية بيننا وبين اليهود من إطارها ومنطلقاتها العقائدية، ويصبغها بالصبغة السياسية المصالحية، ويحصرها على شكل نزاع على قطعة أرض أو حق في مصب مياه من نهر.

فالامر بيننا وبينهم أكبر من ذلك بكثير، والآيات لا تزال تقرر مسامعنا ليل نهار إلى أن تقوم الساعة وتخبرنا بامر اليهود، وكيد اليهود، ومكر اليهود، لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا....

وتاريخنا الإسلامي منذ عهد الرسول ﷺ حتى يومنا هذا يشهد على كيدهم ومكرهم وعداوتهم للإسلام والمسلمين، ويحذرنا رسول الله ﷺ منهم ويطلب من المسلمين من بعده: ألا يبقى من اليهود أحد في أرض جزيرة العرب، بل ويخبرنا ﷺ في الحديث الصحيح أنه لن تقوم الساعة حتى تكون هناك معركة فاصلة ونهائية بين المسلمين واليهود يخبر فيها الحجر والشجر عن كل يهودي يختبئ خلفه.

والألة على وجوب حرب اليهود، وإخراجهم من ديار المسلمين، وحرمة الصلح معهم كثيرة ومتعددة، وهذا هو وقت علمائنا ومشايخنا كي يبصروا عامة المسلمين ويحذروهم، ويذكروهم بأن الأمر امر دين وعقيدة، وليس امر سياسة ومصالح.

لقد ابتليت الأمة في هذا الزمان بحفنة من الساسة والقادة من ربائب اليهود وصنائعهم، مهدوا الطريق منذ سنوات للوصول إلى ما نحن فيه من ضعف وتفكك وتشردم وخواء، وكانت الرؤية امامهم واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، والهدف محدد لهم ومرسوم، وهو سقوط هذه الأمة واستسلامها، وكسر طموحها في النهوض من جديد، وخلق حالة من الياس والإحباط والضعف الشديد في نفوس أبنائها، واستخدم في سبيل الوصول إلى هذا الهدف وسائل كثيرة ومتعددة أهمها: السحل، والقتل، والتضييق على الحريات، وتكميم